جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

الرقم التسلسلي:..... **قسم الدعوة والإعلام والاتصال**

رقم التسجيل:..... **تخصص: إعلام ثقافي**

موضوع الدراسة

البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية

-دراسة تحليلية-

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الثقافي

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتور :**

*زينة جدعون. * الأستاذ محمد مراح

أعضاء اللجنة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
1/أ.د عبد الله بوجلال	رئيسا	.....	.....
2/د. مراح محمد	مقررا	.....	.....
3/د. نورالدين سكحال	عضوا	.....	.....
4/د. العيفة جمال	عضوا	.....	.....

السنة الجامعية

2010 م– 1431ه

2011م- 1432ه

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

إلى أسمى معاني الامتنان والاعتزاز إلى من تحمل مصاعب الحياة من أجلنا إلى من كلّله الله بالوقار وأحمل اسمه بكل افتخار، إلى من علّمني أن أزرع لأجني الثّمار والدي سلاما لروحه في العلّيين .

إلى التي وهبتني السعادة برسمها واسمها أمي ، أمي ، أمي الحبيبة أسأل الله أن يطيل عمرها ويمنحنا رضاها

إلى كل إخوتي وأخواتي على تشجيعاتهم ودعمهم المادي والمعنوي من بداية دراستي إلى يومنا هذا: رشيد ، شريف، منير، نوار، دليلة وابنتها "شهد"، زهية وأبنائها خصوصا خليل صليحة وابنتها "ابتهال" حفيزة أرجو لها النجاح في شهادة البكالوريا .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة، إلى دفعة الإعلام 2007، 2009 خاصة الأخت "سلمى حميدان" والأخت "نعيمة عطوي"

زينة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشكر والتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين كما ينبغي لجلال وجهه الكريم، وأشكره على منه وفضله وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل المتواضع. وأتقدم في هذه الفسحة بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "مراح محمد" الذي قبل الإشراف على هذه الدراسة ولتوجيهاته وإرشاداته وملاحظاته القيّمة ولمواصلته الحثيثة سواء في التوجيه أو المشاورة لي في جميع مراحل الدراسة وقد أحاطني بفيض من الصبر والتسامح، كما أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور "فضيل دليو" الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة أقول له شكرا على كل شيء، إلى الأستاذة "كعباش عائشة" على وقتها وإرشاداتها كما أتقدم بالشكر الموصول إلى الأستاذ الدكتور "عبد الله بوجلال" على نصائحه وتوجيهاته المستمرة، إلى كل من علمني حرفا أقول جزاكم الله عني كل خير ومن باب الاعتراف بالفضل أسدي جميل الشكر إلى "حمزة" الذي ساعدني لإخراج هذه الدراسة في هذه الصورة

وسبحان من له العزة والكمال والله الموفق.

زينة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مُقَدِّمَة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مُقَدِّمَة

لم يتوصل الإنسان منذ اختراع الطباعة إلى حين اختراع الراديو لمستحدث اجتماعي له مثل الإذاعة التي طوّرت الاتصال الإنساني في أساليبه وأنماطه،... لتعيد تشكيل أسس العلاقات الاجتماعية والثقافية وفق مقتضيات ومتطلبات البناء الجديد للقرية الكونية التي غدت واقعا معيشا نتلّمس معالمه من عديد المظاهر والتجليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ،... .

كثيرا ما وقع الحديث عن دور الإذاعة في المجال الثقافي وذلك بقصر الثقافة على الفنون والآداب والفكر، مما جعل من الإذاعة أداة للحفاظ على ثقافة وتراث الشعوب التي تسعى لصونها وتوثيقها لأنها المعبّرة عن أصالتها فكلّما حافظت هذه الشعوب على ثقافتها وتراثها استمرّت في البقاء وأمكن لها اللّحاق بمسيرة الحضارة مشاركة بذلك في التفاعل مع المجتمعات ومع الأسرة الإنسانية ككل بما يحقق توازنا معقولا بين موروث الماضي، نتاج الحاضر وصنع الغد اللّائق، لكن ما اشتهر على الإذاعة أنّها من الوسائل التي يعرض الإنسان نفسه عليها بلا اهتمام ودون تركيز وتعمل أساسا مصدرًا يوفر له خلفية ترفيهية أكثر ممّا يعمل هدفا للاهتمام المركّز، هذا ما جعل بعض المفكرين يعتبرون الإذاعة من معوّقات الثقافة الواسعة كما يصرفهم عن القراءة والمطالعة ... وبالعودة لحالة الجزائر فإنّ الإذاعة لها أثر لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكاره فالمجتمع الجزائري بالنظر لخصوصياته كانتشار الأمية وغلاء المعيشة وغيره يعتمد على الإذاعة في تحصيل الأخبار والحصول على المعلومات وتوسيع معارفه.

وهنا يطرح التساؤل الآتي: هل يمكن تأسيس ثقافة قويّة بالاعتماد على الإذاعة؟

من هنا كان اهتمام الباحثة بهذا الموضوع؛ فقد أصبحت العلاقة بين الثقافة والإعلام الإذاعي تطرح اليوم بشكل أكثر جدّية وحيوية باعتبار أن الإعلام في حقيقته صورة من المشهد الثقافي يولد في كنفه ويعبّر عنه بالضرورة وفي ظل هذه الثنائية: الإعلام الإذاعي والثقافة، خاصة وقد برزت إلى الوجود الإذاعات الجهوية خدمة للإعلام المحلي والجهوي.

وقد جاءت هذه الدّراسة لتحليل البرامج الثّقافية في إذاعة تبسّة المحلية، اختارت الباحثة هذه الإذاعة لبيان العلاقة بين البرامج الثّقافية والإذاعة المسموعة، ثمّ نوعيّة المواضيع والقضايا التي تتناولها البرامج الثّقافية في إذاعة تبسّه المحلية وكيفيّة عرضها.

وفيما يخص الدراسة فقد قسمت إلى جزئين جزء نظري وجزء تطبيقي، أما مكوناتها فهي كما يأتي:

- الجزء الأول وفيه فصلان الأول يعتبر الإطار المنهجي للدراسة تناولت الباحثة فيه إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، أسباب وأهمية الدراسة، وأهدافها، ثم الدراسات السابقة، ومنهج الدراسة ومجتمع البحث وعينة الدراسة مع الفترة الزمنية لها، الفصل الثاني: البرامج الثقافية في الإذاعة، وقد قسّم إلى العناصر الآتية: العنصر الأول أدرجت فيه الباحثة العلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة والثاني ففيه لمحة موجزة عن الإذاعة، ثم الثالث فيه الحديث عن إذاعة تبسة المحلية، أخيرا تم الحديث عن وظائف الإذاعة المحلية.

- الجزء الثاني وتناولت فيه الباحثة الجزء التطبيقي للدراسة: "تحليل البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية" وقد قُسّم إلى فصلين أيضا الفصل الثالث وقسّم بدوره إلى مجموعة من العناصر: الأول وفيه فئات تحليل المضمون "ماذا قيل؟" وتضمّن الفئات الآتية: فئة الموضوع، وفئة القيم، وفئة الوظيفة ثم فئة المصدر، أما الفصل الرابع والأخير يتعلق بتحليل بفئات الشكل "كيف قيل؟" وتضمن الفئات الآتية: فئة اللغة المستخدمة، وفئة القالب الفني، وفئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية، ثم فئة الزمن تجدر الإشارة فيما يتعلق بهذه الفئة أن الباحثة تتناول فيها المدة الزمنية للبرامج الثقافية بفئاتها الفرعية وأيضا الحجم الزمني للبرامج الثقافية عموما وموقعها ضمن البرامج الأخرى.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2 - أسباب اختيار الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- المفاهيم الإجرائية الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- منهج الدراسة وأدواتها

8- مجتمع الدراسة وعينتها

9- المجال الزماني والمكاني للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

في هذا الفصل يتم التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة وفيه يتم تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيارها وأهميتها وأهداف الدراسة ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة والتعرض للدراسات السابقة ومنهج الدراسة وأدواتها، ثم مجتمع الدراسة وعينتها أخيرا المجال الزماني والمكاني للدراسة.

1/ إشكالية الدراسة

أصبح الحديث عن الثّقافة في هذا القرن شائكا ومعقّدا لطغيان التكنولوجيا والمادّة عن الثقافة التي توجّهت هي الأخرى نحو التصنيع والتنميط وكذا انهيار الجدار السميك الذي كان يفصل الثقافة والترفيه عن قطاع الإعلام هذا الأخير يعتبر آلية مهمّة لربط مختلف أجزاء المجتمع فالإعلام بهذا المعنى له عدّة أبعاد فمنذ غابر الأزمنة عرف الإنسان صورا عديدة للاتصال والإعلام الذي يعني بشكل أو بآخر مسألة ربط الناس بعضهم ببعض عبر مشاهد من التقاليد والسلوكيّات والإيماءات والحركات فيحدث بينهم التفاهم واللّقاء الّذي تتشكّل بماهيته الحضارة التي تعطي تمايزات عدّة، لشعب عن شعب آخر.

وبالعودة للجزائر فهناك خصوصيّات ثقافيّة على الإعلام الجزائري أن يتعامل معها بواقعيّة حتى يمكن للفرد أن يتماشى ومجتمع المعلومات، الّذي ينطلق من مخاطبة الجمهور على كافّة الأصعدة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسية والثّقافية معبّرا عن همومهم وتطلّعاتهم ويبرز ذلك أكثر في الإذاعات المحليّة ومن بينها إذاعة تبسّه المحليّة.

وفي ضوء هذا الفهم تبرز إشكاليّة الدراسة كما يأتي:

ما طبيعة مضامين البرامج الثقافية التي تقمها إذاعة تبسة المحلية ؟

وتندرج تحت هذا التّساؤل التساؤلات الفرعيّة الآتية:

- ما هي الموضوعات المقدمة في البرامج الثقافية عينة الدراسة ؟
- ما هي القيم التي تبرزها البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية؟

- ما هي وظيفة هذه البرامج؟

- ما هو مصدر البرامج الثّقافية؟

- ما نوع اللغة المستخدمة في البرامج الثقافية في الإذاعة؟

- ما هي أشكال عرض هذه البرامج؟

2/ أسباب اختيار الموضوع

تعتبر الثقافة ما يميّز كل أمّة عن غيرها وهي من أهمّ القضايا التي يكثر حولها الجدل كما لا يخفى على كلّ باحث أنّ هذا القرن قد صعّد من الملف الثّقافي بشكل غير مسبوق خاصّة مع طغيان التكّنولوجيا في وسائل الإعلام لذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والثّقافة.

- أهميّة الإذاعة المحلية بالنّسبة للمجتمع الجزائري عموما والمجتمع التبسّي خصوصا وذلك لقربها منه ومراعاتها لخصائصه.

– تعد الثّقافة حاضرا ومستقبلا إحدى أهمّ الرّهانات كما تعتبر بؤر توتر بالنّسبة للعالم أجمع تحرّكها وسائل الإعلام المختلفة.

- قلّة الدراسات العلمية الوطنية التي تتناول الإعلام الثقافي بصفة عامة.

- الرّغبة الشخصيّة في معرفة من العمل الإعلامي الميداني.

3/ أهميّة الدراسة

لا يختلف اثنان في أنّ الإعلام غدا عصب الحياة المعاصرة وشريانها المتدفّق في بناء التوجّهات السياسيّة وتشكيل القيم الاجتماعيّة والثقافيّة، وتوجيه التنظير الاقتصادي في المجتمعات المعاصرة، فالحسّ الثّقافي والرّغبة في الإطّلاع تدفع الفرد إلى متابعة وسائل الإعلام خاصّة منها الإذاعة وما تقدّمه من برامج ثقافيّة، ذلك أنه يمكن لمثل هذه البرامج أن توضّح للآخرين ثقافة مجتمع معين وتزيل الإشكال على كثير من القضايا ظلّت لوقت طال أو قصر طيّ الكتمان لكن

تجدر الإشارة إلى أنه- قلة الدراسات حسب إطّلاع الباحثة- حول البرامج الثقافية في الإذاعة سواء الإذاعة الوطنية أو المحلية بالجزائر.

4/ أهدافها

انطلاقا من هذا التصوّر يمكن اختصار أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- التعرف على"الإذاعة المحلية" في الجزائر وعلى وظائفها وعلاقتها بالثقافة ممثلة في إذاعة تبسة المحلية.

- التعرّف على برامج إذاعة تبسّة المحليّة، وحجم اهتمامها بالبرامج الثقافية.

- التعرّف على مدى مساهمة هذه الإذاعة في تثقيف الفرد وتعزيز ثقافته المحليّة.

- التعرّف على طبيعة المواضيع التي تبثّ في الإذاعة.

- التعرّف على أشكال البرامج التي تقدم في هذه الإذاعة ومصادرها.

5/ المفاهيم الإجرائية للدراسة

"البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية" موضوع البحث كما هو واضح يشتمل على مفهومين "البرامج الثقافية" و"الإذاعة المحلية":

1- **البرامج الثقافية:** قبل التطرق إلى التعاريف الخاصة بالبرامج الثقافية تجدر الإشارة إلى التعريف بمصطلح البرنامج.

أ/ **لغة: البرنامج:** كلمة فارسية الأصل، جمعها برامج.

- هو منهج أو مخطّط يوضع لغرض ما[1]، أو خطّة يختطّها المرء لعمل يريده[2].

[1] المعجم العربي الأساسي: المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم، دط، دن، ص150.

[2] دم، المنجد في اللّغة والإعلام: ط40، بيروت، دار المشرق، 2003، ص36.

- وقد عرّف: معجم الطلّاب البرنامج الإذاعي والتّلفزيوني على أنّه: «المادّة الّتي تقدّم أو تذاع من الرّاديو أو التّلفزيون»[1].

وقد جمع معجم الرائد كل معاني هذا المصطلح فالبرنامج: جمع برامج *يعني المنهج: «برنامج الدروس، برنامج الحفلة»، *ويعني الورقة الجامعة للحساب، *فهرست المكتبات، *وكذلك النسخة التي يكتب فيها المحدّث أسماء روّاته وأسانيد كتبه، *وقد يعني الميزانية[2].

- ومنه أُخذ البرنامج اليومي في وسائل الإعلام.

ب/ اصطلاحا: برنامج-نشرة Program-Programme-: هو ما ينشر بالإذاعة أو النشر ليصف شيئا ويستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فنّي يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا أو كل أسبوعين أو شهريا ليعرض مادة من المواد الفنيّة أو الثقافيّة أو العلميّة ... مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات[3].

2/ تعريف الثقافة:

أ/ لغة: ظهرت كلمة ثقافة أواخر القرن الثالث عشر(13م) منحدرة من الكلمة اللاتينية cultura التي تحمل في اللغة عدّة معاني، ففي القاموس الفرنسي الثّقافة هي عملية خدمة وفلاحة الأرض عمل يهدف إلى جعلها منتجة[4].

يُقال في اللغة: ثقّف الشيء أي سوّاه وأقام المعوّج فيه، والإنسان أدّبه وهذّبه وعلّمه[5].

---

[1] إسماعيل حسين محمد: حيمور حسن يوسف، معجم الطلّاب، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1991، ص84.

[2] مسعود جبران: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط 6، المجلد الأول، 1990، ص 319.

[3] شلبي كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، ط1، 1409ه- 1989، ص 471.

[4] Hachette Le dictionnaire de français, Edition Algérien, p412

[5] أبو حاقة أحمد وآخرون: معجم النفائس، دار النفائس،ط1، بيروت،2007، ص 147.

وتأتي من ثقِف بمعنى حذِق وفطِن[1]، جاءت الثقافة في المعجم المفصّل في اللغة والأدب بمعنى: «التهذيب والتعهّد والتقويم»[2].

ثقف: الثِّقف الحذق في إدراك الشيء وفعله، ومنه استعير المثاقفة، ورمح مثقّف أي مقوّم وما يثقَّف به الثِّقاف، ويقال ثقفت كذا إذا أدركتَه ببصرك لحذق في النظر ثم يتجوز به فيستعمل في الإدراك وإن لم تكن معه ثقافة[3]، j i h g f e d c b M 8 7 L l k الأنفال: ٥٧

كلمة ثقافة قديمة في معاجم اللغة إلا أنّها لم تكتسب أبعادا أدبية، فكرية، فنيّة وحضارية، التي ارتبطت بها في الوقت الراهن وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "ثقف" بمعنى أكسبه وأضاف إليه شيئا لم يوجد في طبيعته الأولية وهو ما اتفقت عليه أغلب التعاريف اللغوية.

ب/ اصطلاحا: لقد تفاوتت أراء الباحثين والدارسين في وضع تعريف للثقافة بتفاوت واختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم العلمية والمعرفية وهو من المفاهيم المطاطية التي قد يغني لفظها عن تعريفها في أحايين كثيرة.

ويأتي في مقدمتها تعريف إدوارد بارنت تايلور"Edward Burnett Taylor" في كتابه "الثقافة البدائية" "primitive culture" في المجلد الأول: الصادر سنة (1871م): إن «الثقافة أو الحضارة موضوعة في معناها الإثنولوجي الأكثر اتساعا هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة

---

[1] ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدّم له عبد الله لعلايلي، مج 1، دط، دار لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 1408ه/ 1988م ص346.

[2] ميشال عاصي- اميل بديع يعقوب: المعجم المفصّل في اللغة والأدب، مج 1، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص 476.

[3] الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني، ط1، دار المعرفة بيروت لبنان1418ه/ 1997، ص 85.

المعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع»[1].

رغم أهمية هذا التعريف الأكاديمي إلا أنّ ما ذكره مالك بن نبي في تعريفه للثقافة كان أدقّ وأشمل حيث يقول أن: «الثقافة هي الجو المشتمل على أشياء ظاهرة مثل الأوزان والألحان والحركات وعلى أشياء باطنة كالأذواق والعادات والتقاليد بمعنى أنها الجو العام الذي يطبع أسلوب الحياة في مجتمع معين وسلوك الفرد فيه بطابع خاص، يختلف عن الطابع الذي نجده في حياة مجتمع آخر»[2].

أمّا غرامشي فيعرّف الثقافة بأنها: «ذلك المخزون الحيّ في الذّاكرة وكمركّب كلّي ونمو تراكمي ومكوّن من محصّلة العلوم والمعارف والأفكار والمعتقدات والفنون والآداب والأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد والمدركات الذهنية والحسيّة والموروثات التاريخيّة واللّغوية والبيئية التي تصوغ فكر الإنسان، وتمنحه الصّفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تصوغ سلوكه العملي في الحياة»[3].

قد جعل غرامشي الثقافة شاملة لكل مناحي الحياة المادية والمعنوية ولعلّ هذا التعريف يتفق مع ما ذهب إليه عزي عبد الرحمان الذي يرى أنّها: «كلّ ما يحمله المجتمع في الماضي وما ينتجه في الحاضر والمستقبل من قيم ورموز معنوية أو مادية وذلك في تفاعله مع الزمان والمكان بما في ذلك ثوابت الأمّة وأصولها»[4].

يقول مغربي: «تشكل الثقافة ظاهرة عالمية كونها وُجدت في كل المجتمعات الماضية والحاضرة

---

[1] كوش دنيس: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان 2007، ص 30.

[2] بن نبي مالك: مشكلات الحضارة "تأملات"، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ص147.

[3] محمود نديم عبد الحكيم: دراسة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص22.

[4] عزّي عبد الرحمان: ثقافة الطلبة والوعي الحضاري، وسائل الاتصال، حالة الجزائر، مجلّة المستقبل العربي، العدد 164، أكتوبر 1992، ص36.

وهي خط التقاء بين المجتمع أي المحيط والفرد ولا يمكن فهم هذا الأخير دون الرجوع إلى الوسط الذي يعيش فيه»[1]. أما عبد الغاني مغربي قد ركّز على وظيفة الثقافة الاجتماعية وأهميتها بالنسبة للفرد ذلك أنها تميّزه وتجعل له هوية خاصة وهذا ما أكّده التعريف الذي انبثق عن المؤتمر العالمي للسّياسات الثقافيّة الذي عُقد بمكسيكو بين 06 جويلية و06 أوت 1982، تحت إشراف اليونسكو فقد نصّ على أنّ الثقافة بمعناها الواسع يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنّها: «مجمّاع السّمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميّز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات»[2].

ويقترب هذا من التعريف الذي جاء في دراسة عن البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية الأوروبية الذي مفاده أن الثقافة: عبارة عن نسيج إنساني واجتماعي وأخلاقي وجمالي متغير يشير إلى مجموعة من العادات والتقاليد والتقنيات والخصائص التي تميز جماعة إنسانية معينة، وهذه الصفات يتم اكتسابها بشكل فردي أو جماعي من خلال الممارسة الاجتماعية، كما تشير إلى الأساليب المتبعة في الأعمال الفنية الماضية والمعاصرة[3].

قد ذكر هذا التعريف كباقي التعريفات السابقة أن الثقافة شاملة لكل مناحي الحياة المادية والمعنوية مع تركيزه على دور الثقافة في إبراز هوية كل مجتمع، كما ذكر ذلك أيضا عزي عبد الرحمان وغيره وللضرورة البحثية ينبغي الجمع بين التعريفات السابقة للوصول إلى تعريف يتواءم وموضوع الدراسة فتكون:

---

[1] Megherbi Abdelghani culture et personnalité algérienne de Massinissa a no jours o .p.u Algie 1986 p 14.

[2] بن نعمان أحمد: هذه هي الثقافة، ط1، دار الأمة الجزائر، دت، ص23.

[3] Les programmes culturels sur les chaînes publiques de télévision européennes, Approche comparative Recommandations, Etude réalisée pour L'UNESCO et la Commission européenne, Original: français, p09.

الثقافة طريقة حياة المجتمع الخاصة وهويته المنفردة التي تصبغ شخصيات أفرادها وتطبعهم بطابعها وترسم لهم أنماط معيشتهم في كل المجالات الفكرية والأدبية والفنية والتاريخية والعقائدية... .

وعليه تكون البرامج الثقافية في الإذاعة هي: **نشاط إذاعي في إطار الإعلام العام تحوي على الأحاديث، اللقاءات، الندوات، التمثيليات، المسلسلات، الحصص والبرامج بغرض توعية المستمع وتوجيهه وتوسيع معارفه ومكتسباته والترويح عليه في إطار من التّماسك الاجتماعي والحفاظ على قيم المجتمع.**

3/ الإذاعة المحلية: قنوات إذاعية تخصص للمناطق التي تحيط بالعاصمة، إلا أن عددا كبيرا منها في مدن صغيرة ومناطق زراعية ويرخص لهذه المحطات بالعمل بقوة تتراوح بين 100 و200 وات[1].

يعرّفها سعد لبيب بأنّها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيّتين الجغرافيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة المتميّزة، على أن لا تحدّه حدود جغرافيّة حتّى تشمله رقعة الإرسال المحليّ أي أنّ هذه الإذاعة لا شأن لها بالتّقسيمات الإداريّة والتخطيطيّة التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنيّة معيّنة وإنّما ترتبط أساسا بمجتمع يضم أفرادا لهم خصائصهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية، تراثية وثقافة خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنّهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية[2].

إذن الإذاعة المحلية لا تهتم بالتقسيم الجغرافي أو الإداري إنما أساسها التشابه الثقافي والاجتماعي وغيره، أما الإذاعة الجهوية وتسمّى أيضا الإذاعة الإقليمية فهي: «تخاطب جماهير تعيش داخل

[1] زكي بدوي أحمد: معجم مصطلحات الإعلام أنكليزي- فرنسي- عربي، دط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري القاهرة، دت، ص 37.

[2] لبيب سعد: الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، دط، تونس، إتحاد إذاعات الدول العربية، 1985، ص 124.

إقليما محدودا طبقا للتقسيم الإداريّ للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر: اللغة، الدين أو الحواجز العرقية مثل: الجنس، اللون أو الحواجز الجغرافية»[1].

المحطات الجهوية تنطبق على الإعلام الإذاعي في الجزائر ذلك أن مركز الإذاعات المحلية يوجد في الولاية غالبا، وعليه فالإذاعة المحلية هي: **جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا متناسقا اقتصاديا اجتماعيا وثقافيا أي أنه جمهور خاص، كأن يكونوا سكان قرية، أو مجموعة قرى أو مدينة أو مجموعة مدن أو أحياء.**

إذن البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية هي: مجمل ما تبثه هذه الإذاعة من برامج ثقافية تتناول: الفكر، الأدب، الدين، الفن، التراث الشعبي وغيرها من مجالات الثقافة الواسعة.

6/ الدراسات السابقة:

1- البرامج الثقافية في الإعلام الثقافي: إعداد سهير جاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997[2]. استهدفت الباحثة من هذا المؤلّف التعرّف على البرامج الثقافية في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب.

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، على اعتبار أن المضمون يشكل موضعا رئيسيا في عملية التثقيف وقد عنيت الباحثة بتحديد فئات التحليل بهدف تحليل مضمون البرامج الثقافية التي قدمتها إذاعتا البرنامج العام وصوت العرب خلال الدورة الإذاعية، وقد اعتمدت الباحثة على عينة تتمثل في البرامج الثقافة المقدمة في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب خلال الدورة الإذاعية أبريل يونيه 1978 وتحديد نسبة ما يقدم من كل فئة من فئات البرامج الثقافية، ومناقشة الاقتراحات المقترحة.

أهم أهداف الدراسة:

2 عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دك، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 3.

[1] جاد سهير: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

- التعرف على دور الإذاعة المسموعة تجاه الثقافة العربية المعاصرة وكيفية قيامها بهذا الدور.

- التعرف على المضمون الذي تنقله البرامج الثقافية وخصائصها الفنية.

كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة كما يلي:

- لم تحل الإذاعة محل التربية التقليدية بل عزّزتها كما ساهمت في ديمقراطية الثقافة.

- البرامج الثقافية في الإذاعة العامّة لا تتوجه إلى الصفوة إنّما إلى الجماهير كلّها.

- الخط الفاصل بين البرامج الثقافية وغيرها هو المضمون والهدف والأثر الذّي تحدثه.

- التنوع في البرامج الثقافية طبيعي لتنوع الثقافة العربية الدال على حيويتها ولا يتناقض ووحدتها.

- انتهى البحث إلى أن الفصحى والعامية في البرامج الثقافية تجسّد أكثر من غيرها قومية الثقافة ومحليتها.

- الإذاعة من أقوى الأجهزة لتقريب الناس من اللغة الفصحى.

وتلتقي هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في الأسلوب وهو "تحليل المضمون"، وأيضا لهما الهدف ذاته وهو التعرف على البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تعريف البرامج الثقافية، كما استفادت من الجانب المنهجي والتطبيقي.

2- محمد أحمد يس."دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية"رسالة ماجستير القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1991[1]. هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة ودور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية.

وتتمثل أهم أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على دور الإذاعة في التنمية الثقافية.

[1] أحمد يس محمد: دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1991.

- التعرف على مدى مساهمة الإذاعة الصوتية في الثقافة المحلية والوطنية والعربية.

- مدى مساهمة الإذاعة في تزويد المستمع بثقافة جادة ومعلومات دقيقة.

- مدى مساهمة الضيوف والمستمعين في الثقافة المحلية.

- التعرف على اهتمام الإذاعة الصوتية بالمجال الثقافي.

أجرى الباحث دراسة تحليلية واستخدم منهج المسح بالعينة أما بالنسبة للعينة فقد اعتمد على تحليل مضمون البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة الشباب والرياضة خلال دورتين إذاعيتين متتاليتين من أول اكتوبر1987 حتى مارس1988 والبرامج كلها كانت واحدة إلا أنه في الدورة الثانية تم إضافة برنامج (حضارة كانت منارة) وقد استخدم الباحث أكثر من أسلوب في تحديد عينة الدراسة نظرا لتنوع البرامج الثقافية فالبرامج الأسبوعية تم تسجيل جميع حلقاتها المذاعة وبلغت ثلاثمائة وواحد وأربعون (341) حلقة وأيضا برنامجين يتم إذاعتهما مرتان في الأسبوع أما البرامج اليومية تم اختيارها بإتباع الطريقة العشوائية المنتظمة.

نتائج الدراسة:

- توزعت البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة الشباب على أيام الأسبوع المختلفة توزيعا متوازنا إلى حد ما، عدا يوم الخميس الذي ترتفع فيه إلى أقصاها والثلاثاء حيث تنخفض لأدنى معدلاتها.

- ارتفاع نصيب برامج الثقافة العامة والبرامج الثقافية العلمية إلى الثلث تقريبا لكل منهما وخصصت بقية المساحة الزمنية لبرامج الثقافة الفنية والأدبية التي احتلت الترتيب الأخير من حيث نسبة مساحاتها الزمنية إلى إجمالي الوقت المخصص للبرامج الثقافية بشكل عام.

- وجود انخفاض ملحوظ في نسبة المعلومات التي وردت عن طريق الضيوف وجمهور المستمعين رغم ما تمثله المعلومات التي يعرفها الضيوف من أهمية ومصداقية لدى المستمع.

وتلتقي هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في الأسلوب، وتقارب الدراستين في فئات التحليل وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الجانب النظري حيث احتوت على أدبيات عن الإذاعة والثقافة.

- **الملاحظات المسجلة على الدراسات السابقة**

تعتبر هذه الدراسات زادا فكريا للباحثة على اختلافاتها تنضب من معينها كلما اقتضت ضرورة البحث رغم أهميتها يمكن القول:

- الدراسات المذكورة ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراسة "البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية" خصوصا على مستوى المنهج، وكيفية تحديد فئات التحليل ووحداته، وعلى مستوى المضمون بما تطرحه من أفكار ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة.

- أفادت الباحثة كثيرا من هذه الدراسات في بناء فكرة حول البرامج الثقافية في الإعلام المسموع.

- أغلب هذه الدراسات قدمت زادا فكريا نظريا حول الإذاعة ودورها ووظائفها من خلفية تاريخية وأهم النظريات والأدبيات الإعلامية من شأنه أن يثري موضوع الدراسة وذلك لربط جزءها النظري بالجزء التطبيقي.

- هذه الدراسات لم تركز على ربط الإذاعة أو برامجها بالواقع المعيش وبيان أثرها إنما اكتفت بالعرض النظري وتحليل النتائج فقط دون الإشارة إلى الأثر الذي تحدثه لذا اتصفت بالعمومية.

- ندرة الدراسات الوطنية حول موضوع "البرامج الثقافية في الإذاعة"- إلى حين إجراء هذه الدراسة- فأغلبها كانت على التلفزيون أمّا الإذاعة فهي مهملة قليلا، وصعوبة الحصول على الدراسات الغربية، فالدراسات المتحصل عليها عربية.

لكن الباحثة قد أفادت كثيرا منها خصوصا في الجانب المنهجي.

7/ منهج الدراسة وأدواتها

تحقيقا لأهداف الدراسة يخضع كل بحث لمنهج علمي محدد وأدوات دقيقة يتم اختيارها حسب طبيعة الموضوع، «والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة[1]» وطبقا لمتطلبات الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الذي يعتمد عليه بكثرة في الدراسات والبحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، ويذهب "مورس" إلى اعتبار المسح منهجا لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو جمهور باستخدام طريقة علمية منظمة من أجل تحقيق أهداف معينة[2].

في هذه الدراسة يتم تحليل وتصوير وتقديم خصائص الظّاهرة المراد دراستها عن طريق المسح الوصفي الذي يعرّف على أنّه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة[3]، وهذه الظاهرة هي البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية، في إطار منهج المسح تستخدم الباحثة أسلوب تحليل المضمون للكشف عن مضمون البرامج الثقافية التي تبثّها الإذاعة المحلية "تبسة".

1/ تعريف أسلوب تحليل المضمون: «هو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إمّا في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرّسالة الإعلامية أو للتعرّف على مقاصد القائمين بالاتصال

---

[1] بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1989، ص12.

[2] زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، دط، دار المعارف، 1974، ص 189.

[3] Fraenkle J, Wallen N, How to design and evaluate Research in Education, 2nd Ed New York: Mc Grawhill1993, p45.

وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية»[1].

يقول بارسلون: «إنّ تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظّاهر لمادة من مواد الاتصال»[2].

وقد جاء في كتاب البحث العلمي: مفهومه، أدواته وأساليبه أن أسلوب تحليل المضمون يستخدم لدراسة المواد اللفظية والمواد غير اللفظية على حد سواء، ولكن الأمر الشائع هو استخدامه في دراسة المواد اللفظية[3].

«أداة تحليل المضمون هي وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصوّرة بغضّ النّظر عن الزّمن الذي تنتمي إليه وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد، لا سيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال وما تنتجه من مضامين متنوعة، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها»[4].

تحليل المضمون: «أسلوب علمي يستخدم في علم الاجتماع والعلوم السياسية وعلم المكتبات وفي الإعلام والاتصال، ويستخدم في تحليل المواد المقروءة والمواد السمعية البصرية ووصفها للوصول إلى الإجابة على التساؤلات الموضوعة والتنبؤ بوقائع و أحداث»[5].

---

[1] محمد حسين سمير: بحوث الإعلام، دراسات قي مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص233 .234

[2] طعيمة رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط، دار الفكر العربي، دت، ص22.

[3] عبيدات ذوقان ، عدس عبد الرحمان ، كايد عبد الحق ، البحث العلمي: مفهومه، أدواته وأساليبه، ط5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص 173.

4بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2005، ص249، 250.

[5] Yan Zhang and Barbra M.Wildemuth: Qualitative Analysis of Content, universitaire de france 1ERED, 2009, p 11.

ومادام تحليل المضمون (المحتوى) يسعى إلى وصف عناصر المضمون كميا فمن الضروري تقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات كما يلي:

1- **وحدات تحليل المضمون أو المحتوى:** مثل وحدة الكلمة، وحدة الموضوع أو الفكرة مقاييس المساحة والزمن...

2 - **فئات تحليل المضمون أو المحتوى:** تنقسم إلى نوعين

أ- فئات الموضوع: "ماذا قيل؟" وتضم فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة القيم، فئة أساليب الإقناع، فئة المصدر، فئة الشخصية، ... وغيرها.

ب- فئات الشكل: "كيف قيل؟" مثل فئة اللغة المستخدمة، فئة الزمن، فئة القالب الفني، فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية، ... .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

8/ مجتمع الدراسة وعينتها

1/ مجتمع الدراسة

هو كما عرّفه محمّد عبد الحميد: «مجموع المصادر الّتي نُشر أو أُذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزّمني للبحث»[1]، هو: «جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها»[2]، أي أنّه جميع الوحدات الّتي يرغب الباحث في دراستها، الّتي تشكّل المجتمع الأصلي الكلّي للدّراسة.

وبناءً عليه فإنّ مجتمع البحث في هذه الدّراسة يتكوّن من خمسة عشر برنامجا ثقافيا خلال دورة إذاعية كاملة "مارس، أفريل، ماي" وبالتالي فعدد البرامج يكون مائة وثمانية (108) برنامجا ثقافيا من مجموع البرامج الثّقافية المقترحة للشّبكة البرامجية 2010-2011، والجدول الآتي يبين البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية:

جدول يبين البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية لسنة 2010/ 2011:

البرنامج	الزمن	يوم البث	المعد والمقدم
لقاء الأسبوع	من 17:06 ـــ 18:00	كل يوم خميس	ناصر صفان
من التراث	من 15:06 ـــ 16:00	كل يوم أربعاء	ربيع مزوز
من عمق البادية	من 14:00 ـــ 15:00	كل يوم أحد	ربيع مزوز
المجلة الثقافية	من 09:00 ـــ 09:30	كل يوم جمعة	إبراهيم قرصاص
قصص وعبر	من 14:00 ـــ 14:30	كل يوم جمعة	محمد زغداني

[1] عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، بيروت: دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، 2008 – 2009، ص91.

[2] عدلي العبد عاطف وزكي أحمد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دط، دار الإعلام، دار الفكر العربي القاهرة، 1993، ص 156.

عين على العالم	من 10:06ـــ 10:36	كل يوم ثلاثاء	جنات وزيدان
فاسألوا أهل الذكر	من 10:06ـــ 10:55	كل يوم جمعة	عدلان مطروح
عالم الأسرة	من 09:06 ـــ 10:00	من الأحد إلى الخميس	مليكة علاق
طريق السلامة	من 11:06ـــ 12:00	كل يوم اثنين	هشام رزايقية
البيئة والحياة	من 15:15ـــ 15:55	كل يوم أحد	مليكة علاق
من ذاكرة الثورة	من 14:00ـــ 14:45	كل يوم أربعاء	الطيب عبادلية
حتى نرتقي	من 14:00ـــ 14:55	كل يوم خميس	وهيبة شريط
أعلام ومعالم	من 10:06ـــ 10:55	كل يوم سبت	علي رزقي
عيادة الأثير	من 11:15ـــ 12:00	كل يوم جمعة	جنات
شباب كوم	من 16:05ـــ 16:55	كل يوم خميس	محي الدين ولويزة

2/ عينة الدراسة

سبق الذكر أن مجتمع الدراسة يتكون من خمسة عشر برنامجا ثقافيا ومن الصعب على الباحثة تحليل كل هذه الأعداد لذا لجأت إلى أخذ عينة من بين البرامج الخمسة عشرة نظرا لما سبق ذكره وإمكانيات الباحثة، والعينة هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية -أو الميدانية- ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه[1]. وقد اختارت الباحثة العينة القصدية: ويطلق عليها أيضا اسم العينة العمدية والغرضية، «وهي التي يتم

[1] محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1427ه/2006م، ص 293.

انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. فمثلا إذا أراد باحث دراسة آراء القراء حول صحيفة معينة فعليه في هذه الحالة اختيار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم بعض الإطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة، لأنه من غير المنطق أن يضمن دراسته أفرادا لا يطلعون على الصحيفة المذكورة»[1]. وقد قسمت الباحثة البرامج الثقافية إلى أربع مجموعات كما يوضحه الجدول الآتي واختارت من كل مجموعة برنامجا واحدا فكانت أربعة برامج خلال دورة إذاعية كاملة فيكون مجتمع البحث متكون من اثنين وخمسين (52) عددا.

المجموعة	البرنامج
الأدبية	لقاء الأسبوع.
الفنية والتراثية	من التراث، من عمق البادية، أعلام ومعالم، من ذاكرة الثورة، عين على العالم.
الاجتماعية والدينية	عالم الأسرة، طريق السلامة، حتى نرتقي، شباب كوم، البيئة والحياة، عيادة الأثير، فاسألوا أهل الذكر، قصص وعبر
الإخبارية	المجلة الثقافية.

[1] عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان الأردن 1999، ص 96.

والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة:

الحصص / العينة الزمانية	من عمق البادية	لقاء الأسبوع	المجلة الثقافية	قصص وعبر	المجموع
شهر مارس	2011/03/06	2011/03/03	2011/03/04	2011/03/04	04
شهر أفريل	2011/04/03	2011/04/07	2011/04/01	2011/04/01	04
شهر ماي	2011/05/01	2011/05/05	2011/05/06	2011/05/06	04
شهر مارس	2011/03/13	2011/03/14	2011/03/11	2011/03/11	04
شهر أفريل	2011/04/10	2011/04/14	2011/04/08	2011/04/08	04
شهر ماي	2011/05/08	2011/05/12	2011/05/13	2011/05/13	04
شهر مارس	2011/03/20	2011/03/21	2011/03/18	2011/03/18	04
شهر أفريل	2011/04/17	2011/04/21	2011/04/15	2011/04/15	04
شهر ماي	2011/05/15	2011/05/19	2011/05/20	2011/05/20	04
شهر مارس	2011/03/27	2011/03/24 2011/03/31	2011/03/25	2011/03/25	05
شهر أفريل	2011/04/24	2011/04/28	2011/04/22 2011/04/ 29	2011/04/22 2011/04/29	06
شهر ماي	2011/05/22 2011/05/29	2011/05/26	2011/05/27	2011/05/27	05
المجمـــــوع	13	13	13	13	52

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

من الجدير التذكير أن البرامج عينة الدراسة كلها أسبوعية، وفيما يلي تعريف مقتضب بكلّ برنامج:

- **من عمق البادية:** برنامج يُعنى بالشأن المحلّي: من فنون، عادات وتقاليد، حِكَم وكل ما يعتبر تراث في بوادي تبسّة، إعداد وتقديم ربيع مزوز مسجّل يبث كل يوم أحد من الثانية إلى الثالثة مساءا.

- **التعريف بمعد البرنامج:** يعد ويقدم البرنامج "ربيع مزوز" المولود بتبسة في 17 جانفي 1977 تحصل على بكالوريا التعليم الثانوي هندسة كهربائية من الثانوية التقنية بالبليدة وشهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (DUEA) في الإعلام الآلي من جامعة هواري بومدين باب الزوار.
المسار المهني: منتج متعاون بإذاعة تبسة(جوان 1999إلى 2002)، مذيع موظف بذات الإذاعة (فيفري 2002 إلى يومنا هذا)، البرامج المسندة إليه: "من عمق البادية"، "من التراث"، "مضمار النجوم"، "صباحكم بالخير".

- **لقاء الأسبوع:** برنامج أدبي ثقافي نخبوي يستضيف الأقلام المبدعة في مجالات الأدب المتعددة من تبسة والوطن وحتى من خارجه، إعداد وتقديم "ناصر صفان" مسجّل، يبث كل يوم خميس من الخامسة إلى السادسة مساءا.

- **التعريف بمعد البرنامج:** يعد ويقدم هذه الحصة الأستاذ "ناصر صفان" شغل عدة مناصب منها: معد صفحة أدبية "مرفأ الكلمة" بجريدة الأوراس (1992 إلى 1995)، معد برنامج أدبي "واحة الإبداع" بإذاعة الأوراس (1995 إلى 1997)، معد صفحة أدبية وصفحة حول المجتمع بيومية الأطلس (1996 إلى 1997)، معلّق في حصة "بدون تأشيرة" فرنسا (2001 إلى 2003) منشط وصحفي أخبار بإذاعة عزال مرسيليا فرنسا (2001 إلى 2003)، صحفي بإذاعة تبسة ومقدم برنامج "لقاء الأسبوع" من سنة 2007 إلى يومنا هذا.

- **المجلة الثقافية:** برنامج إخباري يهتم بالنشاطات الثقافية المحلية والوطنية والعربية وحتى العالمية إعداد وتقديم "إبراهيم قرصاص" مباشر، كل يوم جمعة من التاسعة إلى التاسعة والنصف صباحا.

- **التعريف بمعد البرنامج:** يعد ويقدم المجلة الثقافية الأستاذ "إبراهيم قرصاص" المولود في 15 جانفي 1969 بتبسة ليسانس علم النفس تخصص: "علم نفس الطفل والمراهق"، لديه خمسة عشرة سنة خبرة، من بين المناصب التي شغلها: محرر بصحيفة صوت الأحرار 1997 إلى 1998 رئيس القسم الثقافي لصوت الأحرار من 1998 إلى 2000. وقد شارك في تغطية عدة ملتقيات الوطنية والعربية، يعد ويقدم برنامج "دنيا الأطفال"وهو الآن مذيع أخبار بإذاعة تبسة المحلية من2000 إلى يومنا هذا.

- **قصص وعبر:** برنامج ديني اجتماعي يروي سير السلف الصالح ليخلص بمغزى في واقعنا الحالي، للاعتبار والاقتداء بهم، إعداد وتقديم "محمد زغداني" مسجل، يبث كل يوم جمعة من الثانية إلى الثانية والنصف زوالا.

- **التعريف بمعد البرنامج:** يعد ويقدم البرنامج الشيخ "محمد زغداني" المولود بتاريخ 1969/09/12 بالونزة تبسة، متزوج وأب لأربعة أطفال، الوظيفة الحالية: إمام أستاذ رئيس بمسجد أنس بن مالك بتبسة، متحصل على شهادة الباكالوريا شعبة الإعلام الآلي دفعة جوان 1988.

شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية تخصص "الكتاب والسنة" دفعة 1993 بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

المهام الممارسة: أستاذ تعليم ثانوي لمادة العلوم الإسلامية من 1993/09/13 إلى 1997/12/23 عضو المجلس العلمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة منذ سنة 1995 إلى يومنا هذا عضو لجنة الفتوى بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة منذ سنة 1995 إلى يومنا هذا معد ومقدم الحصة الأسبوعية للفتوى بالإذاعة الجهوية بتبسة منذ سنة 1998 إلى يومنا هذا، معد ومقدم حصة إذاعية أسبوعية بالإذاعة الجهوية بتبسة تحت عنوان (قصص وعبر) منذ سنة 2001

إلى يومنا هذا، رئيس مصلحة الإرشاد والشعائر والأوقاف بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف من 2001/12/24 إلى غاية 2003/11/30 ومن 2006/02/01 إلى غاية 2006/11/30، أستاذ مكوّن للأئمة والأعوان الدينيين منذ 2006 إلى يومنا هذا، مدير المدرسة القرآنية أنس بن مالك للسنة الدراسية 2005/2004.

09/ المجال الزماني والمكاني:

يمتد المجال الزماني للبحث خلال دورة إذاعية كاملة تمتدّ خلال ثلاثة أشهر: "مارس، أفريل وماي" لسنة 2010- 2011م بولاية تبسة.

1/تحديد فئات التحليل:

بما أنّ الباحثة تعتمد على أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) وهو يسعى إلى وصف عناصر المضمون كميا فإنّ ذلك يتطلّب تقسيم هذا المضمون إلى فئات تكون كما يأتي:

فئات التحليل: وهي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، مما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور[1]، وتنقسم هذه الفئات إلى نوعين:

أ- فئات المضمون "ماذا قيل؟": تجيب على التساؤل الخاص بالمضمون وتشمل الفئات الآتية:

[1] بن بوزة صالح: مناهج بحوث الإعلام التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزائرية للاتصال، العددان، 11، 12، 1995، ص 88.

أولا فئات الموضوع: تعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوى انتشارا وتجيب على تساؤل رئيس علام تدور مادة الاتصال؟[1]. أي تحديد الموضوعات المتناولة في برامج إذاعة تبسة المحلية، وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس، وضمّت الفئات الفرعية الآتية:

الموضوعات الأدبية: قسّمت إلى فئات فرعية هي: شعر، قصة، رواية، كتب، مقالات، خواطر.

الموضوعات الاجتماعية: قسمت إلى ما يلي: عادات وتقاليد، أدب وأخلاق، علاقات اجتماعية معالجة المشاكل، الحياة الريفية.

الموضوعات الفكرية: قسّمت أيضا إلى فئات فرعية هي: قضايا الإعلام، الحضارة الإنسانية الإعلام والشباب، فكر معاصر.

الموضوعات الفنية: قسّمت هي الأخرى إلى فئات فرعية: مسرح، سنما، موسيقى، رقص، أغاني أناشيد.

الموضوعات التاريخية: قسّمت إلى الفئات الفرعية الآتية: سير وتراجم، أحداث، سياحة ومواقع أثرية، تاريخ وحضارات.

الموضوعات الدينية: قسّمت إلى: تشريع، عقيدة، قراءة القرآن، غيب، شخصيات إسلامية عبادات.

ومنه يصبح الموضوع الرئيس بفئاته الفرعية وحدة التحليل، أما وحدة العد والقياس تكون "وحدة الفكرة" حسب تكراراتها الدالة عن الموضوع الرئيس أو إحدى فئاته.

ثانيا فئة القيم: وهي الحكم الذي يتم إصداره على شيء ما وهذا للتعرف على المعايير التي تعتمد عليها المادة أو الوسيلة في اختيار موضوعاتها وقد قسمتها الباحثة كما يلي: التنافس، الكرم

[1] عدلي العبد عاطف وزكي أحمد: مرجع سابق، ص 211.

الوفاء، القوة والشجاعة، المحافظة على التراث والتقاليد، الانتماء والاعتزاز بالهوية، الإبداع والمبادرة، التعاون، الجمال... وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس.

ثالثا فئة الوظيفة: من أجل التعرف على الوظيفة التي تقوم بها البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية، وتطلق الوظيفة على الدور، ومن بينها عموما: الإخبار والإعلام، الترفيه، التثقيف التوعية، التعليم، التحليل والتفسير، وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس.

رابعا فئة المصدر: من أجل التعرف على المصدر الّذي استقى منه مضمون البرنامج ومادته، وقد اعتمدت الباحثة على الفئات الآتية: مراسلي الإذاعة، جمهور الإذاعة، وسائل إعلام، ضيوف الإذاعة، مقدم الحصة، واعتمدت الباحثة على وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس.

ب- فئات الشّكل "كيف قيل؟" تجيب على سؤال الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية ويتضمن الفئات الفرعية الآتية:

أولا فئة اللغة المستخدمة: من الفئات الهامة في عملية التحليل، نظرا لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية، واستيعابها من طرف جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين، حيث يمكن تقديم المواد الإعلامية بعدة مستويات: الفصحى، الفصحى البسيطة، عامية المتنورين والعامية[1]، ويستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية أو الدعائية[2]، وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الجملة وحدة للعد والقياس، تجدر الإشارة إلى أن الباحثة قد استثنت النصوص الشرعية "قرآن كريم، الأحاديث النبوية الشريفة" من عملية التحليل.

---

[1] هواري سميرة: البرامج الدينية في إذاعة الصومام الجزائرية دراسة تحليلية لعينة برامج 2005، رسالة ماجستير 1426/1425ه- 2005/2004، ص 176.

[2] عدلي العبد عاطف وأحمد عزمي زكي: مرجع سابق، ص214-215.

ثانيا فئة شكل أو نمط البث (القالب الفني): تستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة[1]، حيث يتم التقسيم على أساس فنون الكتابة الإعلامية في الإعلام المكتوب أو فنون العرض في الإعلام السمعي البصري[2]، ففي الإذاعة المادة الإعلامية تقدم على النحو التالي: حديث إذاعي، حوار(مقابلة)، مناقشة، ندوة، سؤال وجواب، تمثيلية، منوعات، أخبار، دراما، تقرير، ريبورتاج ...[3]. والأنماط التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة هي: الحديث الإذاعي، المقابلة الإذاعية(حوار)، الندوة الإذاعية الريبورتاج، التقرير، النشرة الإخبارية(خبر).فيما يخص العد والقياس فقد اعتمدت الباحثة وحدة الفكرة للعد والقياس وفي ذات الوقت وحدة للتحليل.

ثالثا فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية: تستخدم هذه الفئة للتعرف على مدى الاهتمام بالمضمون الثقافي وكذا الاهتمام بجذب المستمع للبرامج الثقافية وتضم: كلام مع خلفية موسيقية كلام مع خلفية غنائية، موسيقى، أغنية، مؤثرات حسب الموضوع، الجنيريك، واستخدمت الباحثة وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس.

رابعا فئة الزمن: تستخدم هذه الفئة لكشف المدة التي استغرقها الموضوع في الوسائل السمعية البصرية والمساحة والموقع في الصحف والمجلات ... وقد قسمت الباحثة هذه الفئة كما يلي: الموضوعات الأدبية، الموضوعات التاريخية، الموضوعات الفنية، الموضوعات الدينية، الموضوعات الفكرية، الموضوعات الاجتماعية، وذلك للمقارنة بين هذه الموضوعات، كما عمدت الباحثة للتعرف على زمن بث البرامج الثقافية ضمن البرامج الأخرى للتعرف على مدى الاهتمام بهذه البرامج في الإذاعة، وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الدقيقة وحدة للعد والقياس.

[1] محمد حسين سمير: مرجع سابق، ص628.

[2] عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص232.

[3] عدلي العبد عاطف وأحمد عزمي زكي: الأسلوب الإحصائي مرجع سابق، ص214.

2/تحديد وحدات التّحليل:

هي وحدات المحتوى الّتي يمكن إخضاعها للعدّ والقياس ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النّتائج الكمّية واختارت الباحثة ثلاث وحدات رئيسة تتواءم وطبيعة الموضوع هي:

- وحدة الموضوع أو الفكرة: عبارةٌ عن جملةٍ أو فكرةٍ يدورُ حولها الموضوع.
- الوحدة الطّبيعة للمادّة الإعلامية: في هذه الدراسة البرنامج الثّقافي الإذاعي.
- وحدة الزمن: هي المدّة الزمنية الّتي استغرقها البرنامج وتكون الدّقيقة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصـــــــل الثـــــــــاني

البرامج الثقافية في الإذاعة

1- العلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة

2- لمحة موجزة عن الإذاعة

3- الإذاعة الجزائرية

4- إذاعة تبسه المحلية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تناولت الباحثة في الفصل الأول إشكالية الدراسة وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، وتم تقديم الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، تتناول الباحثة في الفصل الثاني إلى البرامج الثقافية في الإذاعة الذي يتضمن: علاقة وسائل الإعلام بالثقافة مع الحديث عن الإذاعة الجزائرية والبرامج الثقافية، ثم لمحة موجزة عن نشأة الإذاعة وإفراد الحديث عن الإذاعة الجزائرية أخيرا الحديث عن موضوع الدراسة إذاعة تبسة المحلية ووظائف الإذاعة المحلية.

1/ العلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة:

تعتبر وسائل الإعلام أوعية لنقل الثقافة من جيل لجيل ذلك أنّ الثقافة ارتبطت في هذا العصر ارتباطا غير مسبوقٍ بوسائل الإعلام، فهذه الأخيرة جعلت الثقافة في متناول الجميع (دمقرطتها) فحتّى قليلو الحظ من التّعلّم وجدوا في وسائل الإعلام ملجأ لهم يتزوّدون منه بثقافة يختارونها لأنفسهم حسب ميولاتهم ورغباتهم وهنا تكمن الخطورة إن لم يتنبّه الإعلام الوطني والمحلّي على حدٍّ سواء.

إنّ العلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة هي علاقة تكاملية علاقة الشكل بالمضمون فوسائل الإعلام هي الشكل أمّا الثّقافة تعتبر المضمون فلا استغناء لواحدة عن الأخرى، فإن تجرّدت وسائل من المحتوى الثقافي فهي آيلة للزّوال مهما بلغت أوّج انتشارها، ذلك أنّها جوفاء هيكل بلا مضمون أما الثقافة إن تخلّت عنها وتخلّت هي عن أي وسيلة من وسائل الإعلام فقد كتبت لذاتها الانحصار، فالاضمحلال ثمّ الزّوال ذلك أننا في عصر يكاد فيه المكتوب يختفي وبظهور الشبكة العنكبوتية تنبّأ بعضهم بأنّ أطفالنا سيشهدون عالما بلا أوراق.

«ذهب بعض الدارسين إلى أن علاقة الإعلام بالثقافة هي في جوهرها علاقة الجزْء بالكل إلاّ أنّهما كثيرا ما يتداخلان إلى حدّ التطابق، ووسائل الإعلام هي الناقل الأساسي للمنتج الثقافي وهي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف والتأثير فيها وحفز وتعزيز الأنماط السلوكية وتحقيق

التكامل الاجتماعي ومن هنا تلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في دعم وتدعيم وتغيير الاتجاهات لدى أفراد المجتمعات»[1].

كانت تحرص الأمم في السابق على المشافهة، فالمكتوب لنقل ثقافتها فكان بإمكانها فرض العزلة عليها دون عناء يذكر، والآن بفعل وسائل الإعلام والنقلة النوعية في التكنولوجيا «باتت وسائل الإعلام تلعب دوراً مركزياً في الترويج الثقافي والاقتصادي والسياسي وأنماط التفكير والسلوك، بما يحقّق الفوز للدول الأكثر تقدماً واستخداماً للوسائل الأكثر تقنية في هذا المجـــال ويعود عليها بالنفع الاقتصادي في المقام الأول والهيمنة على الفكر الإنساني وترويج ما تريد من الأفكار والعادات، فيتهيأ لها مع الوقت الهيمنة الثقافية التي تستهدف الهيمنة الاقتصادية وبذلك تتضرّر الأمم الأقل مواردا وتحضّراً وتقدّماً والأدنى استخداماً لهـــذه التقنيات وتلك التي لا تسمح لها إمكاناتها المادية والفنية بمجاراة الدّعاية الإعلامية أو وضع البرامج المضادّة للغزو الثقافي وأنماط السّلوك المراد ترويجها والمثاقفة، التي يرى كثيرون أنها تعني الهيمنة»[2].

واليوم نعيش في عالم تطبعه العولمة واختفاء الحدود الجغرافية وبزوغ الزمن الرقمي، يجب الاعتراف بالتداخل القوي والتكامل الحاصل ما بين وسائل الإعلام والثقافة، (...) فمجتمع الإعلام يوفر الكثير من فرص التواصل، الذي يعد فرصة تاريخية لاكتشاف الآخر (...) ومحاربة الانغلاق (...)[3].

فالحياة العصرية وما يصاحبها من نمط وإيقاع سريع حتّم أن تكون وسائل الإعلام الحديثة وبالذّات الإذاعة أدوات ثقافيّة، بل وتحوّلت اليوم إلى وسيلة جماهيرية للحصول على الثّقافة وللإطّلاع على جميع أشكال الإبداع الثقافي، خصوصاً من الجمهور العادي والفقير، فهي توفّر الغذاء الرّوحي وتمدّ بالخبرة الثقافية للملايين وفي كل مكان يصلهم البث، وكما تزوّد المثقف

---

[1] نبيل طلب محمد: البرامج التعليمية والثقافية في الإذاعة والتلفزيون، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص 58-59.

[2] تايه عبد الله: الإعلام الثقافي في الإذاعة و التلفزيون، ط1، دار المجد للطّباعة والنشر رام الله، 2006، ص 6.

[3] صباح ياسين: تقرير عن منتدى فاس حول تحالف الحضارات والتنوع الثقافي "وسائل الإعلام والتواصل: رهانات وتحديات الألفية الثالثة"(الدورة الثالثة)، المستقبل العربي، فاس 15- 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2009، عدد 372 رقم، ص 268.

فهي مهمّة ثقافياً حتى بالنسبة للمستمع العادي الذّي لا يكلّفه عناء الذّهاب إلى مكان ما أو شراء مطبوعٍ ما، فهو بالضّرورة يتعرّض للمادة الثقافية التي تقدّم بعدة طرق وبالتّالي يتأثّر بها ولو ببطء.

فالبرامج الثقافية في الإذاعة أو أي من الوسائل الأخرى هي التّي تعبّر عن مجالات العلوم الآداب، التراث والعقيدة، تنشرها وتحافظ على الشّخصية والهوية، ليس من منطق الانغلاق على العالم من حولنا ولا التعصّب لثقافتنا والانعزال عن تيار الحضارة العالمي، وإنما ثقافتنا هي المكوّن الأساس لشخصيتنا العربية الإسلامية التي تنطلق من خلالها إلى التفاعل الثقافي والحضاري مع الغير بروح الندية والمساواة وليس من واقع الشعور بالدونية والتقليد الأعمى واستيراد ثقافة الاستهلاك وهذه المسؤولية في الحفاظ على المكوّنات الثقافية هي واجب الدولة ووسائل إعلامها بما يحقق التمسّك بثقافة وتراث المجتمع دون الوقوع في أسر العزلة والتعصّب «خوفاً من ضياع الهوية وحماية للعروبة، لأننا بذلك نفقد هويتنا إذا لم نتفاعل ايجابياً مع ما يشهده العالم اليوم من تطور على مختلف الأصعدة، لأن الهوية ليست نمطاً جامداً وإنما عنصراً متفاعلا تكمن ديمومته بالتفاعل مع الهويات الأخرى والسعي إلى إيصالها إلى كل بقاع الأرض»[1]، إنّما الانفتاح الهادف والواعي على الثقافات الأخرى وتعزيز المكوّنات الثقافية الوطنية والقومية للشخصية، فالثقافة هي تعبير «عن روح المجتمع وسلوكه وقيمه ومعارفه ونموّه وتقدّمه»[2]، فهي تعبّر عن الموروث الثقافي الذي يعد «عامل مهم في عملية تواصل الأجيال وجهاز المناعة الذي يتصدى للجوانب السلبية التي تفرزها تيارات الثقافة المستعارة»[3].

الثقافة في الإعلام الإذاعي هي جزء من الإعلام العام «يهتمّ بقضايا الثقافة وأسئلة الإبداع ويناقش قضايا وهموم المعرفة، ويطرح أسئلة وإشكاليات الحضارة والهوية»[4]، وهذا النوع من

---

[1] أحمد يس محمد: دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية، مرجع سبق ذكره، ص 75.

[2] المرجع ذاته: ص 19.

[3] مصطفى عمر أحمد: محاضرة منشورة "الإعلام الثقافي والحركة الثقافية"، قصر الثقافة، الشارقة، في 14/ 02/ 2007، ص 12.

[4] المرجع ذاته: ص21.

الإعلام ظلّ بعيدا عن اهتمام الإعلام العربي ومغيّبا ومهمّشا خاصّة في الإعلام الإذاعي وحتّى الآن لا يزال المثقف يُستثنى من دائرة اهتمام الإذاعة، في حين أنّ كثيرا مما تتناوله من برامج ثقافية تدعو المستمع للسأم نتيجة التكرار والتقليد القاتل.

ويحتاج الأمر منّا أن نقترب بصورة تفصيلية أكبر من وسائل الإعلام التي تهتم بها هذه الدراسة وهي "الإذاعة" للتعرّف على علاقتها المباشرة بالثقافة ودورها في تدعيم الهوية الثقافية للمجتمع.

2/ لمحة موجزة عن الإذاعة

1- تعريف الإذاعة:

أ/ لغة: أذعت الأمر وأذعت به وأذعت السرّ إذاعة إذا أفشيته وأظهرته...والمذياع الذي لا يكتم السرّ[1].

الإذاعة تطلق اليوم على الراديو والمذياع الآلة التي تذاع بها الأخبار وغيرها[2].

الراديو(radio): يُعرَف بالإذاعة الكلاسيكية وهي: طريق نقل الأصوات بواسطة موجات كهربائية مغناطيسية تنطلق من الفضاء، فالراديو يعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي[3].

ب/ اصطلاحا: تعود كلمة الإذاعة إلى "radius" باللاتينية وتعني نصف قطر الدائرة وهذه التسمية تناسب فعلا الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز إرسال ومن ثمّ أصبحت كلمة "radio" تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير ثمّ استقبالها مرّة أخرى بواسطة أجهزة الاستقبال وتشمل الراديو تكنولوجيا التردّد العالي "HF" حيث تستخدم الطاقة الكهربائية لإرسال الأصوات والصور وإشارات التلغراف[4].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدّم له عبد الله لعلايلي، مج 2، مصدر سابق، ص 1086.

[2] دم، المنجد في اللغة والإعلام، ط 4، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003، ص 241.

[3] فريد محمد ، عزّت محمد: قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، دار المشرق، جدّة، 1404ه- 1984م، ص 278.

[4] هاشم الهاشمي مجد: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنسر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص 07.

الإذاعة كما يعرّفها إبراهيم إمام: «بأنها الانتشار المنظّم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتّى أنحاء العالم، فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة... »[1].

إنّ التجارب الأولى التي أجريت من أجل نقل الصوت عبر الأثير تعود إلى حوالي 1890م حيث نجح ماركوني في إتمام أول إرسال لاسلكي في 14 ديسمبر1901، ولكن الراديو لم يصبح حقيقة واقعة إلاّ عام 1920م، وتعتبر الولايات المتّحدة الأمريكية الدولة الأولى التي أجريت فيها أوّل تجارب في هذا الحقل، و قد تبعتها من قريب بريطانيا، فرنسا وألمانيا ونشطت استراليا وكندا في هذا المضمار في تاريخ يعتبر نسبيا متقدّما ففي سنة 1920 بدأ الدكتور فرانك كونراد المهندس في شركة وستنجهاوس في بتسبورج بتشغيل محطة راديو تلفزيون للهوّاة مرتبطة بالاختبارات التي كان يجريها مصنع تلك الشركة، وقد اعتاد كونراد إذاعة الموسيقى المسجّلة ونتائج المباريات وما يشبه إلى حدّ ما برنامج ما يطلبه المستمعون الهوّاة[2].

تعدّ الإذاعة من وسائل الاتصال الإلكترونية التي ظهرت بشكل متطوّر في نصف القرن العشرين ولا تكاد توجد منطقة في العالم اليوم لا يغطيها برنامجا إذاعيا منتظما والدّليل على هذا النمو المتزايد العدد الكبير لأجهزة الاستقبال المستعملة وقد قفزت تكنولوجيا الاتصال قفزة هائلة فاقت توقّعات الخبراء خاصة فيما يتعلّق بالبث الإذاعي وبناءا عليه فإنّ قوّة الدول مرهونة بجودة المعلومات بعد أن تحوّل محور الاهتمام من الطّاقة إلى المعلومات "الثقافة" وهي أساس انجاز الحضارات فالثقافة هي القلب النابض لكلّ دولة.

[1] إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، 1985م، ص 265.

1صابات خليل: وسائل الاتصال نشأتها ة تطوّرها، ط 6، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة،1991، ص 419.

3/ الإذاعة في الجزائر

1- الإذاعة الجزائرية أثناء الاحتلال:

عرفت الجزائر الإذاعة سنة 1925م أثناء الاحتلال الفرنسي عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعدّ قوّتها مائة (100) واط، ثمّ ارتفعت سنة 1928 إلى ستمائة (600) واط عملت السلطات الفرنسية على تطوير البث الإذاعي فيها وتواصل مدّ الشبكة الإذاعية في الجزائر ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا من أجل تغطية الجزائر كلّها أو الجزء الأكبر منها بشبكات الراديو وقد توالت المحطّات التي أنشأتها القوّات المحتلّة[1].

وبقيت الإذاعة الجزائرية تابعة للسلطات الفرنسية، حتّى يوم 28 أكتوبر 1962 أين انتهت إدارة الاحتلال على الإذاعة وتمّ إبرام اتفاقيّة تعاهد الطرفان فيها بالتّعاون في المجال السّمعي البصري. بعد ذلك تطوّرت الإذاعة الجزائرية تطوّرا فنيّا ملحوظا خاصّة في برامجها وقد عملت السلطات على إنشاء عدّة محطّات إذاعية جهوية ومحلية لنشر ونقل الثقافة والمعلومات لإنهاء العزلة عن الجزائريين[2].

أما الثورة الجزائرية فقد اعتمدت في البداية على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي وكانت إذاعتا القاهرة وتونس أولى الإذاعات العربية التي خصصت برامج محددة في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية، إذ خصصت إذاعة القاهرة في نهاية 1955 ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر وخصصت لكل برنامج مدة عشر دقائق، "وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة" الذي أصبح فيما بعد "صوت الجمهورية الجزائرية" بعد إعلان الحكومة المؤقتة وكان يذاع باللغة العربية. "إذاعة صوت العرب" وهو تعليق سياسي، برنامج "هنا صوت

---

[1] انظر الحلواني ماجي وعدلي العبد عاطف: الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 202-203.

[2] انظر الحلواني ماجي وعدلي العبد عاطف: مرجع سابق، ص 202-203.

الجمهورية الجزائرية"، وكان يذاع باللغة الفرنسية في البرامج الموجهة، أما الإذاعة الجزائرية في تونس فقد بدأت سنة 1956 وكانت عبارة عن برنامج تونسي بعنوان"هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة" كان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع لمدة ربع ساعة كان يشمل أخبارا عسكرية وتعليقا سياسيا قصيرا، كان التعليق السياسي يبدأ وينتهي بالنشيد القومي الجزائري (قسم الثوار) وقد ظلت هذه البرامج تذاع حتى بعد إنشاء الإذاعة السرية في قلب الجزائر عام 1957 خاصة وأن هذه الإذاعات لم تكن تصل الشعب الجزائري في الداخل ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء هذه الإذاعة، وقد تقرّر ذلك في مؤتمر الصومام في أغسطس عام 1956 ولكنها لم تبدأ نشاطها الفعلي إلا في أوائل 1957 وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات، ويعمل بها حوالي عشرة مناضلين لم يكن لهم سابق خبرة بالعمل الإذاعي وكان الإرسال يستمر لمدة ساعتين في المساء ثم تعيد ذات البرامج في اليوم التالي وكانت تخصص يومين في الأسبوع لتوجيه إذاعات خاصة باللغة الفرنسية للعمال الجزائريين في فرنسا تبدأ برنامجها "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو"صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر" ونظرا للدور الخطير الذي كانت تقوم به الإذاعة الجزائرية آنذاك فإن الاحتلال الفرنسي قد تفطن لهذا الدور مما جعله يعمل على إفسادها وتخريبها، حتى تصبح جهازا معطلا مشلولا عند انتقالها إلى أيدي جزائرية، وبعد أن خلق أزمة مفتعلة انسحب بكل فنييه من الإذاعة كان في اعتقاد هؤلاء أن انسحابهم سيؤدي إلى توقّف الإذاعة الجزائرية، لكن حدث العكس فلقد فوجئوا بأن الإذاعة الجزائرية التي أصبحت تسير بأيدي جزائرية صرفة لم تستمر في العمل فقط بل زادت ساعات البث في الأيام التالية، لخروج الفرنسيين، فقد أدخلت عليها تحسينات سريعة.

إن ما تسميه الصحافة الفرنسية "بقضية الإذاعة" يلقي ضوءا على النظرة الاحتلالية التي يتشبث بها الفرنسيون الذين لا ينظرون إلى التعاون بين الجزائر وفرنسا على أنه تعاون حرٌّ متساوٍ وإنما ينظرون إليه على أنه نوع من السيطرة الجديدة، المقنعة لقد أرادوا بانسحابهم من الإذاعة أن يعطلوها وراحت الصحافة الفرنسية تكتب في شماتة: «أنّ إذاعتهم ستتوقف ولن يستطيعوا

تسييرها»[1].

وحسب إدلاء رئيس مدير الإذاعة والتلفزيون الجزائري عيسى مسعودي آنذاك فإن الفرنسيين لم يكن في نيتهم التعاون معنا بل بلغت الاستفزازات أقصى مداها فكانوا يمزقون بلاغات وزارة الأخبار ويوجهون الشتائم إلى المحررين الجزائريين ولكن رغم ذلك لم يؤثر انسحاب الفنيين الفرنسيين، على سير أجهزة الإذاعة والتلفزيون وقد حققت الإذاعة الجزائرية لأول مرة خطوة كبيرة حيث استمر الإرسال ثمانية وأربعون (48) ساعة بدون انقطاع بمناسبة احتفالات أول نوفمبر[2] .

2- الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال:

لقد استعادت الإذاعة والتلفزيون الجزائري، سيادتهما في 30 أكتوبر عام 1962 حيث بدأ الهيكل البشري الجزائري يبرز كفاءاته التقنية والإدارية رغم قلة الخبرة العلمية، إلا أن الغيرة الوطنية والتفاني في العمل كان شعارا شرّف إنتاجنا الإذاعي إلى غاية السبعينات، وفي سنة 1986 جاء المرسوم الرئاسي الذي يقضي بإعادة هيكلة الإذاعة والتلفزيون وتقسيمهما إلى أربعة مؤسسات وطنية هي على التوالي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون.
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.
- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي.

عرفت الإذاعة الوطنية كيف تستغل فرصة إعادة الهيكلة لتشمّر على سواعد أعضائها لتبث برامجها على مدار أربعة وعشرين (24/24) ساعة تكاد تكون كلها وطنية إن لم تكن أغلبها وعلى الرغم من النقص الفادح الذي لاحظناه في بعض الحصص المذاعة، نتيجة ضعف محتواها

---

[1] بغدادي خيرة: برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي- دراسة مقارنة بين القناة الأولى و الثالثة- رسالة ماجستير في علم الاجتماع، 2001/ 2002، ص 44 نقلا عن حزب جبهة التحرير الوطني: الإذاعة الجزائرية في وضعها الاستعماري صحيفة المجاهد جويلية- ديسمبر 1962 ص51 العدد 137.

[2] بغدادي خيرة: المرجع السابق، ص44.

التوجيهي وغياب صورة الهدف الذي وجدت من أجله في ذهنية مؤلف أو منتج الحصة[1].

بدأ يظهر اهتمام السلطات بتوسيع شبكة الراديو بعد سنة 1966 وكانت الإذاعة الجزائرية لا تسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقط، فانصب الاهتمام أولا بتوسيع شبكة الراديو فأنشئت سنة 1966 محطتان جديدتان للإرسال الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة والثانية قرب وهران وكانت هاتان المحطتان ترسلان على الموجة القصيرة المجهزة بأجهزة الإرسال تتفاوت قوتها من 5 إلى 100 كيلو واط وهذه الجهود جعلت الإذاعة تسمع في جميع التراب الوطني، زيادة على هذا أنشأت داران جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة ووهران هذا إلى جانب انتشار استعمال أجهزة الاستقبال وجعلها في متناول جميع الناس فأقامت الدولة سياسة مركّزة، أولا على استيراد هذه الأجهزة مع تحديد سعرها، ففي سنة 1968كان يوجد بالجزائر حوالي 1.300.000 جهازا للراديو وفي سنة 1971 مليونان جهاز للراديو وحوالي 200.000 جهازا للتلغراف وقد كانت ميزانية المصالح المختصة بالثقافة والإعلام ضعيفة بالنسبة للنشاطات الأخرى وبدأت تتحسن هذه الميزانية بعد سنة 1966 فكانت توزع على وسائل الإعلام بنسبة تفوق 50% لصالح الراديو والتلفزيون ففي سنة 1974 كانت إعانة الدولة للراديو تفوق 70% من مجموع الإعانات[2].

ونظرا لمكانة الجزائر الاقتصادية والثقافية بين الدول الإفريقية، الأوربية ودول البحر المتوسط أصبحت تتعرّض لغزو إعلامي وثقافي خاصة من تلك الإذاعات والقنوات التلفزيونية المتخصصة والقادرة على تلبية جميع الأذواق الخاصة بالشباب والنساء والعمال والمثقفين وغيرهم من ذوي الرغبات والأذواق وهو نوع من العمل الإذاعي الذي لم تتمكن الإذاعات المركزية والجهوية على مواجهته أو الاعتناء به لاهتمامها بمواجهة القضايا الإعلامية الوطنية والعالمية ونظرا لهذا الوضع الإذاعي والتلفزيوني الذي أصبح من الضروري مواجهته وتدارك ما استحوذ عليه من جمهور وذلك بإنشاء محطات إذاعية عمومية محلية تتماشى وأذواق المجتمع الجزائري الذي تربط مدنه

---

[1] بغدادي خيرة: المرجع السابق ص46، نقلا عن المركز الوطني للإعلام: الإذاعة الوطنية بعد الاستقلال، المساء، نوفمبر 1992، العدد السادس، ص 14.

[2] احدادن زهير: مدخل لعوم الإعلام و الاتصال ديوان المطبوعات على الجامعة الجزائرية، ب ت، ص 106- 107.

وقراه وحدة ثقافية واقتصادية متميزة[1]، من الممكن اعتبار الإذاعة والتلفزة الجزائرية سنة 1982 أنها دخلت دخولا صحيحا إلى عالم الاتصال بتجهيزها بأحدث التقنيات وبمشاركتها في تجارب رائدة[2]، تضمّ اليوم الإذاعة الوطنية حوالي ستة وأربعين (46) قناة ثلاث منها وطنية واثنتان متخصصتان وقناة دولية وثلاثة وأربعين (43) إذاعة جهوية.

4/ إذاعة تبسة المحلية:

4-1- الإذاعة المحلية في الجزائر

يعود تاريخ فكرة إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر إلى صدور المرسوم المتعلق بإنشاء المؤسسة الوطنية للإذاعة سنة 1986، حيث صدور مقرر وزاري في شهر أكتوبر من ذات السنة يقضي بإنشاء محطتين في كل من ورقلة وبشار، وفي "جانفي1988" بدأ النشاط الفعلي لمحطة بشار الجهوية من خلال رصد وتغطية أحداث وأنشطة منطقة الجنوب الغربي عن طريق مراسلات أو بث مباشر ضمن برامج القناة الأولى، من هنا أضحى الانشغال يطرح نفسه بحدة وهذا كون أن الفترة التي تحتلها المحطة بالقناة الأولى لا تكفي للتكفل أكثر بانشغالات سكان هذه المنطقة كما أن المخزون الثقافي والحضاري والموروث الشعبي الذي تزخر به هذه المناطق يتطلّب حيّزا إعلاميا واسعا ومتميزا، من هنا ارتأى الفريق الذي كلّف بالإشراف على انطلاق المحطة أن يطرح فكرة إنشاء إذاعة محلية ببشار، إلا أن الفكرة قوبلت بالرفض نَظرا للطابع الذي ظل قائما حول الإذاعة المحلية كونها تهدد الوحدة الوطنية بالإضافة إلى أنها فكرة إحتلالية وفي بداية التسعينيات بات تفتّح قطاع الإعلام على مبادرات جديدة وكانت بذلك مبادرة الإذاعة الجزائرية لإنشاء أوّل إذاعة

[1] احدادن زهير: المرجع السابق، ص 12.

[2] عن موقع مؤسسةالإذاعة الجزائرية، اطلع عليه يوم 01 سبتمبر 2010. Http // www algerian radio .dz

محلية وهي إذاعة الساورة نسبة إلى وادي الساورة ببشّار في 20 أفريل1991 لمدة ساعتان وبعدها توسّع البث لمدة ستّ ساعات[1] والآن مدة البث ثماني ساعات.

4-2/نشأة إذاعة تبسة المحلية:

أ/ إذاعة تبسة الجهوية: (هذه الصفة بالألوان)

النسب المئوية لبرامج الشبكة العادية 2011/2010

- البرامج المنوعة والخدماتيـــــة: 33,78%
- البرامج الإخباريـــــــــة: 30,09%
- البرامج الثقافية والاجتماعيـــة: 32,86%
- البرامج الدينيـــــــــــة: 3,27%

البرامج المنوعة والخدماتيـــــة

البرامج الإخباريـــــــــة

البرامج الثقافية والاجتماعيـــة

البرامج الدينيـــــــــــة

[1] Http // www algerian radio .dz اطلع عليه يوم 25 جويلية 2010، عن موقع مؤسسة الإذاعة الجزائرية

/ مجال الإرسال والبث:

توجد اليوم بالجزائر حوالي ثلاثة وأربعين "43" إذاعة محلية من بينها إذاعة تبسة التي «أنشأت في إطار سياسة الجزائر الرامية إلى تقريب المواطن من الإدارة وجعل الإعلام بمختلف وسائله همزة وصل لذلك، وقد ظهرت أولى المحطات في نهاية ثمانينيات القرن الماضي وقد تأسست إذاعة تبسة بتاريخ الرابع أفريل سنة 1995، حيث انطلق البث بها بحجم أربع ساعات يوميا، من الساعة السابعة صباحا إلى الواحدة ظهرا والانتقال إلى ثماني ساعات في الخامس من جويلية 1997 من الساعة السابعة صباحا إلى الخامسة مساءا، وبتاريخ الخامس عشر جوان 2006 تم الانتقال إلى ثمانية عشر ساعة من الساعة السادسة صباحا إلى منتصف الليل، وفي العاشر من فيفري 2008 عاد البث المحلي ليتوحد على الشريطين الحدوديين الشرقي والغربي بمعدل أكثر من اثنا عشر ساعة، من السادسة وأربعون دقيقة صباحا إلى السابعة والنصف مساءا»[1].

مساحة الإذاعة حوالي 785.32 ألف متر مربع، تبث برامجها على موجة FM بترددين 87.9Mhz بالنسبة لولاية تبسة وما جاورها و106.0 Omhz بالنسبة لتبسة المدينة فقط، يضاف إليهما ترددا محليا ثالثا يخص دائرة بئر العاتر وما جاورها وهو 92.3Mhz بجهاز إرسال قوته 2.5KLW، وتبث المحطة على القمر الصناعي AB3 على باقة مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي الجزائري الخاصة بالإذاعة الجزائرية، أصل البناية: متحف سابق للطيور وبعدها حُوّل إلى إذاعة في الرابع أفريل 1995[2].

الهيكل التنظيمي والإداري: الهيكل التنظيمي للمؤسسة يعتبر البناء الذي تتوزع وفقه وعلى ضوئه الأعمال والمهام والأشغال لأنه باعث إنساني على القيام بالنشاطات والمهام الأساسية للمؤسسات حيث يعتبر الإطار المحدد الموزع للمسؤوليات على الأفراد العاملين بالمحطة الجهوية

[1] مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج بتاريخ: 21 فيفري 2011.

[2] مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج بتاريخ: 21 فيفري 2011.

لإذاعة تبسة سواء كانوا إداريين أو فنيين أو تقنيين ويهدف بدوره بتحديد السياسات المتبعة لتحقيق أهداف الوظائف الرئيسة الخاصة بها[1].

توصيف المهام حسب الهيكل التنظيمي للإذاعة: نجد بإذاعة تبسة حسب هيكلها التنظيمي جملة من الأقسام وهي كما يأتي:

- **المدير:**

يسير إذاعة تبسة مدير يعين بمرسوم تنفيذي بناءا على اقتراح المدير العام للمؤسسة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وهو الذي يشرف على كل أنشطة الإذاعة وجميع القرارات المتعلقة بهذه الأنشطة، ومن بين هذه المهام:

- التسيير العام للمؤسسة.
- تمثيل المؤسسة بالخارج والتحدث باسمها مع الهيئات العليا.
- دعم الوحدة الوطنية والسلم.
- السهر على تحقيق الأهداف المسطرة.

شخصان للإدارة: حيث أن الإدارة تضم جميع الأنشطة الإدارية المتواجدة بالإذاعة لتسهيل العمل والوصول إلى الغاية الإعلامية التي تطمح لها المؤسسة وتتفرع الإدارة إلى ثلاث أقسام:

- **قسم السكرتارية:**

يعتبر هذا القسم القلب النابض للإذاعة حيث تقوم بعدة أعمال يوميا منها ما يأتي:كتابة التقارير والرسائل، فرز وحفظ الملفات والوثائق الواردة إلى الإذاعة، استقبال المكالمات الهاتفية وتوجيه الزوار.

- **ملحق إداري(قسم المحاسبة):**

يرأسه مكلف بالمالية فهو يعتبر همزة وصل بين جميع المصالح وذلك بضبط جميع الحسابات وجميع الوثائق المحاسبية في مختلف المصالح ومراجعتها وتكمن مهامه في: تنفيذ السياسة

[1] مقابلة شخصية مع سلمى بوعكاز سكريترة الإذاعة: 23 فيري 2011.

المالية التي تقررها إدارة المحطة الجهوية، تحديد الوضع المالي للمحطة والتنفيذ المنضبط للنصوص المتعلقة بالتسيير المالي، إتباع دراسات قصد إعداد الأجور اليومية للمراسلين وتقديم التقارير والدراسات المالية.

- **قسم الإشهار:**

تعمل المكلفة بالإشهار على ضبط أوقات الإشهارات كل حسب نوعه، لتسهل على السكرتيرة انجاز ورقة الإشهار المرسلة فيما بعد إلى أستوديو البث ليتابع من خلالها المخرج المواقيت المبرمجة لكل واحد.

- **قسم أعوان الأمن:**

لمساعدة إدارة الإذاعة على اتخاذ القرارات الملائمة حيث يقوم المشرفون على هذا القسم بالأعمال الآتية: إعداد رزنامة عمل دورية لأفراد أعوان الأمن، تنفيذ القواعد والإجراءات الأمنية داخل المحطة، تحرير التقارير الخاصة بحوادث العمل، اختيار وسائل الحماية الجماعية والفردية للوقاية من الحوادث، ضمان الاتصال بالأمن المحلي(درك، شرطة، حماية مدنية)، حماية التجهيزات والمعدات داخل الإذاعة والقيام بالاحتياطات الوقاية من الحوادث، السهر على نظافة المؤسسة يوميا.

- **المصلحة التقنية:** يتم في هذه المصلحة الإشراف على الأمور التقنية لضمان بث جيد ذو مستوى راق حيث تضم هذه المصلحة:
  - التقنيون المشرفون على هذه المصلحة.
  - المهندسون المختصون في التقاط الصوت.
  - مهندسو الصوت التقنيون الساميون في الصوت لتحسين الصوت الواصل للمستمعين.

- **قسم الإنتاج:** ترأسه منسّقة الإنتاج ومن بين مهام المصلحة تقديم حصص توجيهية تهم حياة المواطن اليومية بالإضافة إلى النظام والخدمات حيث تضم عدد من المنتجين القائمين على العمل وعمال بالقطعة وعاملات في إطار الإدماج المهني، وكذلك من مهامها التنسيق بين عناصر القسم من حيث الموضوعات البرامجية وكذلك برمجة الحصص والاهتمام بتغطية

المناسبات المختلفة، ويكمن هذا العمل في تنظيم اجتماعات دورية من خلالها يتم اجتماع كل أطراف القسم بضبط مواضيع كل أسبوع مسبقا وهذا حرصا على تنويع ومواكبة الأحداث إضافة إلى الاهتمام بعدم تقاطع الموضوعات، هذا ويتم توجيه العناصر في الشكل العام للتنشيط، وتكون طريقة العمل على شكل إنشاء الشبكات البرامجية خلال كل المواسم (عادية، صيفية، رمضانية).

- **قسم الإخراج:** يرأسه المخرج الرئيس للإذاعة حيث تكمن مهمته في:
  - تحضير البرامج والإشراف عليها.
  - تسجيل الحصص وإعدادها ضمن البرنامج اليومي.
  - تضم هذه المصلحة مساعد المخرج ويعتبر نائب عنه في الحالات القصوى.

ويهتم المخرج المكلف بالتلبيس العام للبث الإذاعي أي جلب الموسيقى والأغاني التي ترافق المادة الكلامية خلال البرامج المباشرة والمسجلة.

- **قسم الأخبار:** وتضم هذه المصلحة صحفيين ومراسلين يرأسهم رئيس التحرير المكلف بالأخبار ومن بين مهامهم العمل على:
  - نقل الأخبار التي تهم المواطن في حينها على مدار ساعات البث.
  - ضرورة التقديم الجيد للأخبار والمواجيز الإخبارية[1].

ج/الإطار البشري العامل بالإذاعة:

فريق شاب يقوم بخدمة إذاعة تبسة والمستمعين يوميا مكون من:

شخص للإشهار وآخر للمحاسبة والمالية، خمسة صحفيين، سبعة منشطين، ستة تقنيين، خمسة أعوان أمن، عونين للنظافة، ثلاثة مخرجين، أربعة سائقين.

كما تستعين الإذاعة بجموعة من المتعاونين في مجال الإنتاج، التنشيط والأخبار[2].

[1] مقابلة شخصية مع سلمى بوعكاز سكريترة الإذاعة: 23 فيفري 2011.

[2] مقابلة شخصية مع مدير الإذاعة: بتاريخ 24 فيفري 2011.

د/ مقر الإذاعة: يقع مقر إذاعة تبسة المحلية بالجهة الشمالية لمدينة تبسة طريق عنابة داخل حديقة التسلية سابقا حيث تقدر المساحة الإجمالية للمقر بأربعة الآف وثمانمائة وستة وثلاثين متر مربع (4الآف و836متر مربع)، تحتوي على أستوديو للبث وأستوديو للإنتاج وغرفة مزج وتركيب مجهزة بأجهزة تماثلية مدعمة بشبكة إعلام آلي مجهزة أيضا بثلاث آلات تسجيل وكذلك بشبكة داخلية صوتية رقمية، كما تتوفر المحطة على أستوديو للبث متنقل يستخدم للنقل المباشر لمختلف المهام المتعلق بالعمل الإذاعي.

ه/ أهداف إنشاء إذاعة تبسة المحلية: تعتبر الإذاعة جامعة شعبية تتيح المعارف والعلوم والثقافات لمختلف الفئات والطبقات من أدناها إلى أعلاها، وتعمل الإذاعة عملا جواريا من شأنه أن يعكس انشغالات واهتمامات وتطلعات أبناء المنطقة، وعموما تهدف الإذاعة إلى تحقيق ما يلي:

- التثقيف والإعلام والترفيه قصد إثراء أوقات الفراغ لكل السكان الذين يشكلون مستمعي المحطة.

- المحافظة على الوحدة الوطنية وتشجيعها.
- ترقية المشاركة والتعبئة الاجتماعية.
- مساندة الانسجام الاجتماعي والتنمية.
- مساندة المبادرات المحلية للتنمية.
- التربية للحصول على ثقافة ديمقراطية.

و/ القواعد المتحكمة في نجاح مهمة الإذاعة:

تسعى إذاعة تبسة إلى الإعلام والترفيه والتثقيف معتمدة على الإعلام الحر النزيه بغرض كسب الجمهور ويكون ذلك بمراعاة ما يلي:

أ/ التحكم في المحيط: وذلك بالتعرف على المحيط الذي تنمو فيه الإذاعة وهي ضرورة وتمارس هذه المعرفة في الميادين الآتية: التاريخ، العادات والتقاليد، الجغرافيا، الحياة الجمعوية، مختلف أنماط الحياة، صانعي الرأي المحلي، المصاعب الظرفية، اللغات واللهجات المحلية.

ب/ احترام أخلاقيات المهنة: يكون ذلك بما يأتي:

- السهر على رجع الصدى (Fed bak) وإدراج التعديلات التي من شأنها إزالة الإحباط.
- تفادي بث أي معلومة غير متأكّد منها.
- تجب تغطية أي حدث بطريقة ذاتية ومتحيزة.

ج/ المبادئ العامة للبرمجة: دورها فعال وكبير في نجاح مهمة الإذاعة يمكن تصور البرمجة على أساس:

- المشاركة وتثمين المكاسب الاجتماعية.
- صقل الهوية المشتركة التي بدورها تدعم التضامن.
- تشجيع الانسجام الاجتماعي.
- دعم الوحدة الوطنية والسلم.
- أن تكون ذات تفاعلية كاملة[1].

5/ وظائف الإذاعة المحلية:

يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعّالة في المجتمع، فالإذاعة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى بل هناك بعض الوظائف التي يحقّقها الرّاديو للمستمعين والتي لا تستطيع وسائل إعلام أخرى تحقيقها رغم التطور الهائل فيها وظهور أشكال جديدة لها (ما يسمّى بالإعلام الجديد أو إعلام المواطن)[2]، إلاّ أنّ الرّاديو بقي محافظا على مكانته ومازال يستقطب العديد من الجماهير

[1] مقابلة شخصية مع مدير إذاعة تبسة الجهوية: 23 فيفري 2011.

[2] الإعلام الجديد، أو إعلام المواطن مرتبط أساسا بالشبكة العالمية الإنترنيت بعد ظهور الويب (2.0) له "يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة". لكن المقصود بالإعلام الجديد اليوم يتعدى الإعلام الجديد المعروف من قبل ليشمل إضافة لما سبق مجموعة المواقع والتطبيقات التي تندرج تحت الويب (2.0) والتي من الممكن استخدامها إعلاميا، سواء كانت شبكات اجتماعية أو مدونات أو مواقع صحافة بديلة ومدونات جماعية. أنظر: المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية الرياض، السعودية، 1986، ص 156.1. يبدو من التعريف أعلاه أن الإعلام الجديد (New media) أو الإعلام الاجتماعي (Social media) هو أحد أبرز مظاهر الويب (2.0) ويمكن القول بصفة أدق أن الإعلام الجديد هو أحد أوجه استخدام الويب (2.0) حيث يمثل الشق الإعلامي الذي يمثل تغيرا

خاصّة بعد ظهور الإذاعات المحليّة في الجزائر، لعلّ هذه المكانة تعود إلى الوظائف التي تقوم بها والحديث هنا عن حالة الجزائر.

الراديو يرتبط بوظيفة هامّة وهي أنّه يحقّق نغمة وإيقاعا معينا للنشاط اليومي للفرد الجزائري والتبسّي خصوصا ذلك أنّه يساعد على خفض التوتّرات النّاجمة عن العمل اليومي والرّوتين والشّعور بالعزلة نظرا لخصوصيّة المنطقة، هذا ويمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التّعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو، حول وظائف الإعلام الذي يقول: «أن الإعلام أداة سياسية، وقوة اقتصادية، ومورد تربوي كامن، ومحرك ثقافي وأداة تكنولوجية»[1]. وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالآتي:

أ/ الوظيفة السياسية:

توظّف الإذاعة من طرف النّخب الحاكمة في التنشئة السّياسيّة لمجتمعاتها وترسيخ التماسك السّياسي والوحدة الوطنيّة داخل كل دولة.

تمثّل الإذاعة الوسيط بين الحكومة والشعب، تبلّغ صوت الدولة، وتنشر أفكارها ومشاريعها وإيديولوجيتها إلى الأفراد في الدّاخل والخارج، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم إلى السّلطة لتصدر القرارات المناسبة وذلك بمشاركة «كل فرد في النّقاشات الجماعية ولا يمكن للوظيفة السّياسية أن تتم على أحسن وجه إلاّ إذا عُبّر بصدق عن طموحات وحاجات سكّان الأرياف وأن يُثار حوار باللّغة التي يفهمها الجمهور»[2]، وإنّه لأدل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي تقلّدتها الإذاعة إبّان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة.

مهما، تبرز فيه أهمية التفاعل بين الجماعات والمستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة فهو يساهم في تسهيل التفاعل، وبناء المحتويات إضافة إلى مشاركتها مع الآخرين. (جدعون زينة، بخوش إيمان: الإعلام الجديد، بحث غير منشور، ص 12).

[1] المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية: الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض السعودية 1986، ص 156.

[2] عزّي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتّصال، دط، سلسلة الدّراسات الإعلامية، دت، ص 16.

ب/ الوظيفة الاقتصادية:

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات وفقرات إشهارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخولاتها.

كما تقوم بدور الرّقيب لمختلف المشاريع الاقتصاديّة، وتتطرّق إلى إبراز أسباب تأخّرها وتعطيلها كما تساهم في كسر العزلة بالمناطق النائيّة وتقدّم لسكّانها جملة من الإرشادات والنّصائح التي يستعينون بها من أجل تحسين وضعيتهم، فهي مسؤولة عن التنمية الريفيّة.

ج/ الوظيفة الثقافية:

تؤدّي الإذاعة دورا حيويا في نشوء الثقافة وتطوّرها فبإمكانها أن توسّع مجال البيانات المتوفرة والمشتركة لدى الأفراد في المجتمع فهي تسعى لنشر الثّقافة الفرعيّة (هوية المجتمع التبسي) ضمن الثقافة الأصلية لكي تصبح الهوية -التي بدأت تتقلّص- جزءا من البيئة الرمزية (اللغة، العلُم ...) «وأيضا تنتقل هذه الثّقافة عبر الفضاء لتصبح في متناول أي فرد أو جماعة يملك جهاز الاستقبال المناسب»[1].

والواقع أنّ مهمّة الإذاعة في بلدٍ كالجزائر ما تزال الأمية تكتسح جماهير عريضة منه وكذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي خاصّة في منطقة تبسة فلابد أن تنتهج الإذاعة سياسة تثقيفية واضحة إلى جانب المدرسة « فتأكيدات الميثاق الوطني جلية في هذا المضمار حيث إنّ القانون يحدّد تحديدا سليما دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما الطلائعية ومسؤولية هذه الوسائل جميعها في تربية الجماهير»[2].

لقد أعطت إذاعة تبسة على غرار باقي الإذاعات المحلية فرصة جديدة للفنون التراثية والشعبية للظّهور والازدهار فعادت الأغنية والموسيقى التقليدية إلى الظهور على الساحة الوطنية بعد أن

---

[1] برنت. د. وبن: الاتصال والسلوك الإنساني، ترجمة نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التّعليم بكلية التربية، دط جامعة الملك سعود، معهد الإدارة العامة، 1412ه- 1991م، ص 433.

[2] حيفري عبد الحميد : التلفزيون الجزائري واقع و آفاق.. دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 63.

كانت حكرا على الأعراس والمناسبات المحليّة التي لا تتجاوز نطاق الولاية كما أنّها أنسب وعاء لنشر التقاليد والعادات أيضا «القيام بدور رائد في مستوى التعريف بالثقافة المحلية وتسخير أجهزتها لبث ثقافة جادّة وعميقة في مختلف القطاعات الثقافية وذلك في توجّه يختلف عن الأنساق التعليمية والأكاديمية لتقترب أكثر من الجمهور الواسع»[1].

حيث تشجّع الإذاعة المحلية على التعليم، واكتساب المعارف، والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسّلوك الفردي والجماعي إنّها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكريّة والنفسيّة والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية، وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور بل تحمل أبعادا ثقافية ضمنية أو ظاهرة، بل وتؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة خاصة ما تعلق بالبرامج التفاعلية المباشرة عبر الهاتف.

إنّ توظيف الإذاعة في المجال الثقافي أبرز واقعا جديدا يتميّز بالحيوية والنشاط، فهي على حد رأي عدلي محمد رضا: «تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وأفكار، وبالشكل والأسلوب الذي يمكّن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا»[2].

كل هذا يتحقّق إذا التزمت الإذاعات عموما بالسياسة التي أنشأت من أجلها لكن الواقع يخبرنا بغير ذلك «فمن أشهر العبارات التي قالها لوشيان باي "Lucian pie" في دراساته عن أثر الإعلام في المجتمعات النّامية قوله: إنّ ضغط الإعلام أدى إلى سقوط المجتمعات التقليدية هذا القول صحيح من الناحية العلمية، غير أنّ معظم الحكومات في الدول النامية قد أخذت تعمل على حشد أجهزة الإعلام بطريقة مكثفة ظنّا منها بأنّ مجرد إنشاء هذه الأجهزة كفيل وحده بإنتاج الآثار المطلوبة ... ولكن زيادة عدد أجهزة الراديو والتلفزيون أو دُور الصحف لا يؤدي حتما إلى زيادة

[1] شرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، دط، الهيئة المصرية للكتاب، 2000، ص 425.

[2] عدلي العبد عاطف، سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د س ن ص 146.

في التحوّل الاجتماعي أو سرعته لأنّ مضاعفة عدد الإذاعات ووسائل الإعلام لا يكفي وحده وقد وجدت عدة أقطار أن إضافة برنامجا إذاعيا ريفيا لا يدلّ على أنه في ذاته يجدي كثيرا في تبني الأساليب الحديثة،كما يؤكد لنا دوب Leonard Dob في دراسته التي قام بها في بعض القرى الهندية، غير أنّه من الثابت أن اقتران البرامج الإذاعية بالمناقشات الجماعية في الندوات الريفية يؤدي إلى نجاح التحوّل الاجتماعي... »[1].

هذا لأنّ منطقة تبسّة فلاحية بالدرجة الأولى أي أنّ سكانها اعتمادهم كبير على الكلمة المنطوقة إذن يمكن للقائمين على هذا الجهاز الحسّاس العمل على هذه النقطة وتوظيفها من أجل تبليغ الثقافة بمختلف مستوياتها إلى الجماهير التبسية والمناطق المجاورة، خاصّة مع بروز وسائل إعلام أخرى أكثر جاذبية التي تخاطب العين كما يسمّيها مصطفى حجازي ثقافة الصورة في مؤلفه "حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدّعوات الأصولية"[2].

فالإذاعة دعامة مادّية للتطعيم الثقافي الإسلامي ينبغي اعتبارها أداة للتّواصل الثّقافي بين الجماهير تكرّس عبرها ثقافة من شأنها أن تربّي حسّا وذوقا مشتركا،كما شبّهها أحدهم «بالصّخرة التي تتحطّم عليها مطرقة كل إعلام معادٍ»[3] وفي ظلّ غياب إنتاج وطني ثقافي يُفسح المجال أمام التسرّب الثّقافي الغربي عبر وسائل الإعلام الّتي تعتمد على السموات المفتوحة، لذا يجب الاعتماد على إنتاج إذاعي وطني حتى لا تحدث قطيعة بين فكر الجماهير وواقعها ممّا يؤدّي إلى الاغتراب و الشعور بالذّيلولة.

د/ الوظيفة التربوية الاجتماعية:

تنتظم الوظيفة التربوية ضمن الوظيفة الاجتماعية كما أنّهما متداخلان في عدد من العناصر يعدّ الراديو أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العالم وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداما هائلا في العقدين الأخيرين ويعتبر الرّاديو في الدول النامية الوسيلة الوحيدة التي

---

[1] إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، 1985،ص 113.

[2] حجازي مصطفى: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء 2000.

[3] شكري عبد المجيد: الإعلام المحلّي في ضوء متغيّرات العصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1428ه- 2008م، ص 36.

يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية ولا توجد حاليا وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكّانية في مناطق متزامنة بهذه الدّرجة من الكفاءة لتحقيق أهداف تعليمية وإعلامية وثقافية وتربوية وخصوصا اجتماعية[1].

تعتبر الإذاعة آلية مهمة داخل المجتمع لربط مختلف التفاعلات التي يمكن لها أن تنشأ بين أفراده فيشعر الفرد بانتمائه لمجتمعه ووطنه وبهذه الطريقة تساهم الإذاعة في رسم مكانة للفرد داخل مجتمعه، الذي يشعر بالانفصام عن واقعه في ظل اكتساح القنوات الفضائية ودخولها أغلب البيوت الجزائرية التي من أبرز آثارها على الفرد والمجتمع التفكك الأسري وبروز الفردانية ...حسب عدّة دراسات في هذا المجال[2].

هناك عدة وظائف للإذاعة منها: «الوظيفة الإخبارية، الوظيفة الترفيهية، الوظيفة الاجتماعية الوظيفة الدعائية...»[3].

لذلك تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية. وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، وهي أحد العناصر الأساسية المساهِمة في تشكيل ملامح المجتمعات.

والمطلوب من الإذاعة المحلية اليوم أن تقوم بتثقيف الشباب وتنمية قدراتهم العلمية والثقافية وبناء الوعي السياسي والاقتصادي وتعميق الانتماء للدّين والقيم والأخلاق والوطنية ومحاربة الفساد والانحراف والانحطاط وتنمية الثقة بالنفس والاعتزاز بالهوية، فهذه هي رسالة الإذاعة المحلية التي يمكن تحقيقها من خلال ما يلي:

---

[1] عزّي عبد الرّحمان وآخرون: عالم الاتصال، مرجع سابق، ص16.

[2] أنظر: دراسة دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة مذكرة ماجستير في علوم الاتصال، إعداد عيساني رحيمة، 1420-1421ه / 1999- 2000م، ص-ص 171- 204. كذلك دراسة أثر البث التلفزيوني"الفضائي" على الشباب الجزائري: أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال إعداد بوعلي نصير، 2002- 2003م.

[3] لمزيد من التفاصيل انظر: معوض محمد وبركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار الكتاب الحديث، د.ب.ن. 1996، وشرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، الحلواني ماجي: مدخل إلى الإذاعات الموجهة، أحمد رشتي جيهان: الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

- التعرف على احتياجات أفراد المجتمع.

- تكييف البرامج التي تنتجها وتبثها مع هذه الاحتياجات.

- تشجيع الجمهور على المشاركة في هذه البرامج وذلك بالجمع بين أنواع عدة من الاتصال (جماهيري شخصي..).

- تفسّر وتوضّح الغموض الذي يصادف الجمهور في كل الحالات، بالإجابة على سؤال لماذا؟.

- معرفة التركيبة الأسرية والاجتماعية وطرق تعامل الفرد مع وسائل الإعلام خاصّة الإذاعة التي على القائم بالاتصال الإلمام بها

- الاعتماد على دراسات أمبيريقية لكيفية تعامل واستخدام المتلقّي الجزائري للإذاعة - عند عرض البرامج على المستمع حتّى تلقى لديه قبولا في خضمّ الكم الهائل من الرسائل الإعلامية من عديد الوسائل.

- تفّهم أكثر لظروف المجتمع وخصائصه وميولاته وطرق معيشته وأنماط الاتصال السائدة فيه فالمجتمع الموجود في شرق الجزائر غير المجتمع الموجود في غربها والمقصود مراعاة هذه الفروق في برامج الإذاعة المحلية خصوصا.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة التحليلية فئات المضمون "ماذا قيل؟".

1- فئات تحليل المضمون

2 فئة الموضوعات

3 فئة القيم

4 فئة الوظيفة

5 فئة المصدر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتناول الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة تبسة المحلية ويشمل فئات ماذا قيل؟ الآتية:

- فئات تحليل المضمون
- فئة الموضوعات.
- فئة القيم.
- فئة الوظيفة.
- فئة المصدر.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1/ فئات المضمون: "ماذا قيل؟" : هذا الجدول يكون في شكل مطوية(في ورقة صفحة واحدة).

جدول رقم: -01- الخاص بفئة الموضوعات:

الموضوعات الرئيسية / الموضوعات الفرعية / الحصص	الموضوعات الاجتماعية					التكرار	النسبة %	الموضوعات الأدبية							النسبة %	الموضوعات الفنية						التكرار	النسبة %	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	عادات وتقاليد	أدب وأخلاق	معالجة المشاكل	علاقات اجتماعية	حياة ريفية			شعر	قصة	رواية	كتب	مقالات	خواطر			مسرح	سنما	رقص	أغاني	موسيقى	أناشد				
من عمق البادية	26	11	05	16	22	80	60,15	02	00	00	00	00	00	02	1,50	11	04	04	07	06	01	33	24,81	100	
لقاء الأسبوع	05	09	06	08	05	33	12,69	30	04	10	12	05	09	70	26,92	11	04	00	07	06	01	29	11,15	100	
المجلة الثقافية	07	00	01	02	00	10	8,62	06	02	02	02	00	06	18	15,51	11	11	02	07	06	01	38	32,75	100	
قصص وعبر	01	30	03	14	02	50	24,75	02	00	00	00	00	00	02	0,99	00	03	01	01	00	03	08	3,96	100	
المجموع	39	50	15	40	29	173	24,33	40	06	12	14	05	15	92	12,93	33	22	07	22	18	06	108	15,18	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

جدول رقم:-01- الخاص بفئة الموضوعات:

الموضوعات الرئيسية	الموضوعات الدينية						التكرار	النسبة %	الموضوعات الفكرية				التكرار	النسبة %	الموضوعات التاريخية				التكرار	النسبة %	مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
الموضوعات الفرعية / الحصص	تشريع	عقدة	قراءة القرآن	غيب	عبادات	شخصيات إسلامية			قضايا الإعلام	إعلام وشباب	فكر معاصر	حضارة إنسانية			سير وتراجم	أحداث	سياحة ومواقع أثرية	تاريخ وحضارات					
من عمق البادية	00	01	01	00	01	00	03	2,25	00	00	00	04	04	3,00	02	08	00	01	11	8,27	133	100	18,70
لقاء الأسبوع	04	07	12	08	06	04	41	15,76	06	05	08	22	41	15,76	02	26	09	09	46	17,69	260	100	36,56
المجلة الثقافية	00	01	01	00	00	00	02	1,72	01	06	00	11	18	15,51	01	15	12	02	30	25,86	116	100	16,31
قصص وعبر	16	25	10	09	14	25	99	49,00	01	04	03	24	32	15,84	00	08	00	03	11	5,44	202	100	28,41
المجموع	20	34	24	17	21	29	145	20,39	08	15	11	61	95	13,36	05	57	21	15	98	13,78	711	100	100

2- فئة الموضوعات:

تتعلق البيانات الإحصائية للجدول أعلاه بالموضوعات التي تتناولها البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية، والجدول يهدف إلى الإجابة على التساؤل الآتي: ما هي الموضوعات المقدمة في البرامج الثقافية عينة الدراسة؟.

تكشف لنا القراءة الأولية للمعطيات الرقميّة الموضَّحَة في هذا الجدول أن البرامج الأربعة قد حصلت على تكرار قدره 711 تكرارا، ومتوسط نسبة بلغ 36,56%، بتكرار وصل إلى 260 تكرارا المعبّر عن برنامج "لقاء الأسبوع"، بينما عاد ثاني متوسط نسبة لبرنامج "قصص وعبر" حيث بلغ 28,41% وقد وصل تكراره إلى 202 تكرارا، أمّا برنامج "من عمق البادية" فقد سجل متوسط نسبة قدره 18,70%، وبتكرار بلغ 133 تكرارا، في حين عاد أدنى متوسط نسبة لبرنامج "المجلة الثقافية" حيث بلغ 16,31%، وبتكرار قدره 116 تكرارا.

وفيما يتعلق بالموضوعات فقد عادت أعلى نسبة للموضوعات الاجتماعية حيث بلغت 24,33%، بمجموع تكرارات قدره 173 تكرارا، من خلال هذه المعطيات الرقمية يتبين أن البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية تركّز على الجانب الاجتماعي، وقد عادت المرتبة الثانية للموضوعات الدينية بنسبة قدرها 20,39% بمجموع تكرار قدره 145 تكرارا وتعتبر هذه النسبة مقبولة إلى حد بعيد حيث أن البرامج الأربعة قد تناولت الموضوعات الدينية ولو بنسبة ضعيفة كما سيأتي لاحقا والمرتبة الثالثة عادت للموضوعات الفنية بنسبة بلغت 15,18% بمجموع تكرار قدره 108 تكرارا، وقد سجلت الموضوعات التاريخية نسبة 13,78% محتلة بذلك المرتبة الخامسة بتكرار وصل إلى 98 تكرارا، في حين حصلت الموضوعات الفكرية على نسبة بلغت 13,36% وبتكرار بلغ 95 تكرارا، أما أدنى نسبة فقد حصلت عليها الموضوعات 12,93%، وقد وصل تكرار هذه الموضوعات 92 تكرارا.

ما يمكن تسجيله أن النسب تعتبر متقاربة نوعا ما، أما عن نسبة توزيع الموضوعات في كل برنامج فهو كما يأتي:

أ- الموضوعات الاجتماعية: عموما نالت حصة الأسد بالنظر لباقي الموضوعات، وقد حصل برنامج "من عمق البادية" على أعلى نسبة قدرت ب60,15% وتعتبر أعلى نسبة في كل الموضوعات، بما أن البرنامج يعالج القضايا الموجودة في بوادي تبسة فبالرجوع للفئات الفرعية نجد أنها ركّزت على العادات والتقاليد وكيفية المحافظة عليها وتركها للأجيال وتعليمهم إياها لكن ما يعاب على هذا البرنامج هو السكوت عن بعض القضايا التي لا بد التعليق عليها ومثال ذلك بعض الأعراف الفاسدة كالتبرك بالأولياء الصالحين وزيارة الدراويش لإزالة السحر وتفشي بعض الظواهر الغريبة عن الدين خصوصا في الزواج...، وبعده حصل البرنامج الديني "قصص وعبر" على نسبة قدرها 24,75% وهي نسبة منطقية ذلك أن البرنامج ركّز على الجانب الاجتماعي خصوصا "أدب وأخلاق" محاولا ترسيخ السلوكيات الحسنة والتنفير من الأخلاق البذيئة وعلى اعتبار أنه برنامج ديني، فقد توجه في هذا المسار وأهمل عموما الحديث عن العادات والتقاليد مثلا رغم أهمية هذا الموضوع باعتبار الواقع خصوصا في المناطق الريفية وذلك بتفشي بعض العادات والتقاليد التي ليست من الدين في شيء، وأيضا الأمر ذاته إذا تعلّق بمعالجة المشاكل ففي سيرة الأولين كثيرا من العبر التي يمكن إسقاطها على الواقع في فروع كثيرة منها ومحاولة أخذ دروس منها لإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية التي يتخبّط فيها الفرد خصوصا الشباب فالواقع يبين لنا ابتعاد هذه الشريحة عن تعاليم الدين الإسلامي، خاصة وبروز شبكة الانترنيت (الشبكات الاجتماعية التي قضت على الحريات الشخصية)، وقد جاء برنامج "لقاء الأسبوع" في المرتبة الثالثة بنسبة 12,69% وهي نسبة مقبولة إذا رجعنا إلى الفئات الفرعية نجد أن توزيعها تقريبا متوازنا، أما أدنى نسبة كانت 8,62% عادت لبرنامج "المجلة الثقافية" وإذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة البرنامج وجدنا هذه النسبة طبيعية ولم يتم الحديث عن الموضوعات الاجتماعية إلا من خلال ريبورتاج المجلة الذي يُعنى بموضوع معين كالرقص الشعبي الذي يعتبر من تراث المنطقة الذي يبرز أكثر في الأعراس المحلية أو المهرجانات الوطنية أو التظاهرات وكذا النسيج الذي يتم من خلاله إبراز عادات وتقاليد المنطقة من خلال نسج الزرابي أو اللباس التقليدي (البرنس والقشابية..)، فالأنشطة الحرفية تعتبر وسيلة لحماية الشباب من الانحراف الخلقي والتهميش والآفات الاجتماعية، وبذلك تكون هذه المساهمات ساعدت في عملية الإدماج الاجتماعي.

ب- الموضوعات الأدبية: أتى في المركز الأول برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة قدرت ب26,92% تلاه برنامج "المجلة الثقافية" وذلك بنسبة 15,51%، أما المركز الثاني عاد لبرنامج "قصص وعبر" بنسبة بلغت 1,50%، وكانت أدنى نسبة قد بلغت 0,99% حصل عليها برنامج "من عمق البادية"، إذن الموضوعات الأدبية لم تحظى باهتمام كبير رغم تخصيص برنامج كله للأدب بكل فروعه "لقاء الأسبوع"، يمكن أيضا القول أن برنامج "من عمق البادية" لا يهتم بالموضوعات الأدبية حيث بلغ التكرار مرتان فقط، يرجع ذلك إلى طابعه الذي يخاطب شريحة الشيوخ التي غالبا تكون نسبة معتبرة منها تعاني من الأمية خصوصا أنها في الأرياف والبوادي لذا من الطبيعي أن تكون النسبة 0,99% وفيما يتعلق بالمقارنة بين النسب للبرامج الأربعة نجد أن النسب عموما متفاوتة بشكل بيّن لعل ذلك يرجع إلى طبيعة الموضوعات الأدبية التي نلمس فيها التخصص.

ج- الموضوعات الفنية: عموما احتلت مرتبة دنيا من بين البرامج الأخرى والمعروف على الإذاعة أن نسبة معتبرة من برامجها ترفيهية تندرج ضمن الفن غالبا، أتى في المرتبة الأولى برنامج "المجلة الثقافية" بنسبة بلغت 32,75%، وفي المرتبة الثانية برنامج "من عمق البادية" بنسبة 24,81%، أما المرتبة الثالثة حصل عليها برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة 11,15%، أخيرا برنامج "قصص وعبر" بنسبة 3,96% وعموما فإن "المجلة الثقافية" كانت أكثر البرامج اهتماما بهذا اللون من الموضوعات، وأدنى نسبة كانت للبرنامج الديني "قصص وعبر"، فهذا البرنامج لم يول عناية بهذه الفئة ولعل مرد ذلك إلى نوع البرنامج، فلم يتكلّم إلا مرّة واحدة عن الأغاني وذلك ببيان حكمها من الناحية الشرعية، ولم يهتم كثيرا بباقي الفئات كالمسرح والسنما والموسيقى وكان من الأجدر أيضا بيان خطورة الأفلام (السنما) خصوصا تلك التي تبث على القنوات الفضائية ذلك أنها تبث قيم واردة غريبة عن القيم الإسلامية وتنشر ثقافة وهوية الآخر ومهمة مثل هذه البرامج لفت انتباه المستمع لخطورة الصورة وما تحمله من مضامين منافية للقيم الإسلامية، ومن المفروض أن يتم التطرق لهذه الفئة بفروعها بكثير من التفصيل ذلك أن أغلب وسائل الإعلام تجعل من الفن واجهتها للوصول إلى قلوب متلقيها وبالتالي نشر المضمون الذي ترغب فيه.

د- الموضوعات الدينية: وإذا أتينا للموضوعات الدينية نجد أن نسبتها عموما لا بأس بها إذا اعتبرنا أن برنامجا دينيا وحيدا مدته 26 دقيقة ضمن البرامج الأخرى التي أغلبها مدتها 55 دقيقة، وقد كان توزيعها كما يأتي:

أكبر نسبة كانت 49% حصل عليها برنامج "قصص وعبر"، وفي المركز الثاني كان برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة بلغت 15,76%، أما برنامج "من عمق البادية" فقد بلغت نسبت اهتمامه بالموضوعات الدينية 2,25%، وهي نسبة ضعيفة ويمكن قراءتها على أن هذا البرنامج لا يهتم بالموضوعات الدينية رغم أنه يركز على العادات والتقاليد ويشجع على المحافظة على الهوية من خلال إبراز ذلك في الأرياف والبوادي ومن المعلوم أن العادات والتقاليد جزء كبير منها مستمد من الدين الإسلامي ومن واجب هذه البرامج وغيرها لفت انتباه المستمع إلى الأعراف الفاسدة المنافية للدين الإسلامي لكن يبدو أحيانا أن هذا البرنامج انحرف بعض الشيء عن هدفه ففي إحدى الحصص المؤرخة في (2011/03/06) كان الحديث مع أحد الشيوخ عن الطب البديل سابقا والتداوي بالأعشاب ومن ضمن ما ذُكر "أنه (الشيخ المتحدث) يعالج مرضاه من السحر والعين وغيره بالكتابة (أو ما يسمى بالطالب) ولا يزال حسب قوله يزوره الكثير للمعالجة من آثار السحر، ومقدم الحصة لم يكلفه العناء التعليق على هذا الموضوع ولم يشر إلى ذلك بل اندمج في الحديث معه وكأنه لا يعرف حكمه، والمستمع إذا استمع إلى مثل هذا يعتقد أنه جائز ولا غبار عليه، والمفترض أن يكون مقدم الحصة واع بمسؤوليته فمثل هذه الأعراف الفاسدة التي ليست من أصيل العادات والتقاليد المستوحاة من الدين السماوي، تؤدي إلى تخريب المجتمع وضياع هويته التي يسعى هذا البرنامج إلى إبرازها فإذا كانت هذه هي مهمة الإعلام المحلي فكيف نستغرب من إعلام الآخر؟؟، في حين عادت أدنى نسبة لبرنامج "المجلة الثقافية" وذلك بنسبة 1,72%، تدل النسبة على أن البرنامج لا يتهم بمثل هذه الموضوعات.

ه- الموضوعات الفكرية: بالنسبة لهذا النوع من الموضوعات فإن نسبته تعتبر ضعيفة إذا اعتبرنا أن الفكر له من الأهمية ما لا يخفى ذلك أنه يبرز حضارة الشعوب وثقافتها ولعله يعتبر الجانب المعنوي للثقافة، من أجل ذلك فإن نسبة 13,36% تأكّد أن البرامج الثقافية لا تعتقد بهذا، ومن بين البرامج التي لم تول عناية بالموضوعات الفكرية برنامج "من عمق البادية" حيث سجلت به أدنى نسبة بلغت 03% وبتكرار بلغ أربع (04) مرّات، أما البرامج الثلاثة الباقية فقد حصلت على نسب متقاربة هي على التوالي: برنامج "قصص وعبر" بنسبة 15.84% وبتكرار بلغ 32 تكرارا، برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة 15.76%، بتكرار قدره 41 تكرارا، برنامج "المجلة الثقافية بنسبة 15,51% بتكرار قدره 18 تكرارا .

الموضوعات التاريخية: وبالعودة إلى هذه الأخيرة نجد أن برنامج "المجلة الثقافية" قد أتى في المركز الأوّل وذلك بنسبة 25,86%، وقد بلغ تكرارها 30 تكرارا فالمجلة الثقافية عبارة عن نشرة إخبارية كما سبق الذكر، إذن فهي تسرد أحداثا والحدث هو جزء من التاريخ، كما أن هذا البرنامج يُعنى بالإصدارات وأغلبها كانت كتب تاريخية إذْ قد تزامن ذلك مع احتضان "تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية" وفي مثل هذه المناسبات تجند المؤسسات العامة والخاصة لنشر وطبع الكتب التي لها علاقة بهذا الحدث ولعل أغلب موضوعات الإصدارات ذات طابع تاريخي، والمرتبة الثانية كانت لبرنامج "لقاء الأسبوع" حيث بلغت نسبتها 17,69%، ووصل تكرارها إلى 46 تكرارا، تعتبر نسبة مرتفعة إذا اعتبرنا الطبيعة الأدبية للبرنامج لكن تفسير ذلك أن أغلب القصائد -ذلك أن ضيوف البرنامج نسبة كبيرة منهم ينتمون إلى حقل الشعر- قصائد مناسبتية (تلقى في مناسبة معينة: عيد الاستقلال عيد الثورة، عيد المرأة....)، فالمضمون تاريخي، أما برنامج "من عمق البادية" أتى في المرتبة الثالثة بنسبة 8,27% وبتكرار بلغ 11 تكرارا، وهذه النسبة ضعيفة إذا تدل على أن البرنامج لا يُعنى بالموضوعات التاريخية وقد انحصر الحديث فيما يتعلق بهذه الموضوعات عن الأحداث أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر وكذا الحرب العالمية الثانية.. . وكانت أدنى نسبة 5,44% لبرنامج "قصص وعبر" وهي نسبة أيضا ضعيفة إذْ يمكن أن نستنتج من ذلك أن هذا البرنامج لا يهتم كثيرا بهذا الموضوع

رغم أنه يقوم بسرد أخبار الصالحين (أنبياء وصحابة وتابعين لأخذ العبرة وبيان القدوة أي أن البرنامج مستوحى من التاريخ) إلا أن النسبة عموما ضعيفة.

من خلال أرقام الجدول نستنتج أن البرامج عينة الدراسة تهتم بأغلب الموضوعات الثقافية بفئاتها الفرعية، وهو ما يجب أن تدرج عليه الإذاعات المحلية لإبراز الثقافة المحلية، خصوصا في عصر التكنولوجيا التي سهّلت الإطلاع على ثقافة الآخر فواجب إذاعة تبسة في خضم كل وسائل الإعلام أن تحرص على إبراز ثقافة المنطقة بكل تفاصيلها لأنها المعبرة عن الهوية في ظل العولمة التي تسعى للقضاء عليها مستخدمة كل الإمكانات التي توصل العلم لها، خصوصا أن الفرد التبسي يميل إلى مثل هذه البرامج التي تكون عادة غير نخبوية، وهذا من خلال استماع الباحثة لبرامج إذاعة تبسة المحلية

وهنا يُطرح التساؤل الآتي:

- لم حصلت الموضوعات الاجتماعية على أعلى نسبة محتلة بذلك المركز الأول؟

- أيضا لماذا كانت أدنى نسبة تلك التي تعبر عن الموضوعات الفكرية؟

- كيف نفسّر حصول برنامج "من عمق البادية" على المركز الأول في الموضوعات الاجتماعية؟

يمكن تفسير ما سبق بما يلي:

- حصلت الموضوعات الاجتماعية على أعلى نسبة ذلك أن كل البرامج تتطرّق لها على اعتبار أن هذه الموضوعات تُتناول بشكل واسع سواء في البرامج المتخصصة في هذا الشأن أي التي تكون ذات صبغة اجتماعية بحتة أو حتى البرامج الأخرى ذلك أن متلقي هذه البرامج هم الأفراد والفرد يمثل المجتمع، هذا من جهة من جهة أخرى فإن مثل هذه الموضوعات يتم تناولها سواء بشكل مفصل كما في برنامج "من عمق البادية" و"قصص وعبر" أو بطريقة عارضة كما في "المجلة الثقافية" و"لقاء الأسبوع"، يضاف إلى ذلك الحجم الساعي، نجد أن "من عمق البادية" (55) دقيقة وهو برنامج تراثي اجتماعي، و"قصص وعبر" مدته تقريبا نصف ساعة وهو ديني اجتماعي وكلا البرنامجين يركزان على الفرد داخل المجتمع بغرض توعيته فالأول يسعى لتوعية الفرد بأهمية الثقافة المحلية فهي التي تبرز شخصيته وتميزه عن الآخر، والبرنامج الثاني يهدف إلى توجيه الفرد للإقتداء بالصالحين من أجل بناء مجتمع متماسك أساسه الوحدة والأخلاق، إذن فكلاهما يخاطبان الفرد.

- حصول الموضوعات الفكرية على أدنى نسبة من بين الموضوعات الثقافية يمكن إرجاع ذلك إلى اللغة المستخدمة فالموضوعات الفكرية عادة تحتاج إلى لغة فصيحة، والبرامج عينة الدراسة ليست موجهة إلى فئة متخصصة دون غيرها فحتى برنامج "لقاء الأسبوع" كما يأتي بيان ذلك في فئة اللغة أن ضيوفه يمكن وصفهم بالهواة خصوصا الذين كانوا عينة للدراسة، فقد كان أحد الضيوف تلميذا لا يتجاوز عمره خمس عشرة سنة وسيدة تهوى الشعر الملحون، وكثيرا ما تحدث الضيوف باللهجة العامية، كما أن الإذاعة المحلية عموما برامجها موجهة إلى الأميين والنساء الماكثات بالبيوت، ونجد أن جمهور الإذاعة المحلية لا يولي عناية كبيرة بمثل هذه الموضوعات التي غالبا ما تكون موجهة لفئة معينة ولعل أهم سبب يعود لغياب القالب الفني المناسب فالموضوعات الفكرية تناسبها أكثر الندوة الإذاعية، وهذا غائب في برامج إذاعة تبسة عموما، ربما هذا ما جعل الموضوعات الفكرية تحتل هذه المرتبة الدنيا ضمن البرامج عينة الدراسة.

- يمكن أيضا تفسير وصول برنامج "من عمق البادية" إلى أعلى نسبة في الموضوعات الاجتماعية والمقدرة ب60,15% على أنه ذو طابع اجتماعي ومهمة مثل هذه البرامج التركيز على هذا الجانب ومحاولة توجيه ونصح المستمعين وإرشادهم إلى المحافظة على العادات والتقاليد فالموضوع الأساس لهذا البرنامج الحديث مع أحد شيوخ البوادي على جوانب الحياة الريفية وأهم ما يميزها وقد ركز البرنامج في فئاته الفرعية على العادات والتقاليد التي سجلت 24 تكرارا، وأيضا الحياة الريفية بتكرار بلغ 22 تكرارا وقد حصلت العلاقات الاجتماعية على 16 تكرارا، فنلاحظ أنه ركّز على هوية المنطقة (عاداتها، وطريقة الحياة الريفية فيها) وكذا التطرّق للعلاقات الاجتماعية وبيان أهمية المحافظة عليها لأنها تؤدي إلى وجود مجتمع متماسك يمكن له أن يساير التطور الحاصل في العالم، وهذا ما أكده البرنامج على لسان أحد الشيوخ قائلا: «إننا انتصرنا سابقا على فرنسا بالتماسك والاتحاد والمحافظة على بعضنا البعض (العلاقات الاجتماعية) وحسب نفس المتحدث قال، قال أحد الفرنسيين: إن الله يساعد هؤلاء "Mon Dieu est aide leurs"»[1].

[1] برنامج "من عمق البادية" في الحصة المؤرخة في 2011/04/10.

ما يمكن تسجيله من خلال الجدول أعلاه أن البرامج الثقافية قد ركّزت على الجانب الاجتماعي على اعتبار أن الفرد هو محور التغيير، ذلك أن إذاعة تبسة من خلال برامجها الثقافية إلى إحداث طفرة في سلوك وأفكار مستمعيها، وهذا يتأكد أكثر إذا علما أنها – البرامج الثقافية- قد أولت اهتماما بالموضوعات الدينية من خلال ربط مستمعيها بالدين الإسلامي في ظل انتشار التكنولوجيا التي تستهدف بالدرجة الأولى سلخ الفرد عن دينه وثوابته وهويته.

ويمكن تلخيص أهم النتائج الإحصائية كما يلي:

1/ متوسط النسبة التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

مج ت 711

- برنامج "من عمق البادية": 18,70%
- برنامج "لقاء الأسبـــوع": 36,56%
- برنامج "المجلة الثقافيـــة": 16,31%
- برنامج "قصص وعبـــر": 28,41%

الموضوعات الاجتماعية:

%24,33

- برنامج "من عمق البادية": 60,15%
- برنامج "لقاء الأسبوع": 12,69%
- برنامج "المجلة الثقافية": 8,62%
- برنامج "قصص وعبر": 24,75%

الموضوعات الأدبية:

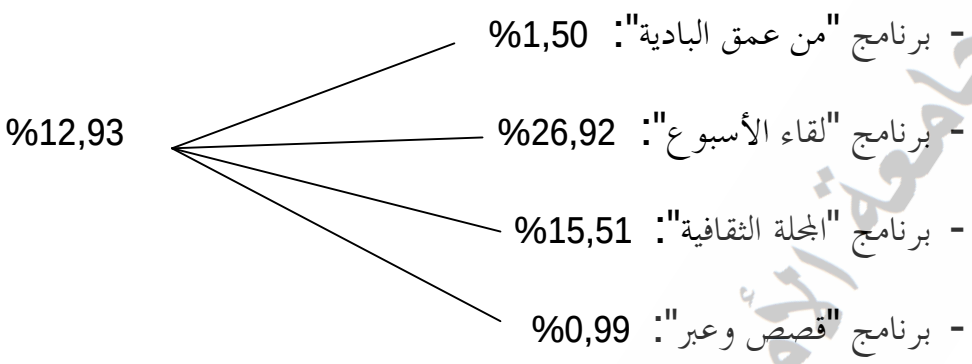

الموضوعات الفنية:

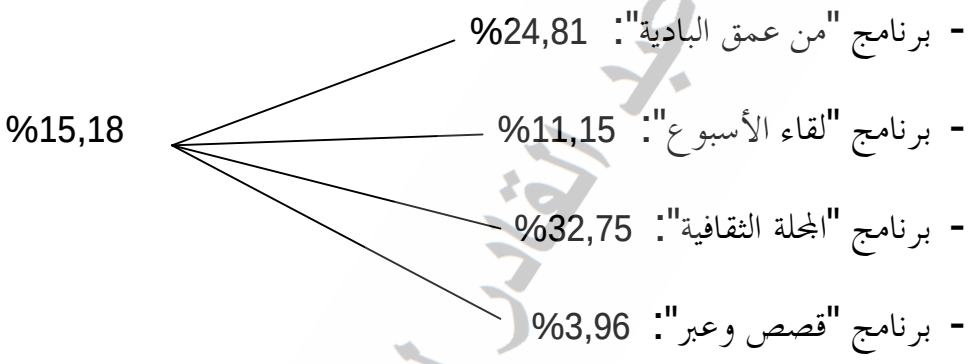

الموضوعات الدينية:

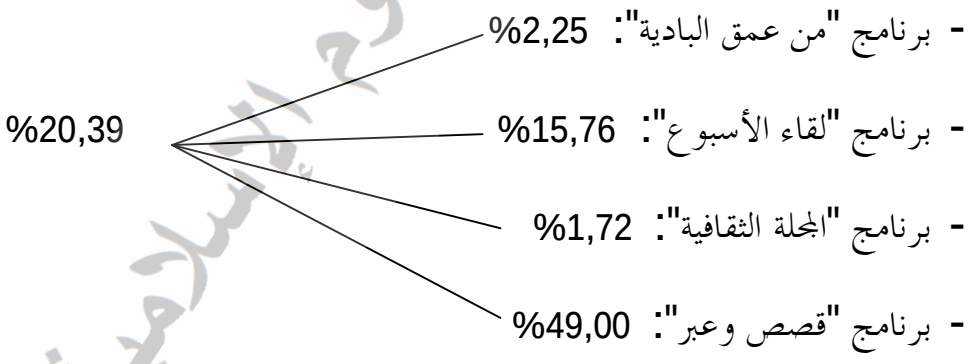

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الموضوعات الفكرية:

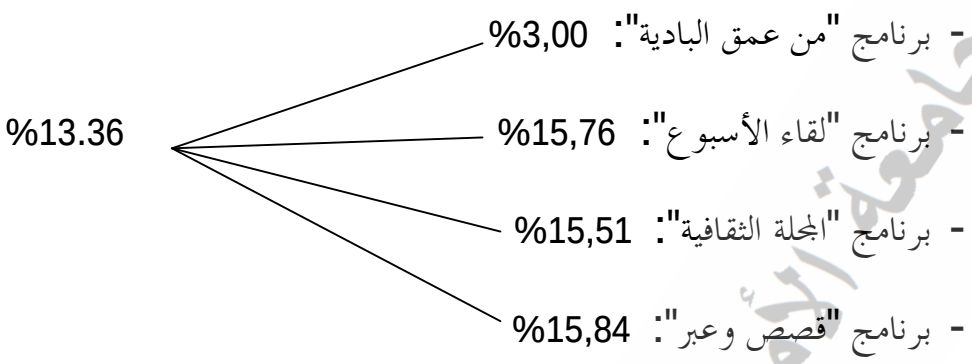

الموضوعات التاريخية:

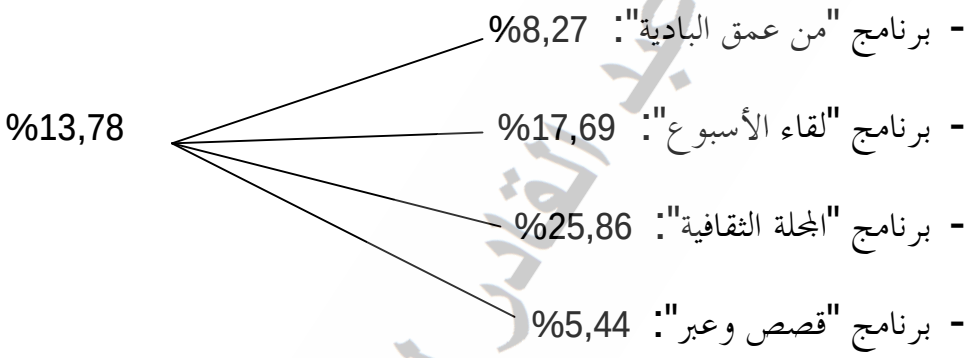

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3- فئة القيم

جدول رقم -02- الخاص بفئة القيم:

يمكن من خلال هذه الفئة تحديد القيم المستنبطة من البرامج الثقافية عينة الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن المقصود بالقيم هنا هي الأحكام التي تطلق أو يمكن إصدارها على ما يتم الاستماع إليه من خلال البرامج الثقافية عينة الدراسة، وهي قيم متعددة متنوعة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم -02- الخاص بفئة القيم:

القيم / الحصص	من عمق البادية		لقاء الأسبوع		المجلة الثقافية		قصص وعبر		مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
التنافس	08	25	08	25	08	25	08	25	32	100	9,24
الكرم	12	35,29	08	23,52	00	00	14	41,17	34	100	9,82
الوفاء	12	34,28	08	22,85	01	2,85	14	40	35	100	10,11
القوة والشجاعة	09	31,03	06	20,68	02	6,89	12	41,37	29	100	8,38
المحافظة على التراث والتقاليد	22	48,88	05	11,11	14	31.11	04	8,88	45	100	13,00
الانتماء والاعتزاز بالهوية	33	50,76	12	18,46	12	18,46	08	17,77	65	100	18,78
الإبداع والمبادرة	05	14,70	09	26,47	16	47,05	04	11,76	34	100	9,82
التعاون	14	48,27	05	17,24	02	6,89	08	27,58	29	100	8,38
الجمال	08	18,60	22	51,16	09	20,93	04	9,30	43	100	12,42
المجمـــــــوع	123	35,54	83	23,98	64	18,49	76	21,96	346	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3- فئة القيم:

القراءة الرقمية والتحليلية للجدول رقم -02- الخاص بفئة القيم:

الجدول أعلاه تتعلق أرقامه الإحصائية ببيان فئة القيم وتسعى الباحثة من خلاله للإجابة على التساؤل الثاني وهو: **ما هي القيم التي تبرزها البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية؟**

والمتأمل لبياناته يمكن أن يخرج بالنتائج الآتية:

تبيّن القراءة الأولية للجدول أن تكرار القيم بلغ 346 تكرارا، حصلت قيمة "الانتماء والاعتزاز بالهوية" على المرتبة الأولى بتكرار وصل 65 تكرارا، وبأعلى متوسط نسبة بلغ 18,78% وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة "المحافظة على التراث والتقاليد" بتكرار بلغ 45 تكرارا وبمتوسط نسبة بلغ 13,00%، تليها قيمة "الجمال" بتكرار وصل إلى43 تكرارا، وبمتوسط نسبة وصل إلى 12,42% وعادت المرتبة الرابعة لقيمة "الوفاء" بمتوسط نسبة بلغ 10,11% وبتكرار وصل إلى 35 تكرارا أما قيمتي "الإبداع والمبادرة" و"الكرم" فقد حصلتا على متوسط نسبة بلغ 9,82% بتكرار قدره 34 تكرارا، في حين حصلت قيمة "التنافس" على المرتبة السادسة بمتوسط نسبة قدره 9,24% وتكرار بلغ 32 تكرارا، أما أدنى مرتبة فعادت إلى قيمتي "التعاون" و"القوة والشجاعة" بتكرار وصل إلى 29 تكرارا وبمتوسط نسبة قدره 8,38%، وبالعودة إلى توزيع النسب على البرامج نجد أنها توزعت كما يأتي:

1- "قيمة التنافس": نجد أن البرامج الأربعة قد حصلت على ذات النسبة بلغت 25%، وبتكرار بلغ 08 تكرارات لكل برنامج، تدل هذه الإحصائية على أن البرامج الأربعة لها ذات الاهتمام بهذه القيمة، المقصود بالتنافس هنا في الخير كالتنافس في عمل الخير أو التنافس للحصول على مرتبة اجتماعية أرقى، أو حفظ كتاب الله،... .

2- "قيمة الوفاء": أعلى نسبة حصل عليها برنامج "قصص وعبر" حيث بلغت 41,17% وبتكرار قدره 14 تكرارا، وأتى في المركز الثاني برنامج "من عمق البادية" بنسبة قدرها 34,28% وبتكرار بلغ 12 تكرارا، أما برنامج "لقاء الأسبوع" فقد حصل على المركز الثالث بنسبة بلغت

23,52% وبتكرار بلغ 08 تكرارات، في حين نجد أن برنامج "المجلة الثقافية" انعدمت به هذه القيمة، تدل هذه الإحصائيات على أن قيمة "الوفاء" كانت أكثر بروزا في البرنامج الديني "قصص وعبر" وأيضا في برنامج "من عمق البادية" وكذا برنامج "لقاء الأسبوع"، حيث أن الدين الإسلامي يحث على الوفاء قيمة وخلقا وتبرز أكثر في سير السلف الصالح لأنهم الأقرب إلى الدين الإسلامي، كما نجد أن أهل البدو من خصالهم الوفاء وغيرها من الأخلاق العربية التي مازالوا يشتهرون بها في الماضي ولازالوا يحافظون عليها.

3- قيمة "القوة والشجاعة": سجلت أعلى نسبة ببرنامج "قصص وعبر" والتي قدّرت ب40% وبتكرار قدره 14 تكرارا، ذلك أن الصحابة عموما كانت أغلب حياتهم جهاد ومن الطبيعي أن يتكلم هذا البرنامج عن "الشجاعة والقوة" فالجهاد يحتاج إلى ذلك، وفي المرتبة الثانية أتى برنامج "من عمق البادية" بنسبة وصلت إلى 31,03% وبتكرار بلغ 09 تكرارات وتفسير ذلك أن العمل في الريف يحتاج إلى قوة عضلية كما أن أهل الريف يتميزون بالشجاعة...، أما برنامج "لقاء الأسبوع" فقد حصل على نسبة بلغت 20,68% وبتكرار بلغ 06 تكرارات، فنجد أن بعض القصائد فيها افتخار بالقوة والشجاعة التي تميز بها العرب وخاصة الجزائريين وقد برز ذلك بصفة واضحة أثناء الاحتلال الفرنسي.

4- قيمة "المحافظة على التراث والتقاليد": حصل برنامج "من عمق البادية" على أعلى نسبة قدرت ب48,88% وبتكرار بلغ 22 تكرارا، ما يمكن ملاحظته هنا أنّ نوع البرنامج يفرض عليه الاهتمام بمثل هذه القيم، كما سبق فسكان الأرياف الأكثر تمسّكا بالتراث والتقاليد لأن رياح التغيير وإن مسّت بعضهم إلا أن أغلبهم لا زالوا متمسكين بعادات وتقاليد الأجداد ومصرّين على تركها للأجيال اللاحقة. يليه برنامج "المجلة الثقافية" وذلك بنسبة قدرت ب31,11%، يحق التذكير هنا أنه تم الإشارة إلى هذه القيمة في ريبورتاج المجلة خصوصا فيما يتعلق بقيام بعض الشباب بتجديد التراث التبسي كالأغاني التراثية، والرقص الشعبي، والنسيج ..، وفي المرتبة الثالثة أتى برنامج "لقاء الأسبوع" وذلك بنسبة 11,11% وبتكرار قدره 05 تكرارات وهنا أيضا نشير أنه تم التركيز على هذه القيمة أثناء الحديث عن قصائد قيلت على المستوى المحلي وخواطر

ومقالات عالجت هذا المضمون، خصوصا الشعر الملحون الذي كان في الغالب قصص مستوحاة من الواقع المحلي تروي عادات وتقاليد المنطقة وتراثها بشكل مقبول ولعل حفظ التراث الشفهي يعود لهذا اللون من الشعر، أخيرا حصل برنامج "قصص وعبر" على المرتبة الأخيرة بنسبة 8,88% وبتكرار لم يتجاوز(04) أربع مرات.

5- قيمة "الانتماء والاعتزاز بالهوية" من أكثر القيم بروزا حيث انفرد برنامج "من عمق البادية" بأعلى نسبة وصلت إلى 50,76% وبتكرار بلغ 33 تكرارا، فهذا البرنامج ركّز كثيرا على هذه القيمة فأهل الريف أكثر من غيرهم تمسكا بالدين والعادات والحفاظ على الهوية، فهم بطيئون من حيث التغيّر ونحن نعلم أن الحضارة أو العولمة تمس بالدرجة الأولى سكان الحَضَر، فحسب نظرية ليرنر[1]، توجد ثلاث فئات اجتماعية في البلدان النامية:

1/ الحديثون Modernizer: وهم سكّان المدن المتعلمين والمشاركين بفعالية في وسائل الإعلام ولهم أفكار وآراء متنوعة.

2/ الانتقاليون Transitionals: وهم غير متعلمين لكن يتوفرون على بعض أو كل خصائص الحديثين وعليه فهم في طريقهم إلى التحديث.

3/ التقليديون Traditionals: وهم الذين تنعدم فيهم القدرة على التقمص العاطفي خاصة سكان الريف.

فالفئة الأولى أكثر تقبلا للتغيير ولديهم القدرة على الاندماج مع الوضع الجديد، والفئة الثانية تتغير لكن ببطء فهم لديهم خصائص الفئة الأولى إلا أنهم لا يندمجون بسرعة في الوضع الجديد، أما الفئة الثالثة وهي محور هذا البرنامج وهم محافظون ليس لديهم القدرة على الاندماج وهم عادة سكان البوادي، في حين نجد أن باقي البرامج قد حصلت على نسب متقاربة وهي كما يأتي: برنامج "لقاء الأسبوع" مع برنامج "المجلة الثقافية" وصلت النسبة إلى 18,46% وبتكرار بلغ 12 تكرارا، وقد قدّرت النسبة ببرنامج "قصص وعبر" ب17,77% وبتكرار بلغ 08 تكرارات، ما

[1] سبق التعرض لها في هذه الدراسة ص 31،32.

يمكن ملاحظته أن نسب البرامج الثلاثة متقاربة وهي تهتم بإبراز هوية المجتمع التبسي والتركيز على الانتماء للوطن، لأن ذلك من أهم مكونات الثقافة.

7- قيمة "الإبداع والمبادرة": سجلت أعلى نسبة ببرنامج "المجلة الثقافية" بنسبة قدرها 47,05% وبتكرار بلغ 16 تكرارا، فالبرنامج يهتم بالإبداع الذي يبرز في الإصدارات وكذا إبداعات الشباب، وقد عاد المركز الثاني لبرنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة بلغت 26,47% وبتكرار قدره 09 تكرارات، حيث أن الإبداع يبرز أكثر في الجانب الأدبي على اختلاف موضوعاته، أما برنامج "من عمق البادية" فقد حصل على نسبة قدرها 14,70% وبتكرار قدره 05 تكرارات، وهي نسبة مقبولة عموما، في حين سجلت نسبة 11,76% ببرنامج "قصص وعبر" وبتكرار لم يتجاوز (04) أربع مرات.

8- قيمة "التعاون": أعلى نسبة سجلت ببرنامج "من عمق البادية" فقد وصلت إلى 48,27% وبتكرار قدره 14 تكرارا، وهذه النسبة طبيعية فالتعاون صفة معروفة في منطقة تبسة خصوصا في أريافها ما يُعرَف (بالتويزة: التي تعني العمل ضمن جماعة في بيت معين، ثم الانتقال إلى البيت الآخر وهكذا ...)، أتى في المركز الثاني برنامج "قصص وعبر" بنسبة بلغت 27,58% وبتكرار قدره 08 تكرارات وقد عرف على السلف الصالح التعاون في كل مجالات الحياة، وحصل برنامج "لقاء الأسبوع" على نسبة 17,24% وبتكرار بلغ 05 تكرارات، بينما سجلت أدنى نسبة ببرنامج "المجلة الثقافية" حيث بلغت 6,89% وقد تكررت هذه القيمة مرتان فقط.

9- "قيمة الجمال": أعلى نسبة وصلت إلى 51,16% حصل عليها برنامج "لقاء الأسبوع" وبتكرار بلغ 22 تكرارا، ذلك أن البرنامج ذو طبيعة أدبية وكما سبق الذكر أن أغلب ضيوفه ينتمون لحقل الشعر وهذا الأخير يقوم ويهتم بما هو جميل على اختلاف موضوعاته والمواضيع الأدبية أساسها الحس الجميل من الكلمة إلى الموضوع عموما فالوطن يمثل الجمال والأم كذلك والمرأة وغيرها من الموضوعات، يليه برنامج "المجلة الثقافية" بنسبة 20,93% وبتكرار قدره 09 تكرارات، والمرتبة الثالثة عادت لبرنامج "من عمق البادية" بنسبة بلغت 18.60% وبتكرار قدره 08 تكرارات، أما آخر مرتبة فكانت لبرنامج "قصص وعبر" بنسبة وصلت إلى 9,30% وبتكرار

لم يتجاوز (04) أربع تكرارات، هذه النتائج تبرز مدى اهتمام البرامج على اختلافها بهذه القيمة فالجمال سمة بارزة في كل المواضيع تقريبا.

نستنتج من خلال قراءة هذه الأرقام أن البرامج الثقافية قد أولت اهتماما مقبولا بالقيم خصوصا تلك المعبرة عن هوية وثقافة المنطقة "الانتماء والاعتزاز بالهوية، المحافظة على التراث والتقاليد، .." يمكن إرجاع عدم اهتمام برنامج "المجلة الثقافية" ببعض القيم عموما إلى طبيعته الإخبارية التي لا تسمح له بذكر قيم كالوفاء، الكرم، التعاون... .

كما نستنتج أيضا أن البرامج الثقافية تسعى إلى ربط الفرد بقيمه وهويته التي أصبحت مهددة بالزوال في زمن العولمة. خصوصا أن التلفزيون أصبح يحتل موقعا كبيرا في حياة الفرد وهذا الأخير يعرض قيم تحمل مضامين سلبية تعمل على إضعاف ومسخ قيم الشعوب النامية فتحل محلها مع الوقت، إضافة إلى ضياع الوقت وإتلاف العلاقات الاجتماعية وقد أكدت ذلك عدة دراسات ميدانية «فالوقت الذي كان يخصصه الأفراد للقراءة والمطالعة والتنزه أصبح حجما إضافيا لمشاهدة التلفزيون»[1].

وفي الختام يجدر التذكير بمجمل النسب التي حصلت عليها هذه الفئة:

[1]Robert Escarpit: L'écrit et la communication,que_ je? Edition Bouchene, Rouiba, 1993, p12.

1/ متوسط نسب القيم:

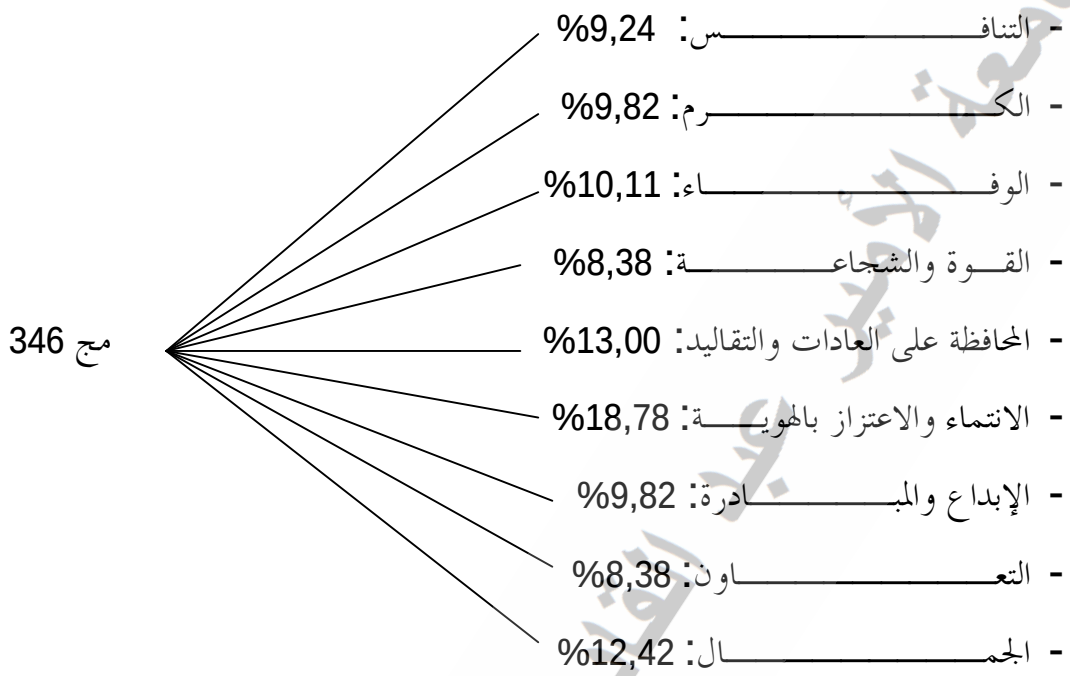

2/ النسب الكلية التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

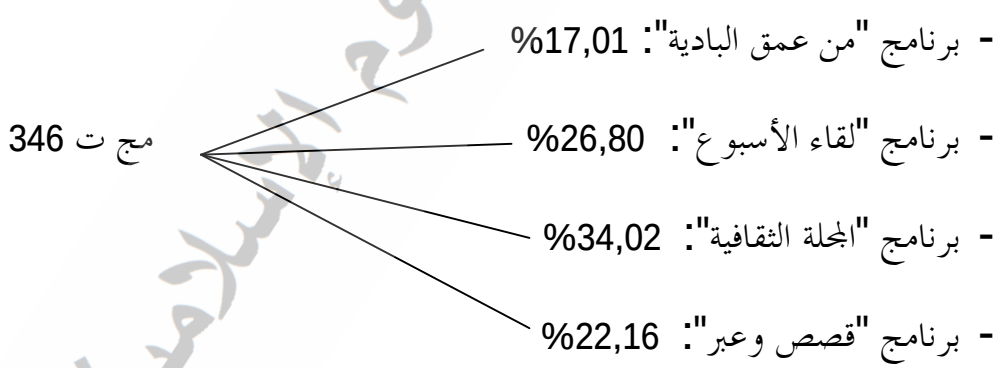

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4- فئة الوظيفة

هذا الجدول يبين فئة الوظيفة التي تقوم بها البرامج الثقافية، ومن بينها عموما: الإخبار والإعلام، الترفيه، التثقيف، التوعية، التعليم، التحليل والتفسير.

جدول رقم -03- الخاص بفئة الوظيفة:

الحصص / الوظيفة	من عمق البادية		لقاء الأسبوع		المجلة الثقافية		قصص وعبر		مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
الإخبار	06	16,21	02	5,40	25	67,56	04	10,81	37	100	15,28
التوعية	04	10,25	11	28,20	02	5,12	22	56,41	39	100	16,11
التوجيه	07	14,28	12	24,48	12	24,48	18	36,73	49	100	20,24
التثقيف	21	28	36	48	06	08	12	16	75	100	30,99
الترفيه	12	54,54	04	18,18	02	9,09	04	18,18	22	100	9,09
التعليم	02	10	08	40	00	00	10	50	20	100	8,26
المجمـــــوع	52	21,48	73	30,16	47	19,42	70	28,92	242	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4- فئة الوظيفة:

القراءة الرقمية والتحليلية للجدول رقم -03- الخاص بفئة الوظيفة

تجيب أرقام الجدول على التساؤل الثالث بالنسبة لفئات المضمون وهو: **ما هي وظيفة البرامج الثقافية؟**

فيما يتعلق بوظيفة البرامج الثقافية فإن الجدول رقم -03- يقدم لنا صورة على ذلك فقد حصلت هذه الفئة على مجموع تكرارات بلغ 242 تكرارا، وقد حصلت وظيفة "التثقيف" على أعلى متوسط نسبة قدر ب30,99%، تليها وظيفة "التوجيه" بمتوسط نسبة قدره 20,24%، وفي المرتبة الثالثة جاءت وظيفة "التوعية" بمتوسط نسبة بلغ 16,11%، أما وظيفة "الإخبار" فقد حصلت على متوسط نسبة وصل إلى 15,28%، وقد بلغ متوسط نسبة وظيفة "الترفيه" 9,09% وكانت آخر مرتبة لوظيفة "التعليم" بمتوسط نسبة قدره 8,26%، ومن أجل التفصيل أكثر نجد أنّ النسب توزعت على البرامج على النحو الآتي ذكره:

أ- وظيفة "التثقيف": الذي يعتبر من أهم الوظائف على الإطلاق في هذا العصر الذي أصبحت الأجيال الصاعدة تتلقى ثقافة يصنعها منتجو السلعة الدولية ومنتجو العولمة، والذي يفوق عشرات المرات المنتج المحلي «أصبح الوسط الثقافي الذي يعيشه الفرد في أي مجتمع على اتصال وثيق بالعالم ليس ذلك الوسط الثقافي الذي اعتاد أن يرجع إليه، بل إنه وسط مختلف متجدد متحرك وبسرعة أكبر بكثير من إيقاع المجتمع ومن القدرة على التغير والموائمة»[1]، فالفجوة بين معطيات الثقافة العالمية والثقافة المحلية في اتساع متزايد مما يؤدي إلى شعور الفرد بالاغتراب داخل مجتمعه خصوصا في مناطق نائية وريفية كبوادي تبسة حيث الشباب لا يملك من وسائل الترفيه سوى جهاز تلفزيون مفتوح على كل القنوات ولعلّنا نعلم الموقع الثقافي الذي تحتله القنوات الفضائية الجزائرية!!، هذا إذا كان للقنوات الفضائية الجزائرية وجود؟!، لأن السيطرة العالمية المعاصرة على واقع الشعوب ليست سيطرة عسكرية أو اقتصادية فقط بل هي نسيج من السيطرة الثقافية، إذ

[1] بدران إبراهيم: أفول الثقافة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(دم ن)، 2002، ص 146.

أصبحت "نمطية" الحياة لدى بعض الشعوب صورة متكرّرة لشعوب أخرى في فعلها الثقافي على الرغم من أنها لم تخضع لاحتلالها العسكري أو لهيمنتها الاقتصادية، وما ذلك إلا لغلبة ثقافتها وانتشارها مستغلة التقدم العلمي والتقني المعاصر والذي يسّر لها سرعة الوصول إلى أطراف الدنيا في مشهد "خلدوني" «المغلوب مولع بتقليد الغالب!!» ، وبعد فاحتلال وظيفة "التثقيف" المركز الأول دليل على محاولة الإعلام المحلي الإذاعي المحافظة على ما بقي من الثقافة المحلية.

حصل برنامج "لقاء الأسبوع" على أعلى نسبة قدرت ب48% وبتكرار قدره 36 تكرارا نستنتج من هذه النسبة أن الوظيفة الرئيسية لهذا البرنامج هي "التثقيف" إذن فهو يهدف إلى زيادة المعلومات والمعارف لدى المستمع، يليه برنامج "من عمق البادية" الذي حصل على نسبة 28% بتكرار بلغ 21 تكرارا، وتعتبر نسبة مقبولة، وفي المركز الثالث جاء برنامج "قصص وعبر" بنسبة 16% بتكرار بلغ 12 تكرارا، أخيرا برنامج "المجلة الثقافية" بنسبة 08% وبتكرار بلغ 06 تكرارات وتعتبر نسبة ضعيفة فمن المتوقع من مثل هذا البرامج أن تكون وظيفته الرئيسة هي التثقيف خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار عنوان البرنامج.

ب- وظيفة "التوجيه": نجد برنامج "قصص وعبر" تحصّل على أعلى نسبة قدّرت ب36,73% وبتكرار قدره 18 تكرارا، ثم برنامج "لقاء الأسبوع" مع "المجلة الثقافية" كلاهما حصل على نسبة 24,48%، وبتكرار قدره 12 تكرارا، أخيرا نجد برنامج "من عمق البادية" بنسبة 14,28% وبتكرار وصل إلى 07 تكرارات، ما يمكن تسجيله من خلال قراءة هذه النسب أن "وظيفة التوجيه" موجودة بنسبة معتبرة في كل البرامج عينة الدراسة، وعليه يمكن القول أن هذه البرامج تسعى إلى التوجيه مع التثقيف، فمثلا برنامج "قصص وعبر" نجده يركّز كثيرا على توجيه الشباب إلى الأخلاق الحسنة التي يرغّب فيها الدين الإسلامي كالصدق، إتقان العمل، حسن معاملة الآخرين وغيره، أما برنامج "المجلة الثقافية" لا بد من الإشارة إلى أن نسبة 24,48% قد كانت من خلال توجيه معد البرنامج الشباب إلى الاهتمام بالحرف حيث كان يبرز بعض الشباب المهتم بمثل هذه الأعمال وتوجيه المستمع إلى الإقتداء بهم، مع بيان أهمية الحفاظ على هذه الحرف والمهن خصوصا التراثية منها، أما "لقاء الأسبوع" فقد حصل على ذات النسبة كما سبق ذكره يعود

ذلك إلى أنه عادة ما يستضيف شعراء أو كتاب ويقوم بتشجيع أصحاب المواهب لمراسلة البرنامج وكذا توجيههم للقراءة والكتابة المستمرة خصوصا أن البرنامج قد أعطى فرصة لكل الشرائح من الشعراء المتمرسين والأدباء والرواة إلى أصحاب المواهب المبتدئين فقد استضاف طالبة تخصص "علم اجتماع" تهوى حفظ الشعر وكتابة الخواطر رغم أن الطالبة (ماستر علم اجتماع) لا تدرس أدب إلا أنه أراد توجيه الشباب إلى القراءة حيث يقول: «إن أغلب الشعراء والكتاب المشهورين نجد أن تخصصهم ليس في الأدب فمنهم الطبيب ومنهم المهندس ومنهم الفيزيائي .. فالتخصص غير مبرر للكتابة ولعل أفضل مثال لدينا في تبسة المفكر الكبير المعروف ليس فقط عربيا بل عالميا حيث أن كتبه تدرس في أكبر الجامعات في العالم إنه **"مالك بن نبي"** ما كان تخصصه؟ لقد كان "مهندس" لكنه حين أراد الكتابة قد كتب وفي كل الموضوعات تقريبا (...)»[1]. أما برنامج "من عمق البادية" فإن هذه النسبة يمكن تفسيرها بما يأتي فقد كان معد البرنامج في آخر كل حصة يتعمّد طرح سؤال ختامي يهدف من خلاله إلى توجيه المستمع للمحافظة على تراث المنطقة على لسان سكان البوادي الذين يقوم فريق البرنامج بزيارتهم، يقول أحد الشيوخ مجيبا على سؤال معد البرنامج الذي كان حول عدم محافظة واهتمام الشباب بعاداتهم وتقاليدهم يجيب: «أنه لا بد من الاهتمام والمحافظة على تراث هذه الأمة فإن لم نحافظ نحن وأبناءنا عليها يأتي الوقت الذي لا يعرف الشاب إلى أين ينتمي فتراث أي منطقة في الجزائر جزء من شخصية سكانها فإن غابت غاب جزء من الشخصية ويشعر الفرد حينها بالحيرة (...)»[2].

ج- وظيفة "التوعية": وظيفة هامة تتمثل أساسا في نصائح وإرشادات وتحذيرات للمستمع كتوعيته من أخطار حوادث المرور، أو إرشاده لقراءة إصدار معين أو توعيته بأهمية تراث المنطقة ...، وقد انفرد برنامج "قصص وعبر" بالمركز الأول بنسبة وصلت إلى 56,41% وبتكرار وصل إلى 22 تكرارا، وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى فمعد هذا البرنامج يسعى لتوعية الشباب من مخاطر الانزلاق في الرذيلة والأخلاق السيئة وتقمّص شخصية الآخر عن غير وعي ويدعو إلى التمسك بتعاليم الدين الإسلامي من خلال التوعية المستمرة من خطورة ما يبث في

[1] برنامج "لقاء الأسبوع" في الحصة المؤرخة بتاريخ 2011/03/21.

[2] برنامج "من عمق البادية" في الحصة المؤرخة بتاريخ 2011/05/15.

القنوات الفضائية حيث يقول معد الحصة: «نسعى من خلال حلقات هذا البرنامج لتوعية شبابنا من خطورة ما يبث في القنوات الفضائية التي أصبحت غير محتشمة على كل الأصعدة، وأصبح من المحال مشاهدة برامجها مع أفراد العائلة نظرا لتدني الصورة التي تقدمها .. من مشاهد العري والإغراء (...) فهدفنا كما سبق الذكر توعية الشباب للإقتداء بسيرة الرسول ﷺ وأصحابه لنعيش حياة هادئة بعيدة عن الرذائل (...)»[1]. يليه برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة قدرها 28,20% وبتكرار بلغ 11 تكرارا وهي نسبة مقبولة خصوصا أن التوعية تقترب من التوجيه، حيث يقوم معد البرنامج في حصص كثيرة بتوعية مستمعيه بأهمية قراءة الروايات للأدباء المعروفين وحفظ القصائد خاصة لفحول شعراء العرب كعنترة وامرؤ القيس وطرفة بن العبد،... . وفي المرتبة الثالثة نجد برنامج "من عمق البادية" بنسبة 10,25% وبتكرار بلغ 04 تكرارات، وفيها دلالة على حرص هذا البرنامج على توعية مستمعيه بأهمية المحافظة على تراث منطقة تبسة، أما برنامج "المجلة الثقافية" فقد كان في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 5,12% وتكررت مرتان فقط، وهي نسبة ضعيفة فالبرنامج لا يتهم كثيرا بهذه الوظيفة.

د- وظيفة "الإخبار": من وظائف الإعلام الأساسية ويقصد به تزويد المستمع بمعلومات متنوعة ومهمة، وقد تفرّد برنامج "المجلة الثقافية" بأعلى نسبة بلغت 67,56% وبتكرار وصل إلى 25 تكرارا، فهذه النسبة معقولة ذلك أن البرنامج عبارة عن نشرة إخبارية أي أن وظيفته الأساسية هي تزويد المستمع بأخبار الثقافة (آخر الإصدارات، مهرجانات، مؤتمرات مختلفة، معارض،...) سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو حتى العربي، وفي المرتبة الثانية برنامج "من عمق البادية" بنسبة قدرها 16,21% وبتكرار وصل إلى 06 تكرارات، فمعد البرنامج يقوم أحيانا بالإخبار عن البادية التي سيتنقل لها فريق العمل، أما برنامج "قصص وعبر" فقد بلغت النسبة 10,28% وبتكرار وصل إلى04 تكرارات، ولعل هذه النسبة تعتبر مقبولة إلى حد بعيد بالنظر لطبيعة البرنامج ويمكن تفسيرها بأن معد البرنامج يقوم بالحديث على سيرة بعض الشخصيات الإسلامية ويعتقد أنها غير معروفة لدى المستمع لأنه يصرّح بذلك في بداية بعض الحصص خصوصا إذا كانت

[1] برنامج "قصص وعبر" في أول حصة تم بثها على موجات الإذاعة بتاريخ 2001/01/03.

الشخصية غير مشهورة فهو يتعمّد اختيار بعض الشخصيات غير المعروفة أو التي يعتقد أنها كذلك. أما المرتبة الأخيرة فعادت لبرنامج "لقاء الأسبوع" وقد تكررت هذه الوظيفة مرتان أيضا، فقد قام معد البرنامج بالإعلان مرة واحدة عن موعد ملتقى وطني للأدب بجامعة تبسة ومرة عن منتدى شعري في الولاية ذلك أنه يوجد برنامج "المجلة الثقافية" الذي يقوم بهذه الوظيفة.

ه- وظيفة "الترفيه": تعتبر وظيفة لا استغناء للإعلام عنها، فيمكن إيصال فكرة وصنع ذوق عن طريق الترفيه، فهو أقرب إلى القلب من غيره من الوظائف، لذا تركّز عليه وسائل الإعلام كثيرا وقد جاء في المرتبة الأولى برنامج "من عمق البادية" بنسبة قدرها 54,54% وبتكرار وصل إلى 12 تكرارا، فهذه النسبة تدل على اعتماد البرنامج على هذه الوظيفة، فالطابع الغالب عليه الترفيه ذلك لأنه يمكن حفظ التراث الشعبي لمنطقة تبسة بالاعتماد على هذه الوظيفة، ومن خلال الاستماع الشخصي لإذاعة تبسة فإن نسبة معتبرة من المستمعين يطلبون إعادة بعض الحصص من هذا البرنامج خصوصا تلك المتعلقة بالبوادي التي يسكنون فيها وذلك في برنامج "من التراث" الذي يعتمد على الاتصال المباشر من المستمعين، وقد عادت المرتبة الثانية لبرنامج "لقاء الأسبوع" مع "قصص وعبر" بنسبة متساوية لكليهما قدرها 18,18% وبتكرار بلغ 04 تكرارات، فإن دلت هذه النسبة على شيء فإنما تدل على إدراك مثل هذه البرامج أهمية الترفيه وعدم إهماله رغم الطابع الجاد لها، أما المرتبة الأخيرة فكانت لبرنامج "المجلة الثقافية" بنسبة 9.09%، وقد تكررت هذه الوظيفة مرتان فقط ومن المفترض أن ينعدم الترفيه في البرامج الإخبارية إلا أنه يرجع ذلك إلى وقوع خطأ تقني في إحدى الحصص التي كانت ضمن عينة الدراسة فعمد معد البرنامج إلى إضفاء جو من الترفيه على البرنامج.

وعلى العموم فإن وظيفة الترفيه تم الاعتماد عليها في البرامج عينة الدراسة بنسبة معتبرة وعليه يمكن القول أن البرامج الثقافية تحاول مسايرة باقي وسائل الإعلام التي تعتمد بدرجة كبيرة على الترفيه من أجل نشر الثقافة.

و- وظيفة "التعليم": تعتبر من أهم وظائف الإعلام رغم عدم التطرّق لها خصوصا في الإعلام الإذاعي ذلك أننا نجد قنوات تلفزيونية تعليمية إلا أنه لا توجد-حسب علم الباحثة- قنوات

إذاعية تعليمية، هذا إذا استثنينا بعض البرامج التي تختص بذلك ومثال ذلك برامج تعليم الترتيل والتجويد أو تعليم أيضا الغناء وتحسين الصوت أو فنون الطبخ، ... سواء في الإذاعة أو التلفزيون أما ما عدا هذا فلعل هذه الوظيفة تكون بنسبة ضعيفة، وقد وصل تكرارها في البرامج عينة الدراسة إلى20 تكرارا، وقد كانت أعلى نسبة قد بلغت 50%، وبتكرار قدره 10 تكرارات وذلك ببرنامج "قصص وعبر"، وفي المركز الثاني برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة قدرها 40% وبتكرار وصل إلى 08 تكرارات وتعود هذه النسبة إلى أن معد البرنامج عادة ما يعمد إلى إلقاء قصيدة وبيان بعض خفايا اللغة العربية فيها فهو يرمي إلى تعليم المستمعين بعض الأمور اللغوية وهو ما صرّح به في إحدى الحصص: «أحيانا أقوم بإلقاء قصيدة لأحد الشعراء والغرض منها أن يتأكد المستمع الكريم أن الشعر يصقل اللسان فيتعلم النطق السليم للكلمات والكتابة فلا شيء يجعل اللسان فصيحا أفضل من القرآن أو الشعر خصوصا الجاهلي»[1]، أما أدنى نسبة فقد سجلت ببرنامج "من عمق البادية" بلغت 10% وقد تكررت مرتان فقط، في حين انعدمت هذه الوظيفة ببرنامج "المجلة الثقافية".

من خلال هذه الفئة نلاحظ أن وظيفة الإذاعة من خلال برامجها الثقافية هي التثقيف والتوجيه ثم التوعية وهذا يدل على ارتباط الإعلام الإذاعي المحلي بالثقافة، فرغم قلة الإمكانات لهذه الإذاعة إلا أنها تحاول ربط هذه المؤسسة بالثقافة وذلك لأهميتها لأنها السبيل الوحيد للنهوض بهذه الأمة وكذا المحافظة على هويتها وقيمها، التي يرى بعضهم أنها في انحصار مستمر فعزي عيد الرحمان يرى «أن الثورة الاتصالية الحالية تنذر بتقلص ثقافات إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والعالم الإسلامي وانحصارها في شكل كيانات فلكلورية هشّة لا مكانة لها في المسار التاريخي والبناء الحضاري»[2].

[1] مقابلة شخصية مع ناصر صفان معد برنامج "لقاء الأسبوع" الأستاذ صفان ناصر: في 05 مارس 2011.

[2] عزي عبد الرحمان: الإعلام الإسلامي تعثّر الرسالة في عصر الوسيلة، حوليات جامعة الجزائر، العدد 04، 1988، ص 35 .36

وفي الختام نعرض أهم النسب الواردة في هذه الفئة:

1/ متوسط نسب الوظائف:

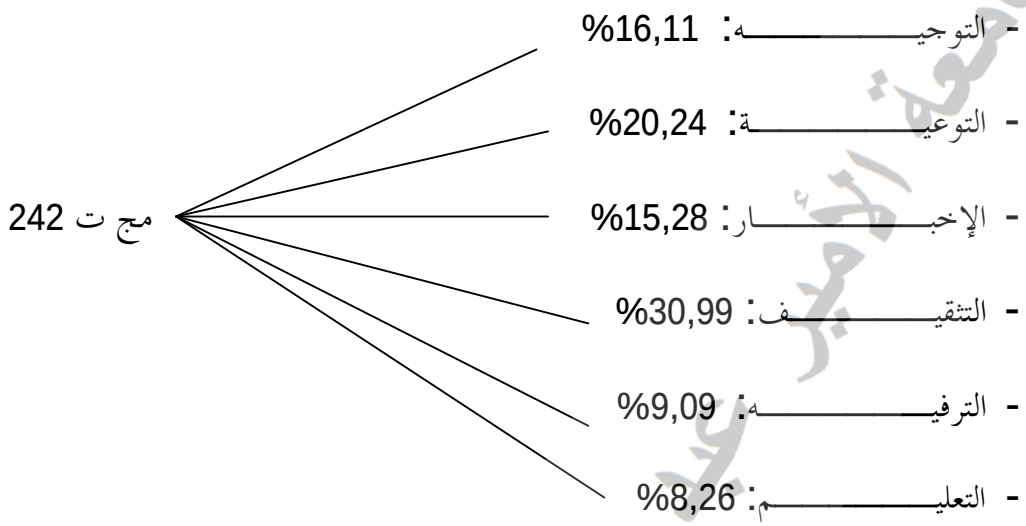

2/ النسب الكلية التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

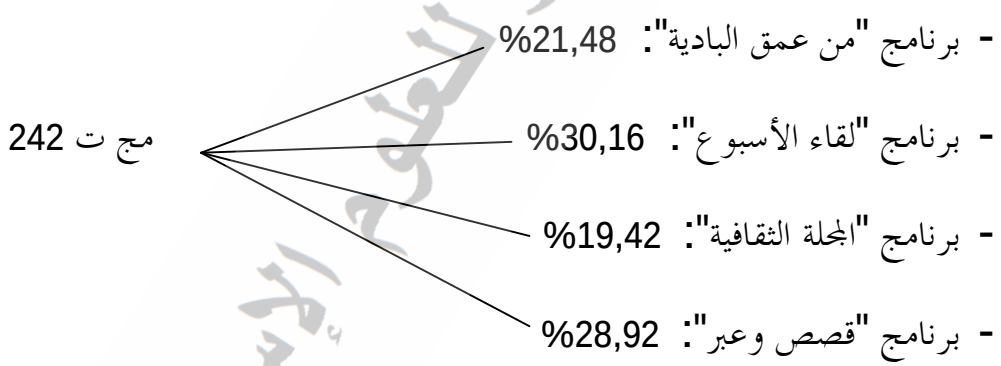

- بعض الأمثلة المبينة لوظائف البرامج الثقافية عينة الدراسة:

أ- وظيفة "الإخبار": في الحصة المؤرخة في 2011/03/04، أراد معد برنامج "المجلة الثقافية" إخبار مستمعيه عن الملتقى الدولي الأول الذي ستحتضنه تبسة في 2011/03/11 فقال: «تحتضن ولاية تبسة الملتقى الدولي الأول حول التأهيل البيئي للمؤسسة في اقتصاديات دول شمال إفريقيا .....» .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ب- وظيفة "التوعية": في الحصة المؤرخة في 2011/03/18، تحدث معد ريبورتاج المجلة الثقافية عن نسيج الزربية فقال أحد المهتمين بهذا الشأن:« ... وأنا بدوري أقول لا بد لهذا الجيل من أن يكون واع بأهمية هذا التراث لأنه يعتبر أحد أوجه المدينة التي نفتخر بالانتماء إليها (...)».

ج- وظيفة "التوجيه": في الحصة المؤرخة في 2011/04/15، تحدث معد برنامج "قصص وعبر" عن سيرة الصحابي البراء بن مالك الأنصاري، يقول: «وأريد أن أوجه المستمع إلى أخذ العبرة من سيرة هذا الرجل أو غيره من رجالات هذه الأمة حيث أن في حياتهم منهج لنا نسير عليه ونقتبس من حياتهم كلما احتجنا لذلك، فلابد من توجيه شبابنا وأطفالنا للتشبّع من سيرة الصحابة وخاصة سيرة خير الأنام محمد بن عبد اللهﷺ...» .

د- وظيفة "التثقيف": في الحصة المؤرخة في 2011/05/19، يقول معد برنامج "لقاء الأسبوع": «نسعى من خلال هذا البرنامج لزيادة ثقافة المستمع من خلال الحديث عن كل فروع الأدب، من شعر، قصة، رواية وحتى الخواطر (...) ولعل إلقاء بعض القصائد أو الخواطر أو ملخص لرواية يزيد من ملكة المستمع اللغوية وهكذا تتنوع ثقافته من خلال برامج الإذاعة (...)».

ه- وظيفة "الترفيه": في الحصة المؤرخة في 2011/04/10، أراد أن يختم معد برنامج "من عمق البادية" فطلب من النسوة اللائي أجرى معهم التقرير كلمة ختامية فقلن: «يارب كُون مَعَ الفَريق الوَطني في الكُورَة وطَوّل عْمُر الرَّايْس نتَاعْنَا، ... (وأدّينا أغنية تقليدية عن العرس بتبسة)، جِيبَلْنَا غنَاية على الدزَّايْر ... .».

و– وظيفة "التعليم": في الحصة المؤرخة في 2011/04/10، تحدث معد برنامج "من عمق البادية" عن بعض العادات المعروفة في المنطقة مع إحدى النساء عن كيفية صنع الطعام التقليدي تقول: «نَعَلَّمْكُم كِيفَاشْ دِيرُوا المَرْمَز نَحْصدُو الشّعِير "قُدَّام لْيطِيب شْوَيَ نْسَمُّوه المْرْمَز"، نَدْرسُوه وَنَذرُّوه وَنخَلُّوه يفَوِّر وَشِيح ونَرْحُوه فِي الرَّحَى وَنغَرْبلُوه وَندِيرُولُو الدَّهَان ونُوكْلُوه مَعَ الحليب وَلَّا اللَّبَن».

من خلال هذا العرض يتجلى أن هذا البرنامج يهتم أكثر بالمستمعين حيث أنه يتعمد الإبقاء على أقوال جمهور البرنامج كما هي وبالتالي يشعر المستمع بأن البرامج الثقافية من أجله والإذاعة المحلية عموما تخاطبه وتعنيه هو بالدرجة الأولى لذا نجد أن مثل هذه البرامج من اهتمامات المستمع.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

5- فئة مصدر

فئة مصدر المعلومة Authority: «وهي الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو المجموعة أو الجهة مصدر المعلومة، وتتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص، أو الصحف، والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، والكتب، والأفلام، والمصادر غير الشخصية، والوثائق وغيرها من المصادر المختلفة »[1].

ملاحظة: يحق التذكير بأن المقصود بالضيوف هنا الأشخاص الذين يتم استضافتهم أو إجراء معهم حوار أو لقاء للحديث معهم، أي أن معد البرنامج ينتقيهم، أما الجمهور فيقصد بهم عامة المستمعين أي أن معد الحصة لا يقصد مستمع معين فهم غير مختصين إنما يأخذ بعين الاعتبار ما يقولونه.

[1] سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1427ه/2006م، ص 293.

جدول رقم-04- الخاص بفئة المصدر:

الحصص / المصدر	من عمق البادية		لقاء الأسبوع		المجلة الثقافية		قصص وعبر		مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
مراسلي الإذاعة	00	00	03	25	09	75	00	00	12	100	5,30
جمهور الإذاعة	28	87,5	00	00	04	12,5	00	00	32	100	14,15
وسائل الإعلام	00	00	13	32,5	27	67,5	00	00	40	100	17,69
ضيوف الإذاعة	05	6,94	46	63,88	21	29,16	00	00	72	100	31,85
مقدم الحصة	18	25,71	05	7,14	12	17,14	35	50	70	100	30,97
المجمـــــوع	51	22,56	67	29,64	73	32,30	35	15,48	226	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4- فئة مصدر:

القراءة الرقمية والتحليلية للجدول رقم -04- الخاص بفئة المصدر:

بيانات الجدول السابق تتعلق بمصدر البرامج الثقافية، والتي تسعى للإجابة على التساؤل الآتي: **ما هو مصدر البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية؟**

تبيّن لنا القراءة الأولية لبيانات الجدول أن فئة المصادر حصلت على مجموع تكرارات بلغ 226 تكرارا، وقد أتى مصدر "ضيوف الإذاعة" في المركز الأول بمتوسط نسبة وصل إلى 31,85% وبأعلى تكرار وصل إلى 72 تكرارا، يليه مصدر "مقدم الحصة" بمتوسط نسبة قدره 30,97% وبتكرار بلغ 70 تكرارا، والمركز الثالث كان لمصدر "وسائل الإعلام" بمتوسط نسبة بلغ 17,69% وبتكرار بلغ 40 تكرارا، وكان مصدر "جمهور الإذاعة" في المركز الرابع بمتوسط نسبة قدره 14,15% وبتكرار قدّر ب32 تكرارا، أما أدنى متوسط نسبة فقد عاد لمصدر "مراسلي الإذاعة" قدّر ب5,30% وبتكرار لم يتجاوز 12 تكرارا.

وللتوضيح أكثر فقد توزّعت المصادر على البرامج عينة الدراسة بالشكل الآتي:

أ- "مراسلي الإذاعة": حصل برنامج "المجلة الثقافية" على أعلى نسبة وصلت إلى 75% وبتكرار بلغ 09 تكرارات، يليه برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة قدرها 25%، وقد اعتمد هذا البرنامج على مراسل الإذاعة ثلاث مرات فقط وتعتبر ضعيفة، أما برنامج "من عمق البادية" و"قصص وعبر" فلم يعتمدا أبدا على مراسلي الإذاعة حيث كانت النسبة منعدمة فيهما، فالبرامج الإخبارية تحتاج إلى جمع أكبر قدر من المعلومات من مختلف المصادر ومنهم "مراسلي الإذاعة"، أما باقي البرامج فإن مضمونها لا يستدعي جمع قدر كبير من المعلومات لأنها تعالج في الأغلب موضوع واحد.

ب- "جمهور الإذاعة": انفرد برنامج "من عمق البادية" بأعلى نسبة قدرها 87,5% وبتكرار بلغ 28 تكرارا، ما يمكن ملاحظته من خلال الاستماع لهذا البرنامج أنه يعتمد اعتمادا يكاد يكون مطلقا على جمهور الإذاعة والنسبة تدل على ذلك، أما المرتبة الثانية فعادت لبرنامج "المجلة الثقافية"

بنسبة 12,5%، بتكرار بلغ أربع (04) مرات، وهي نسبة مقبولة إلى حد بعيد، أما برنامج "لقاء الأسبوع" و"قصص وعبر" فلم يعتمدا مطلقا على هذا المصدر.

ج- "وسائل الإعلام": يعتبر مصدرا مهم خصوصا في الإعلام المحلي -حالة إذاعة تبسة- إلا أن برنامجي "من عمق البادية" و"قصص وعبر" لم يعتمدا عليه، وقد أتى برنامج "المجلة الثقافية" في المركز الأول بنسبة 67,5% بتكرار قدره 23 تكرارا، وقد اعتمد أكثر على وسائل الإعلام الوطنية "التلفزيون والقناة الأولى، وكالة الأنباء والصحف .." إضافة وسائل إعلام العربية، أما برنامج "لقاء الأسبوع" فقد كان اعتماده على هذا المصدر بنسبة 32,5% بتكرار قدره 13 تكرارا، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة بالنظر لطبيعة البرنامج الأدبية إلا أنه من الجيد أن نجد برنامج مثل هذا يبحث عن معلومات من خلال وسائل الإعلام وقد اعتمد بنسبة كبيرة على مواقع الانترنيت لقراءة بعض القصائد أو للتعريف بآخر الإصدارات ففي إحدى الحصص[1]، قد عرّف بالأديبة "أحلام مستغانمي" وبروايتها الأخيرة "....." من خلال موقعها على الفايس بوك.

د- "ضيوف الإذاعة": وقد أتى في المركز الأول برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة وصلت إلى 63,88% بتكرار وصل إلى46 تكرارا، وهذه النسبة منطقية إذا علمنا أن البرنامج يستضيف من لهم اهتمام بالأدب ويتحاور معهم أي أن أغلب المعلومات التي تبث في هذا البرنامج تكون من ضيوف البرنامج، أما المركز الثاني فعاد لبرنامج "المجلة الثقافية" بنسبة 29,16%، بتكرار وصل إلى23 تكرارا، فالبرنامج يتوجه إلى أشخاص (شباب) مختصين في لون معين من ألوان التراث الشعبي لتبسة ويتحاور معهم قصد إبراز أعمالهم وتشجيعهم على المحافظة على تراث المنطقة، وقد سجلت أدنى نسبة ببرنامج "من عمق البادية"، قدرها 6,94% بتكرار وصل إلى05 تكرارات، تدل هذه النسبة على قلة اهتمام البرنامج بهذا المصدر، أما برنامج "قصص وعبر" فلم يعتمد على هذا المصدر مطلقا.

[1] برنامج "لقاء الأسبوع" في الحصة المؤرخة في 2011/03/03.

ه- "مقدم الحصة": أتى في المركز الأول برنامج "قصص وعبر" بنسبة بلغت 50% بتكرار قدره35 تكرارا، فالبرنامج اعتمد بشكل مطلق على معدّه حيث لم يعتمد على المصادر المذكورة ربما يعود ذلك إلى طبيعة البرنامج الذي يقوم برواية إحدى السير واستنباط أهم ما ورد فيها من سلوكيات وأخلاق من أجل الإقتداء بها ولفت الانتباه من خطورة بعض التجاوزات خصوصا ما توفره التكنولوجيا الحديثة، وقد عاد المركز الثاني لبرنامج "من عمق البادية" بنسبة 25,71% بتكرار وصل إلى 18 تكرارا، وفي المركز الثالث أتى برنامج "المجلة الثقافية" بنسبة 17,14% بتكرار وصل إلى12 تكرارا، بينما عادت أدنى نسبة لبرنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة 7,14% بتكرار بلغ 05 تكرارات.

بعد هذه القراءة التحليلية لفئة المصادر يمكن أن نستنتج ما يلي:

- النسب عموما بين البرامج متفاوتة بشكل واضح.

- ما يلاحظ أن برنامج "قصص وعبر" لم يعتمد على أي مصدر من المصادر المذكورة في الفئات المقترحة، رغم أنه في كل حصة تقريبا يتكلم عن مخاطر التكنولوجيا وسوء استخدامها إلا أنه لم يذكر ولو مرة معلومة مستقاة منها، مما يؤكد أن البرامج الدينية في وسائل الإعلام خصوصا الوطنية تعاني الجمود وعدم مواكبتها للتطور فالبرنامج عبارة عن درس يقدمه المعد وينتهي مما يؤدي إلى تناقص ثماره المرجوة منه وأيضا «يبين أزمة الابتكار في أسلوب الخطاب وأزمة إدراك آليات التعامل مع الواقع المتغير»[1].

- فيما يتعلق ببرنامج "المجلة الثقافية" نلاحظ كما هو واضح من خلال الجدول أعلاه أنه اعتمد على مصادر متنوعة وبنسب متفاوتة، أخيرا نذكّر بأهم النسب التي وردت في فئة المصادر:

[1] بوعلي نصير: الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم، ط1، دار الفجر، الجزائر، 2007، ص 107.

1/ متوسط نسب المصادر:

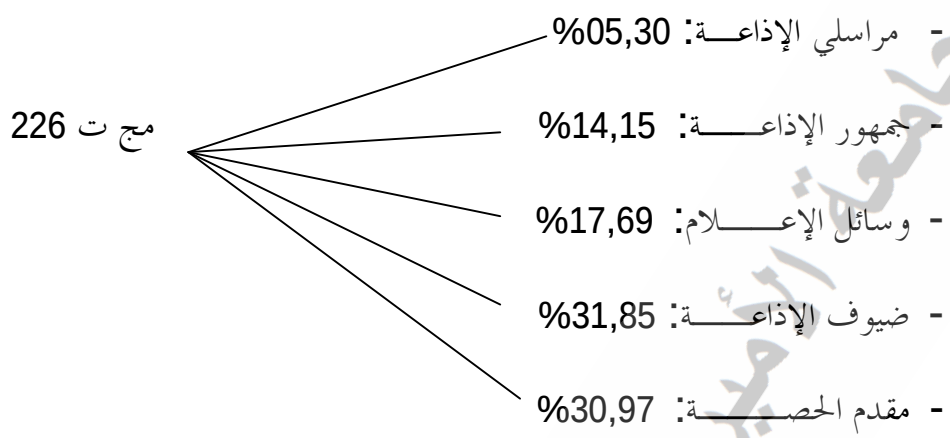

2/ النسب الكلية التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

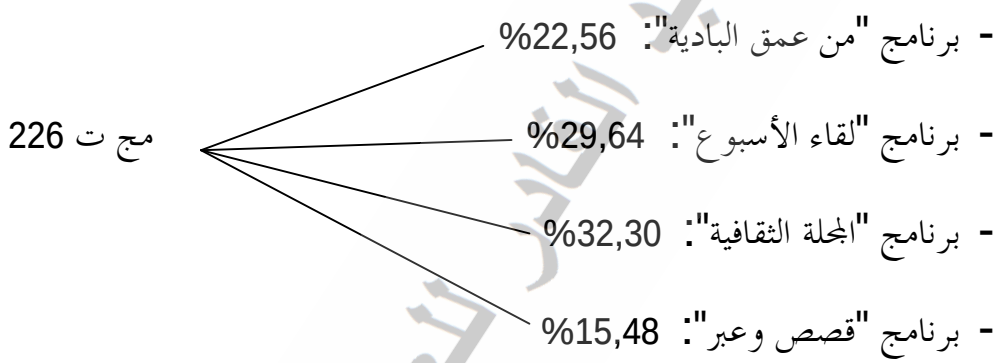

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة التحليلية فئات الشكل "كيف قيل؟".

1 فئة اللغة

2 فئة القالب الفني

3 فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية

4 فئة الزمن

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بعد التحليل الكيفي لفئات المضمون: "ماذا قيل؟" والتي تجيب على السؤال: "ماذا قيل"؟ ننتقل إلى الفصل الرابع والأخير حيث فيه يتم تناول فئات الشكل التي تجيب على السؤال: "كيف قيل"؟، وفيه الفئات الآتية: فئة اللغة، فئة القالب الفني، فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية، فئة الزمن.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2/ فئات الشكل: "كيف قيل؟"

1- فئة اللغة

وأوّل فئات الشكل فئة اللغة وهي من الفئات الأكثر أهمية في التحليل ذلك أنها تكشف عن شخصية الإذاعة ومدى ارتباطها بالواقع المحلي، وتحاول من خلال برامجها أن تنشر اللهجة المحلية في إطار المفهوم الاجتماعي، فيستطيع أي فرد في الوطن أن يفهم هذه اللهجة ...، «ويستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية أو الدعائية»[1]

وقد استخدمت الباحثة وحدة الجملة وحدة للعد والقياس.

[1] محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 269.

جدول رقم -01- الخاص بفئة اللغة:

الحصص / اللغة	من عمق البادية		لقاء الأسبوع		المجلة الثقافية		قصص وعبر		مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	التكـــــرار	النسبة %	التكـــــرار	النسبة %	التكـــــرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
عربية فصحى	00	00	289	48,65	00	00	305	51,34	594	100	32,30
عربية مبسّطة(إعلامية)	12	1,93	212	34,24	307	49,59	88	14,21	619	100	33,65
عامية	480	79,20	21	3,46	105	17,32	00	00	606	100	32,95
فرنسية	02	18,18	01	9,09	08	72,72	00	00	11	100	0,59
أمازيغية	06	66,66	00	00	00	00	03	33,33	09	100	0,48
المجمـــــوع	500	27,18	523	28,43	420	22,83	396	21,53	1839	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- فئة اللغة:

القراءة التحليلية والرقمية للجدول رقم -05- الخاص بفئة اللغة:

يتبين من خلال عنوان الجدول أن بياناته تشير إلى نوع اللغة المستخدمة في البرامج الثقافية وذلك للإجابة على التساؤل الآتي: **ما نوع اللغة المستخدمة في البرامج الثقافية عينة الدراسة في الإذاعة؟.**

يتضح لنا من خلال الإحصائيات الأولية أن هذه الفئة حصلت على مجموع تكرارات قدره 1839 تكرارا، وأن أعلى متوسط نسبة سجّل كان 33,65% الذي يعبّر عن "اللغة العربية المبسّطة"، وثاني متوسط نسبة بلغ 32,95% المعبّر عن "العامية"، أما المركز الثالث فقد عاد "للغة العربية الفصحى" بمتوسط نسبة قدره 32,30%، والمركز الرابع عاد "للغة الفرنسية" بمتوسط نسبة قدّر ب0,59%، وكان أدنى متوسط نسبة قدره 0,48% تعتبر هذه النسبة ضعيفة لأن "اللهجة الأمازيغية" لهجة متداولة في كثير من مناطق تبسة[1].

وقد توزعت اللغة المستخدمة على البرامج كما يلي:

أ- "اللغة العربية الفصحى": سجّلت أعلى نسبة ببرنامج "قصص وعبر" بنسبة 51,34% وبتكرار بلغ 305 تكرارا، كون هذا البرنامج ديني فحت|م عليه استخدام "اللغة العربية الفصحى" لأنها لغة القرآن والسنة، ثاني نسبة سجلت ببرنامج "لقاء الأسبوع" 48,65% بتكرار بلغ 289 تكرارا فهو برنامج أدبي متخصص فلا بد من استخدام اللغة العربية الفصحى، أما برنامج "من عمق البادية" مع "المجلة الثقافية" فكلاهما لم يستخدماها.

ب- "اللغة العربية المبسّطة": أعلى نسبة كانت لبرنامج "المجلة الثقافية" بنسبة بلغت 49,59% بتكرار وصل 307 تكرارا، بما أنه برنامج إخباري موجه لكل الشرائح فاللغة العربية المبسّطة تناسب البرامج الإخبارية، يأتي في المرتبة الثانية برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة 34,24%، وبتكرار وصل إلى 212 تكرارا، يليه برنامج "قصص وعبر" بنسبة وصلت إلى 18,18% وبتكرار بلغ 88

[1] توجد في ولاية تبسة 28 بلدية 13 منها يتكلمون ويفهمون اللهجة الأمازيغية (الشاوية).

تكرارا، أما برنامج"من عمق البادية" فقد سجلت به أدنى نسبة قدرها 1,93%، وقد تكررت 12 مرة.

ب- "العامية": سجّلت أعلى نسبة ببرنامج "من عمق البادية" بنسبة 79,20%، بتكرار بلغ 480 تكرارا، ويمكن القول أن هذا البرنامج يستخدم العامية أكثر من غيره يعود ذلك لأنه يخاطب شريحة أغلبها تعاني من الأمية، -وما لاحظناه أن معد البرنامج يراعي خصوصية هذه الشريحة أثناء طرحه للأسئلة وكيفية التعامل مع سكان البوادي- وكانت ثاني نسبة لبرنامج "المجلة الثقافية" بنسبة قدرها 17,32% وبتكرار قدره 105 تكرارا، وما يمكن ذكره أن هذه النسبة عادت لريبورتاج المجلة حيث أن من يقوم بمحاورتهم عادة ما يجيبون بالعامية هذا ما جعل النسبة تصل إلى هذه الدرجة أما برنامج "لقاء الأسبوع" فقد سجّلت به نسبة ضعيفة قدّرت ب3,46% وقد بلغ تكرارها 21 تكرارا، بينما برنامج "قصص وعبر" لم يستخدم العامية في كل الحصص عينة الدراسة.

ج- "اللغة الفرنسية": حصل برنامج "المجلة الثقافية" على أعلى نسبة وصلت إلى 72,72% وبتكرار بلغ ثمانية (08) تكرارات، وثاني نسبة قدّرت ب18,18% وذلك ببرنامج "من عمق البادية" وقد تكررت مرتان، وأدنى نسبة سجلت ببرنامج "لقاء الأسبوع" وقد تكررت مرة واحدة أما برنامج "قصص وعبر" فلم يستخدمها أبدا.

د- "الأمازيغية": كانت أعلى نسبة ببرنامج "من عمق البادية" وذلك بنسبة وصلت إلى 66,66% حيث تكررت ست (06) مرات، وثاني نسبة سجلت ببرنامج "قصص وعبر" بنسبة بلغت 33,33% وبتكرار بلغ ثلاث (03) تكرارات، في حين برنامج "لقاء الأسبوع" وبرنامج "المجلة الثقافية" لم يستخدما الأمازيغية.

ما يمكن تسجيله بالنسبة لهذه الفئة ما يلي:

- "اللغة العربية الفصحى" و"المبسّطة" و"العامية" كانت متقاربة وكانت النسب عموما مقبولة بينما اللغة الفرنسية حصلت على متوسط نسبة ضعيف ربما يعود الأمر إلى طبيعة البرامج، وكذا المجتمع المحلي الذي في غالبه يتكلم العامية.

- اللغة الأكثر استخداما هي "العربية المبسّطة" (الإعلامية)، تليها "العامية" وهذا ما يناسب المجتمع المحلي فالإذاعة موجهة إلى مجتمع محلي ومن المفروض أن تخاطبه باللغة التي يفهمها وهذا ما يجعل لها شخصيتها المتميزة، ومن المفترض أن تكون لغة البرامج الثقافية هي اللغة العربية الفصحى إلا أن هذا لم يظهر أثناء التحليل بل قد احتلت هذه الأخيرة المرتبة الثالثة من حيث متوسط النسبة.

- أيضا لا بد من الإشارة إلى أن الأمازيغية قد احتلت أدنى مرتبة وهذا في كل البرامج عينة الدراسة، وتعتبر ضعيفة ذلك أن بعض المناطق في تبسة تتكلم هذه اللهجة المحلية إلا أن البرامج الثقافية لم تعط أهمية لمن يتكلم هذه اللهجة، فكيف يمكن تفسير ذلك؟

لعل ذلك يعود إلى نوع البرامج الثقافية وطبيعة كل برنامج، وأيضا لمقدمي هذه البرامج وعدم تمكنهم من هذه اللهجة، كما أن النسبة الأكبر من المجتمع التبسي تتكلم العامية، وحتى من يتكلمون اللهجة الأمازيغية فهم يتقنون ويفهمون اللغة العربية لكن كان من الأجدر مراعاة هذه اللهجة على اعتبار أن الإذاعة بكل برامجها في خدمة المجتمع المحلي، وأيضا من خلال متابعة الباحثة فإن بعض المستمعين خصوصا في البرامج التي تعتمد على الاتصال عبر الهاتف يفضلون التكلم باللهجة الأمازيغية (الشاوية).

أخيرا نذكر بأهم النسب التي وردت في فئة اللغة المستخدمة:

1/ متوسط نسب اللغة المستخدمة:

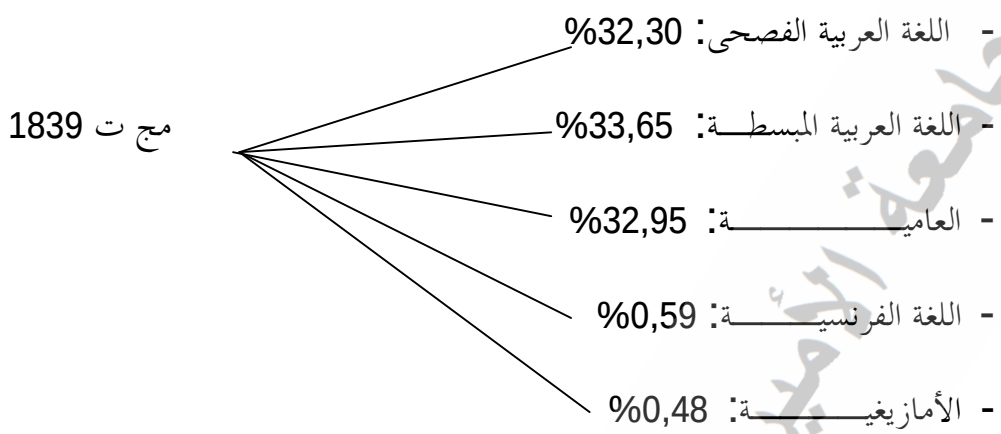

2/ النسب الكلية التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

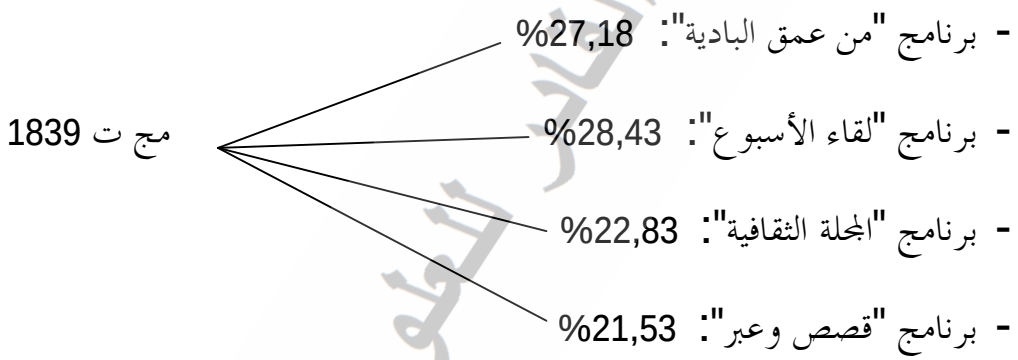

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2- فئة القالب الفني

جدول رقم -06- الخاص بفئة القالب الفني:

من بين الفئات الهامة فئة الشكل الإذاعي أو فئة القالب الفني، Type: وتستخدم للتفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة[1]، حيث أن الشكل يعتبر الوعاء الذي تقدم به المادة الإذاعية فإن كان هذا الوعاء مناسب فإن السامع ينجذب إلى مثل هذه المواد، لأن البرامج الثقافية تحتاج إلى توفر القالب الفني المناسب حتى يكون لعنصر المتعة حضور، وقد استخدمت الباحثة: التقرير، الحديث الإذاعي، المقابلة (الحوار)، الندوة الإذاعية النشرة الإخبارية (الخبر)، الريبورتاج، وقد اعتمدت على وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس.

[1] محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 268.

جدول رقم -06- الخاص بفئة القالب الفني:

القالب الفني / الحصص	من عمق البادية		لقاء الأسبوع		المجلة الثقافية		قصص وعبر		مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
تقرير	28	80	02	5,71	05	14,28	00	00	35	100	18,04
حديث إذاعي	00	00	00	00	00	00	43	100	43	100	21,42
حوار (مقابلة)	05	8,47	50	84,74	04	6,77	00	00	59	100	30,41
ندوة إذاعية	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
خبر (نشرة إذاعية)	00	00	00	00	37	100	00	00	37	100	19,07
ريبورتاج	00	00	00	00	20	100	00	00	20	100	10,30
المجمـــــوع	33	17,01	52	26,80	66	34.02	43	22,16	194	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2- فئة القالب الفني:

- القراءة الرقمية والتحليلية للجدول رقم -06- الخاص بفئة القالب الفني:

يتبين من خلال عنوان الجدول أن بياناته الرقمية، تسعى للإجابة على التساؤل: **ما هي أشكال عرض هذه البرامج؟**

يتضح من خلال القراءة الأولية أن فئة القالب الفني قد حصلت على مجموع تكرارات قدره 194 تكرارا، سجّل أعلى متوسط نسبة المعبر عن "المقابلة الإذاعية"(الحوار) والذي وصل إلى 30,41%، دلت هذه النسبة أن هذا القالب هو الأكثر استخداما من بين القوالب الأخرى، حيث أن أغلب البرامج عينة الدراسة قد استخدمته ما عدا برنامج "قصص وعبر"، وفي المركز الثاني أتى "الحديث الإذاعي" بمتوسط نسبة بلغ 21,42%، يليه "النشرة الإذاعية" (الخبر) الذي سجل به متوسط نسبة وصل إلى 19,07%، وفي المركز الرابع كان "التقرير" بمتوسط نسبة قدره 18,04% وفي المركز الخامس أتى "الريبورتاج" بمتوسط نسبة بلغ 10,30%، أخيرا الندوة الإذاعية التي لم يتم اعتمادها قالبا فنيا في البرامج عينة الدراسة، رغم أهميته.

وقد توزعت القوالب الفنية على البرامج على النحو الآتي:

أ- "التقرير": حصل برنامج "من عمق البادية" على أعلى نسبة قدرها 80%، بتكرار وصل إلى 28 تكرارا، فالبرنامج يأتي في شكل تقرير وهو البرنامج الوحيد الذي اعتمد هذا القالب الفني وفي المركز الثاني برنامج "المجلة الثقافية" 14,28% بتكرار وصل إلى 05 تكرارات، أما برنامج "لقاء الأسبوع" فقد حصل على أدنى نسبة حيث بلغت 5,71% وتكرر مرتان، فقد حضر معد البرنامج لمحاضرتين لأدبيين في جامعة تبسة، وقد كان جزء من البرنامج عبارة عن تقرير، أما برنامج "قصص وعبر" فلم يستخدم هذا القالب الفني مطلقا.

ب- "الحديث الإذاعي": لم يتم الاعتماد عليه في البرامج عينة الدراسة ما عدا "قصص وعبر" الذي أخذ النسبة كاملة وبتكرار بلغ 43 تكرارا.

ج- "المقابلة الإذاعية"(الحوار): سجلت أعلى نسبة ببرنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة قدرها 84,74% وبتكرار بلغ 50 تكرارا، أما ثاني نسبة فقد سجلت ببرنامج "من عمق البادية" بنسبة وصلت إلى 8,47%، بتكرار بلغ 05 تكرارات، أما برنامج "المجلة الثقافية" فقد استخدم هذا

القالب بنسبة 6,77% وبتكرار بلغ 04 تكرارات، في حين برنامج "قصص وعبر" لم يستخدم هذا القالب.

د- "الندوة الإذاعية": لم يتم استخدام هذا القالب في البرامج عينة الدراسة.

ه- "النشرة الإذاعية": أيضا هذا القالب لم يتم استخدامه إلا ببرنامج "المجلة الثقافية" بتكرار بلغ 37 تكرارا، ويعتبر القالب الرئيس لهذا البرنامج.

و- "الريبورتاج": كذلك هذا القالب لم يتم استخدامه إلا ببرنامج "المجلة الثقافية" بتكرار بلغ 20 تكرارا.

- وبعد هذا العرض لمختلف النسب يمكن القول: أن البرامج الثقافية قد اعتمدت أكثر من قالب ما عدا برنامج "قصص وعبر" استخدم قالبا فنيا وحيدا ولعل هذا ما يؤكد الملاحظة السابقة وهي أن البرامج الدينية لازالت تعاني الجمود مبتعدة عن مسايرة الواقع المتغير.

- وعلى العموم فإن القوالب الفنية تعتبر متنوعة فقد استخدمت البرامج الأربعة خمس من بين ست قوالب في الفئات المقترحة إلى أن الموضوعات الثقافية وكما هو معلوم، تعكس في الواقع قيم حضارية وثقافية ومجتمعية تختلف حسب المجتمع الذي ينتجها، فهي تركّز على الواقع المعيش ولعل أهم خاصية من خصائصها أيضا أنها تحقق ما لا تحققه غيرها من الموضوعات وهذه الفرصة تحبك بواسطة تقنيات مستخدمة في الفن الإذاعي كالدراما الإذاعية والندوة الإذاعية،.. لكن هذه القوالب غائبة في برامج إذاعة تبسة عموما إلا إذا استثنينا البرامج المناسبتية أثناء شهر رمضان أو البرامج الإخبارية السياسية برنامج "منتدى إذاعة تبسة" برنامج "الحصاد الرياضي" وهو برنامج رياضي كلاهما يعتمد قالب الندوة الإذاعية، لذا نجد إقبال المستمعين اللافت للانتباه في شهر رمضان نتيجة تنوع القوالب الفنية لبرامج الإذاعة المحلية إضافة إلى أسباب أخرى.

وفي الأخير نذكر بأهم النسب التي وردت في هذه الفئة:

1/ متوسط نسب القوالب الفنية:

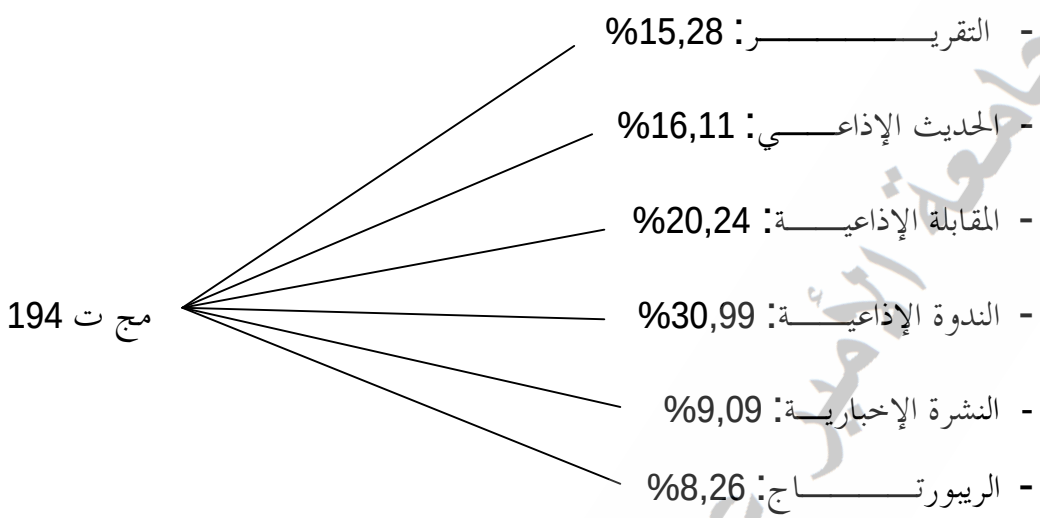

2/ النسب الكلية التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

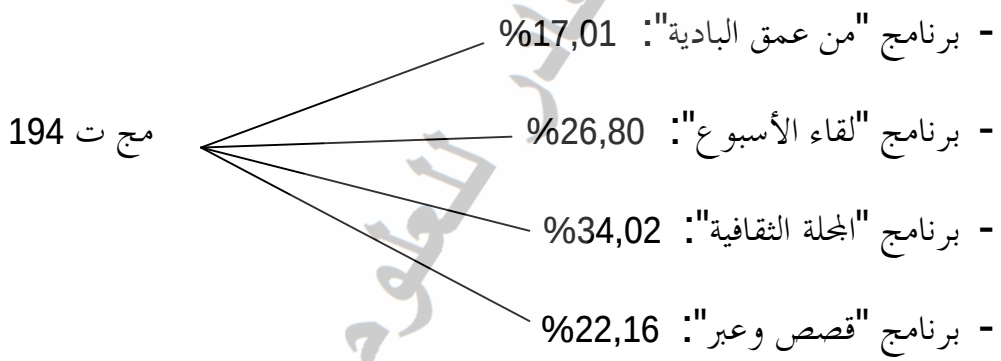

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3- فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

جدول رقم -07- الخاص بفئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

لهذه الفئة دور في تحديد مدى الاهتمام بالمضمون الثقافي، فالفواصل الموسيقية لها أهمية من حيث إضفاء جو خاص على البرنامج، وحضور جانب التشويق، أما المؤثرات الصوتية فلها أهمية لا يمكن إنكارها ذلك أنها تؤدي إلى إضفاء الواقعية على البرنامج، وفيما يخص العد والقياس فقد اختارت الباحثة وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم -07- الخاص بفئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

الحصص / الفواصل الموسيقية	من عمق البادية		لقاء الأسبوع		المجلة الثقافية		قصص وعبر		مجموع التكرارات	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكـــرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
كلام مع خلفية موسيقية	27	53,52	22	28,94	27	53,52	00	00	76	100	36,89
كلام مع خلفية أغنية	01	100	00	00	00	00	00	00	01	100	0,48
موسيقى	14	20,28	07	10,29	48	69,56	00	00	69	100	33,49
أغنية	14	56	10	40	1	04	00	00	25	100	12,13
مؤثرات صوتية حسب الموضوع	00	00	09	81,81	2	18,18	00	00	11	100	5,33
أنشودة	01	6,25	03	18,75	00	00	12	75	16	100	7,76
جنيريك	02	25	02	25	02	25	02	25	08	100	3,88
المجمـــــوع	59	28,78	53	25,75	80	39,39	14	6,06	206	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3- فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

القراءة الرقمية والتحليلية لفئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

يتضح من خلال عنوان الجدول أعلاه أن بياناته الرقمية متعلقة ببيان الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.

تبين القراءة الأولية أن هذه الفئة قد حصلت على مجموع تكرارات قدره 206 تكرارا، أعلى متوسط نسبة دلّ على "كلام مع خلفية موسيقية" وقد بلغ 36,89%، فمعد البرنامج ترافقه في الأغلب خلفية موسيقية، في حين أتت في المركز الثاني فئة "الموسيقى" بمتوسط نسبة قدره 33,49%، وتعتبر نسبة مرتفعة نسبيا ذلك أنها تؤثر في مضمون البرامج، تليها فئة "الأغنية" بمتوسط نسبة وصل إلى 12,13%، أما المركز الرابع فقد كان لفئة "الأنشودة" بمتوسط نسبة قدره 7,76%، في حين أتت فئة "مؤثرات صوتية حسب الموضوع" في المركز الخامس بمتوسط نسبة قدره 5,33%، أما "الجنيريك" فقد كان بمتوسط حساب بلغ 3,88%، وقد كانت أدنى متوسط نسبة لفئة "كلام مع خلفية أغنية" والذي بلغ 0,48%، هذه النسبة تعتبر ضعيفة ذلك أن مرافقة الأغنية للبرنامج يضفي طابعا خاصا على البرنامج، ولزيادة التوضيح نعرض النتائج المتعلقة بتوزيع هذه الفئة على البرامج عينة الدراسة كما يأتي:

أ- "كلام مع خلفية موسيقية": سجّلت أعلى نسبة ببرنامج "من عمق البادية" وكذا "المجلة الثقافية" وذلك بنسبة بلغت 53,52% وبتكرار قدره 27 تكرارا، وتعتبر مرتفعة نسبيا خصوصا ببرنامج "المجلة الثقافية"، وفي المركز الثاني بلغت النسبة 28,94% بتكرار بلغ 22 تكرارا، في حين هذه النسبة تعتبر ضعيفة فالبرنامج يعتمد على الإلقاء ويحتاج الإلقاء إلى مرافقة موسيقى حتى تستسيغه أذن السامع أما برنامج "قصص وعبر" فعلى اعتبار أنه ديني فقد انعدمت فيه الخلفية الموسيقية.

ب- "كلام مع خلفية أغنية": البرنامج الوحيد الذي اعتمد على خلفية أغنية كان برنامج "من عمق البادية" وذلك مرة واحدة، في حين انعدمت النسبة في البرامج الأخرى، مع العلم أن الأغنية

لها من الأثر ما لا يخفى خصوصا في الإذاعة، فبرنامج "من عمق البادية" تراثي وكان من الأجدر اعتماد الأغاني الشعبية خلفية لإضفاء طابع التراث على البرنامج وكذا تمكين المستمع من التعرف عليها لأنها تعبّر عن التراث الشفهي لمنطقة تبسة.

ج- "موسيقى": المرتبة الأولى حصل عليها برنامج "المجلة الثقافية" وذلك بنسبة 69,56%، أي أن أكثر من نصف البرنامج عبارة عن فواصل موسيقية وهذا كثير بالنظر لمدته التي لا تتجاوز نصف ساعة، وفي المرتبة الثانية أتى برنامج "من عمق البادية" بنسبة 20,28%، يليه برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة 10.29%، في حين برنامج "قصص وعبر" لم يستعن بالفواصل الموسيقية.

د- "أغنية": نجد أيضا برنامج "قصص وعبر" لم يستعن بهذه الفئة، بينما عادت أعلى نسبة لبرنامج "من عمق البادية" قدرت ب56%، وبتكرار بلغ 14 تكرارا، وتعتبر نسبة مقبولة ذلك أن هذا البرنامج يعتمد بصفة شبه مطلقة على الأغاني التراثية، وفي المركز الثاني جاء برنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة قدرها 40%،وبتكرار وصل إلى10 تكرارات، وقد حصل برنامج "المجلة الثقافية" على أدنى نسبة قدرها 04% وتكررت مرة واحدة.

ه- "مؤثرات صوتية حسب الموضوع": سجلت أعلى نسبة ببرنامج "لقاء الأسبوع" قدرها 81,81% وبتكرار بلغ 09 تكرارات، في حين سجلت نسبة 18,18% تكررت مرتان فقط ببرنامج "المجلة الثقافية" أما برنامج "من عمق البادية" وبرنامج "قصص وعبر" لم يستعينا بهذه الفئة مطلقا، رغم أهمية هذا المؤثر إلا أن البرامج الأربعة لم تستعن به كثيرا خصوصا برنامج "قصص وعبر" فنظرا لنوعه الذي يعتمد على الإلقاء فلكي يجذب إليه المستمعين ويكسر روتين هذا البرنامج كان من المفروض أن يستعين بأحد أنواع الفواصل الموسيقية أو المؤثرات الصوتية، لأن الفرد بطبعه ينفر من الأستاذية (الإلقاء دون الاهتمام بالمتلقين وهذا ما يعمد إليه أغلب البرامج الدينية في وسائل إعلامنا..).

و- "أنشودة": أتى برنامج "قصص وعبر" في المركز الأول بنسبة قدرها 75% وبتكرار بلغ 12 تكرارا، وما يجدر ذكره أن الأناشيد المعتمدة في هذا البرنامج إما أن تكون في البداية أو عند ختام البرنامج، بينما عاد المركز الثاني لبرنامج "لقاء الأسبوع" بنسبة بلغت 18,75% وقد تكررت

ثلاث (03) مرات، في حين سجّلت ببرنامج "من عمق البادية" أدنى نسبة حيث قدّرت ب6,25% وقد تكررت مرة واحدة، أما برنامج "المجلة الثقافية" فقد انعدمت فيه النسبة المعبرة عن الأنشودة.

ه- "جنيريك": فيما يتعلّق بهذه الفئة فإنه قد تكرر مرتان في كل برنامج عند بداية كل برنامج وعند نهايته، وذلك بنسبة 25% لكل برنامج، وهو عبارة عن كلام (تعريف موجز بالبرنامج) مع خلفية موسيقية في البرامج الأربعة لمدة ثوان "25 إلى 45 ثانية".

ما يمكن استنتاجه من خلال هذه الفئة أن البرامج الثقافية قد تباينت فيها نسب هذه الفئة فنجد أن برنامج "المجلة الثقافية" الذي لا يتجاوز نصف ساعة قد غلبت عليه الفواصل الموسيقية وهذا ما يؤثر في المضمون المقدم، إلا أن أغلب النسبة كانت كلام ترافقه خلفية موسيقية، كذلك الأمر بالنسبة لبرنامج "من عمق البادية"، أما برنامج "لقاء الأسبوع" فلم يستعن كثيرا بالفواصل الموسيقية رغم أهميتها بالنسبة لمثل هذه البرامج.

بالنسبة للمؤثرات الصوتية فهي مهمة فالإذاعة هي الوسيلة الوحيدة غير المرئية وتسمى "الوسيلة العمياء"، لذا فالمؤثرات الصوتية مطلوبة في الإذاعة «ولقد أكدت البحوث أن الراديو يمكن أن يقدّم للمستمع صورا خيالية بعيدة المدى بقدر ما يحتمل هذا الخيال، وذلك بواسطة العناصر الإذاعية المعروفة "صوت، مؤثرات، موسيقى، صمت"، حيث يمكن أن تترابط وتتجمع لتقدم أعظم الأعمال وأبلغها أثرا لأنها تقوم بتحرير الخيال وإطلاقه بلا قيود أو حدود ليخلق عالما للأشكال والانفعالات والأفكار لا تعرف حدود الحيّز الزماني والمكاني[1]»، لكن كان هذا الأمر مغيّب في البرامج الثقافية.

أخيرا نذكر بأهم النسب الواردة في هذه الفئة:

[1] شلبي كرم: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 62، 63.

1/ متوسط نسب القوالب الفنية:

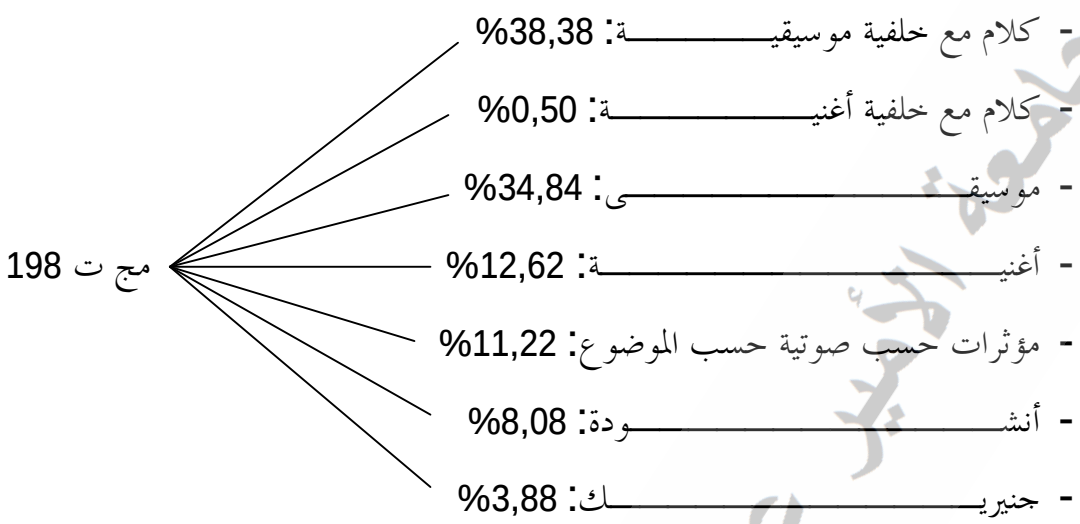

2/ النسب الكلية التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

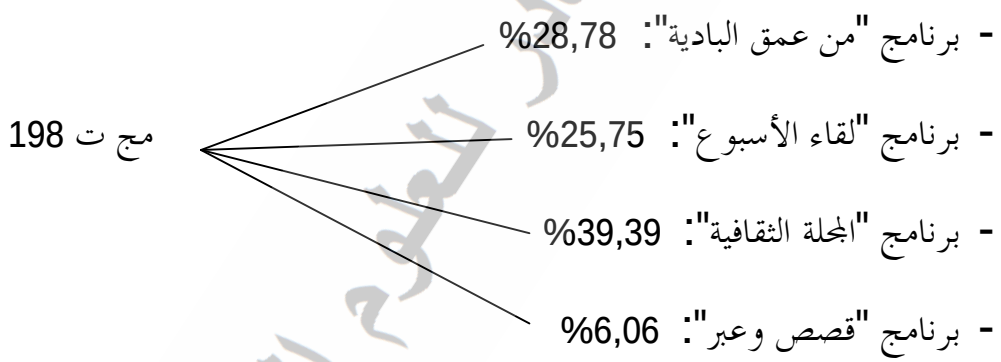

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4- فئة الزمن

من بين فئات التحليل التي لا يستغنى عنا أي باحث ذلك لأهميتها لأنها تكشف الحجم الزمني لبث المضمون في البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية وهي: «المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الكتب أو الصحف أو المطبوعات، والمدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتلفزيون أو السنما»[1]، وقد استخدمت الباحثة وحدة الدقيقة للعد والقياس.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[1] محمد حسين سمير: مرجع سابق، ص 263.

جدول رقم: -08- الخاص بفئة الزمـــن:

هذا الجدول أيضا يكون على شكل مطوية حتى يكون في صفحة واحدة

الموضوعات الرئيسية / الموضوعات الفرعية / الحصص	الموضوعات الاجتماعية					الزمن بالدقيقة	النسبة %	الموضوعات الأدبية						الزمن بالدقيقة	النسبة %	الموضوعات الفنية						الزمن بالدقيقة	النسبة %	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
	عادات وتقاليد	أدب وأخلاق	معالجة المشاكل	علاقات اجتماعية	حياة ريفية			شعر	قصة	رواية	كتب	مقالات	خواطر			مسرح	سنما	رقص	أغاني	موسيقى	أناشد				
من عمق البادية	10	06	03	08	11	38	12,37	01	00	00	00	00	00	01	0,32	06	02	02	03	2,5	0,5	16	5,21	100	
لقاء الأسبوع	02	04	03	04	02	15	12,5	15	02	04	05	01	03	30	25	05	02	00	03	2,5	0,5	13	10,83	100	
المجلة الثقافية	03	00	0,5	01	00	4,5	8,49	03	01	01	01	00	03	09	16,98	04	04	01	01	02	0,5	12,5	23,58	100	
قصص وعبر	0,5	13	1,5	07	01	23	27,05	02	00	00	00	00	00	02	2,35	00	1,5	0,5	0,5	00	1,5	04	4,70	100	
المجموع	15,5	23	08	20	14	80,5	24,92	21	03	05	06	01	06	42	13,00	15	9,5	3,5	7,5	07	03	45,5	14,08	100	

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

جدول رقم:-08- الخاص بفئة الزمـــن:

الموضوعات الرئيسية	الموضوعات الدينية						الموضوعات الفكرية						الموضوعات التاريخية						مجموع الأزمنة	مجموع النسب %	متوسط النسبة %
الموضوعات الفرعية / الحصص	تشريع	عقدة	قراءة القرآن	غيب	عبادات	شخصيات إسلامية	قضايا الإعلام	إعلام وشباب	فكر معاصر	حضارة إنسانية	الزمن بالدقيقة	النسبة %	سير وتراجم	أحداث	سياحة ومواقع أثرية	تاريخ وحضارات	الزمن بالدقيقة	النسبة %			
من عمق البادية	00	0,5	0,5	00	0,5	00	00	00	00	02	1,5	0,48	01	04	00	1,5	6,5	2,11	65	100	20,12
لقاء الأسبوع	02	03	06	04	2,5	02	03	2,5	04	11	20,5	17,08	01	11	05	05	22	18,33	120	100	37,15
المجلة الثقافية	00	0,5	0,5	00	00	00	0,5	03	00	05	8,5	16,03	1,5	07	08	01	17,5	33,01	53	100	16,40
قصص وعبر	05	09	04	03	06	11	0,5	02	1,5	09	13	15,49	00	04	00	01	05	5,88	85	100	26,31
المجموع	07	13	11	07	09	13	04	7,5	5,5	27	44	13,62	3,5	26	13	8,5	51	15,78	323	100	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

4- فئة الزمن:

القراءة الرقمية والتحليلية للجدول رقم -08- الخاص بفئة الزمن:

يوضّح عنوان الجدول أعلاه أن بياناته الرقمية متعلقة ببان فئة الزمن، والباحثة تسعى من خلاله إلى بيان الزمن الذي استغرقته المضامين الثقافية في البرامج الأربعة، وذلك للإجابة على التساؤل الآتي: **ما هو الحجم الزمني الذي تشغله البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية؟.**

وقد أبرزت بيانات الجدول الأولية أن الحجم الزمني للبرامج عينة الدراسة بلغ 323 دقيقة وقد سُجّل أعلى متوسط نسبة لبرنامج "لقاء الأسبوع" حيث بلغ 37,15% وبأعلى حجم زمني وصل إلى 120 دقيقة، وفي المركز الثاني أتى برنامج "قصص وعبر" بمتوسط نسبة بلغ 26,31%، وبمدة بث بلغت 85 دقيقة، أما المركز الثالث فقد عاد لبرنامج "من عمق البادية" بمتوسط نسبة وصل إلى 20,12%، وقد وصلت مدة البث إلى 65 دقيقة، في حين سجل برنامج "المجلة الثقافية" أدنى متوسط نسبة حيث بلغ 16,40%، وبلغت مدة بثه 53 دقيقة.

وفيما يتعلق بالنسب حسب الموضوعات فقد كانت كما يأتي:

أعلى نسبة سجلت بالموضوعات الاجتماعية والتي قدّرت ب24,92%، وقد وصل حجم بثها إلى 80,5 دقيقة، وقد حصلت الموضوعات الدينية على ثاني أعلى نسبة بلغت 18,57% حيث وصل حجم البث إلى 60 دقيقة، تليها نسبة 15,78% المعبرة عن الموضوعات التاريخية بحجم بث بلغ 51 دقيقة، أما الموضوعات الفنية فقد بلغت بها النسبة 14,08%، بحجم بث قدره 45,5 دقيقة محتلة بذلك المركز الرابع، وقد كان المركز الخامس للموضوعات الفكرية بنسبة 13,62%، وبحجم بث قدره 44 دقيقة في حين كان المركز الأخير للموضوعات الأدبية بنسبة لم تتجاوز 13 % وبحجم بث بلغ 42 دقيقة.

تعطي لنا هذه النتائج مؤشرات واضحة على أن البرامج تهتم أكثر بالموضوعات الاجتماعية حيث خصّص لها ما يقارب ساعة و20 دقيقة من زمن بث البرامج عينة الدراسة، في حين

خصصت للموضوعات الدينية ساعة من مجمل حجم بث هذه البرامج، ولزيادة التوضيح أكثر نجد أن توزيع هذه الفئة على البرامج كان كما يلي:

- برنامج "من عمق البادية": سجّلت به أعلى نسبة والتي بلغت 12,37% بحجم زمني قدره 38 دقيقة، المعبرة عن الموضوعات الاجتماعية، في المرتبة الثانية أتت الموضوعات الفنية بنسبة وصلت إلى 5,21%، وبحجم زمني وصل إلى 16 دقيقة، تليها الموضوعات التاريخية بنسبة بلغت 2,11% بمدة زمنية قدرها 6,5 دقيقة، أما الموضوعات الفكرية فقد سجلت بها نسبة 0,65% بمدة زمنية بلغت دقيقتان، تلتها الموضوعات الدينية بنسبة بلغت 0,48% بمدة زمنية قدرها دقيقة ونصف، في حين كانت أدنى نسبة 0,32% قد بلغت مدتها الزمنية دقيقة واحدة المعبرة عن الموضوعات الأدبية نلاحظ أنّ الحجم الساعي للموضوعات الاجتماعية قد حصل على المركز الأول، حيث تجاوزت مدة بثها نصف ساعة في هذا البرنامج، معنى هذا أنه يتجاوز الحديث عنها في كل حصة ربع ساعة وهذا إشارة إلى التركيز على الجانب الاجتماعي، وإذا رجعنا للفئات الفرعية وجدنا أن الحياة الريفية (المقصود بها نمط الحياة الموجود في الريف مثلا: كيفية إقامة الأعراس، أو التعاون في خدمة الأرض، الأعمال التي يشغلها أهل الريف الحصاد الرعي ..) لوحدها بلغ حجمها الزمني 11 دقيقة كاملة، وكذا العادات والتقاليد وصل حجمها الزمني 10 دقائق.

- برنامج "لقاء الأسبوع": حصلت الموضوعات الأدبية على المرتبة الأولى بنسبة 25%، حيث وصلت مدة البث 30 دقيقة، كما يبين الجدول أن فئة الشعر قد حصلت وحدها على نصف مدة بث الموضوعات الأدبية وقد توزعت ربع ساعة الباقية على باقي الفئات الأخرى، في حين عاد المركز الثاني للموضوعات التاريخية بنسبة 18,33% وقد بلغت مدة بثها 22 دقيقة، أما الموضوعات الفكرية فقد حصلت على نسبة 17,08% محتلة بذلك المركز الثالث، وعاد المركز الخامس للموضوعات الاجتماعية بنسبة قدرها 12,5%، وكانت أدنى نسبة للموضوعات الفنية حيث بلغت 10,83%. والمتأمل في هذه الإحصائيات يتبين له أن برنامج "لقاء الأسبوع" قد أعطى حجم زمني معتبر للموضوعات الأدبية بفئاتها الفرعية، ذلك أنه متخصص في هذا المجال.

- برنامج "المجلة الثقافية": بلغت به أعلى نسبة قدرها 33,01% المعبرة عن الموضوعات التاريخية وقد بلغت مدتها الزمنية 17,5 دقائق، خصصت ثمانية دقائق لأخبار السياحة والمواقع الأثرية وسبع دقائق للأحداث المختلفة (مثلا: عقد ملتقيات وطنية أو عربية أو حتى عالمية، تظاهرات ثقافية وعموما الأخبار الثقافية العالمية أو العربية والوطنية وعادة ما تكون هذه الأخبار مرتبطة بمناسبة لحدث معين ..) تليها الموضوعات الفنية بنسبة بلغت 23,58%، حيث وصل حجمها الزمني إلى 12,5 دقيقة، وبالعودة للفئات الفرعية نجد أنه خصّص أربع (04) دقائق لأخبار كل من المسرح والسنما، بينما أتت في المركز الثالث الموضوعات الأدبية بنسبة 16,98% وبحجم زمني قدره تسع (09) دقائق، وقد عاد المركز الرابع للموضوعات الفكرية بنسبة قدرها 16,03% وبحجم زمني بلغ (8,5) ثماني دقائق ونصف، في حين كانت الموضوعات الاجتماعية في المركز الخامس بنسبة 8,49% وبحجم زمني وصل إلى (4,5) أربع دقائق ونصف، وقد عادت أدنى نسبة إلى الموضوعات الدينية بنسبة قدرها 1,88%، و لم تتجاوز مدتها دقيقة ونصف(1,5)، ما يمكن تسجيله من خلال هذه المعطيات أن الموضوعات الدينية لم يتم إعطاءها زمن كبير بالنظر للموضوعات الأخرى فقد كانت مدتها الزمنية قليلة جدا، رغم أهميتها في الحياة اليومية للفرد.

- برنامج "قصص وعبر": أتت الموضوعات الدينية في المركز الأول بأعلى نسبة قدرها 44,70% وبحجم زمني بلغ 38 دقيقة، وقد توزّعت على الفئات الفرعية؛ فحصلت "شخصيات إسلامية" على 11 دقيقة، بينما حصلت فئة "العقيدة" على مدة قدرها تسع (09) دقائق، وحصلت العبادات على ست (06) دقائق ..، وقد أتت في المركز الثاني الموضوعات الاجتماعية بنسبة قدّرت ب27,05%، حيث بلغ حجمها الزمني 23 دقيقة، فنجد أن فئة "أدب وأخلاق" قد حصلت على 13 دقيقة لوحدها أما فئة "علاقات اجتماعية" فقد حصلت على سبع (07) دقائق هذه الأرقام تبين لنا مدى اهتمام البرنامج وتركيزه على الجانب الاجتماعي، وقد حصلت الموضوعات الفكرية على المركز الثالث بنسبة قدرها 15,49%، ومدة زمنية قدرها 13 دقيقة بينما أتت الموضوعات التاريخية في المركز الرابع بنسبة 5,88%، وبلغ حجمها الزمني خمس (05) دقائق، في حين كان المركز الخامس للموضوعات الفنية بنسبة 4,70%، بينما بلغ حجمها الزمني

أربع (04) دقائق، أما الموضوعات الأدبية فقد حصلت على أدنى نسبة بلغت 2,35%، و لم يتجاوز حجمها الزمني دقيقتان، إذن البرنامج لا يولي عناية بالموضوعات الفنية والأدبية.

ما يمكن تسجيله بعد عرض هذه الأرقام:

- أن الحجم الزمني لكل برنامج يختلف عن الثاني فالحجم الزمني لبرنامج "من عمق البادية بلغ 65 دقيقة، بينما بلغ الحجم الزمني لبرنامج "لقاء الأسبوع" 120 دقيقة، علما أن لهما ذات المدة الزمنية 55 دقيقة، وإذا أتينا لبرنامج "المجلة الثقافية" وبرنامج "قصص وعبر" لهما أيضا ذات المدة الزمنية قدرها 26 دقيقة، فالأول بلغ حجمه الزمني 65 دقيقة والثاني 85 دقيقة فالفرق بيّن بين البرامج أي أن برنامج "لقاء الأسبوع" مع برنامج "قصص وعبر" قد أوليا عناية كبيرة بالمضمون على حساب الفواصل الموسيقية، بينما برنامج "من عمق البادية" وبرنامج "المجلة الثقافية" تقريبا نصف البرنامج عبارة عن فواصل موسيقية، فإذن أن اهتمامهما بالمضمون قليل.

في الختام حوصلة النسب التي حصلت عليها فئة الزمن وهي كما يأتي:

1/ متوسط النسبة التي حصلت عليها البرامج عينة الدراسة:

مج ت 323

- برنامج "من عمق البادية": 20,12%
- برنامج "لقاء الأسبـــوع": 37,15%
- برنامج "المجلة الثقافيـــة": 16,40%
- برنامج "قصص وعبـــر": 26,31%

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الموضوعات الاجتماعية:

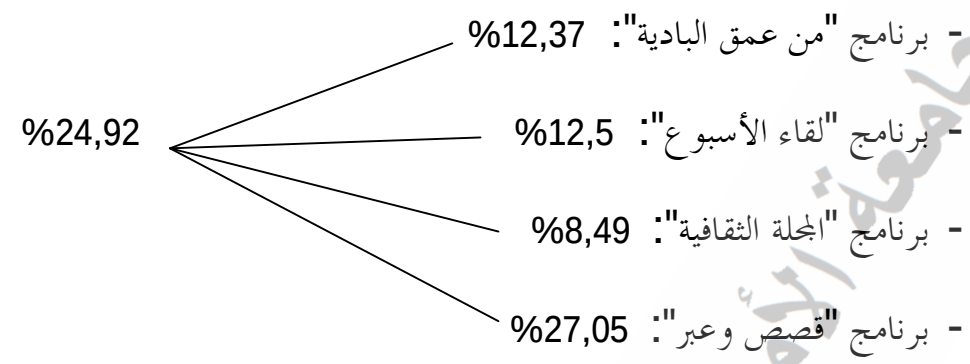

الموضوعات الأدبية:

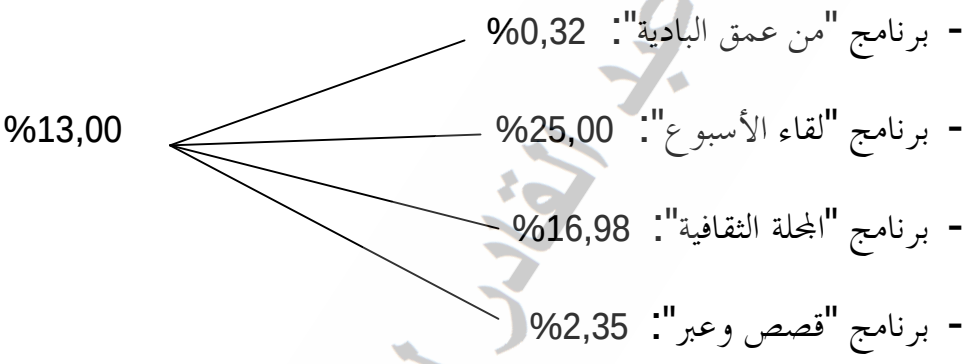

الموضوعات الفنية:

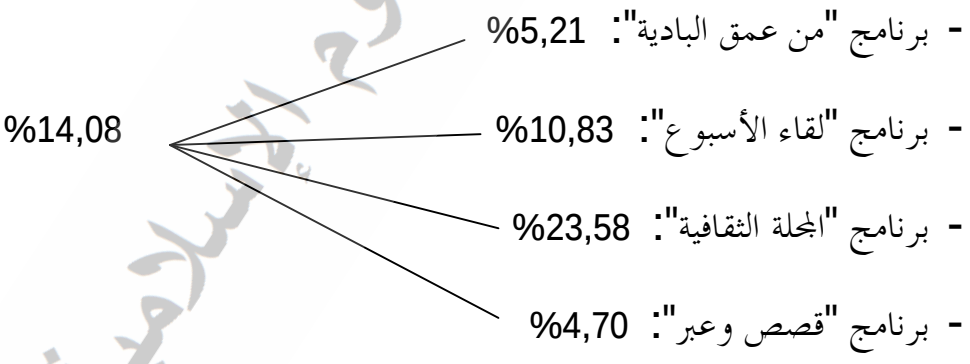

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الموضوعات الدينية:

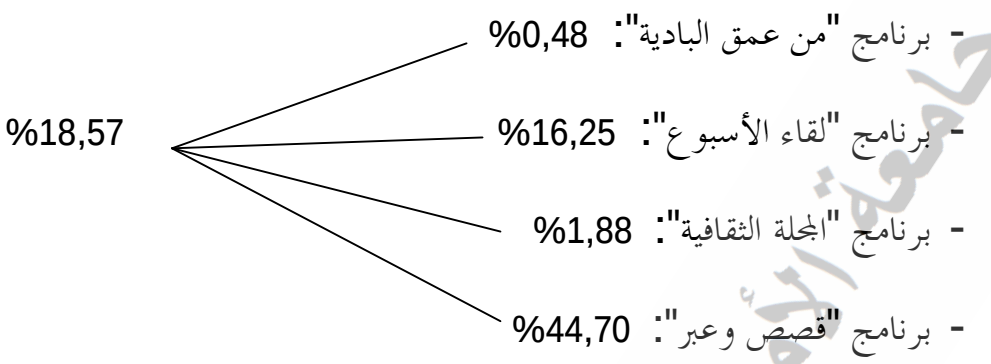

الموضوعات الفكرية:

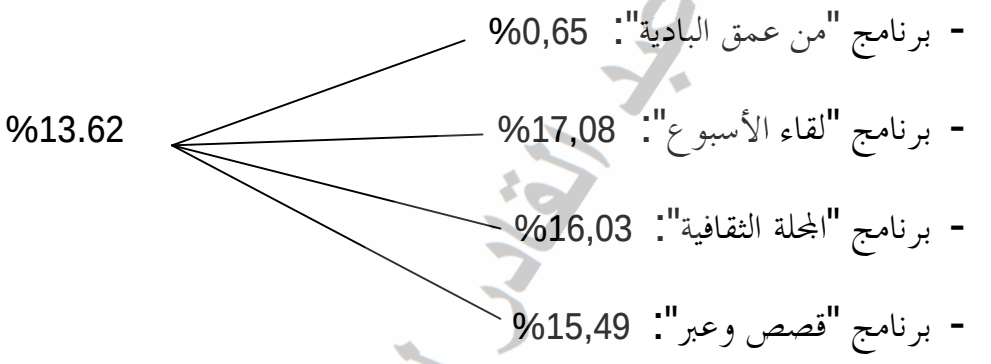

الموضوعات التاريخية:

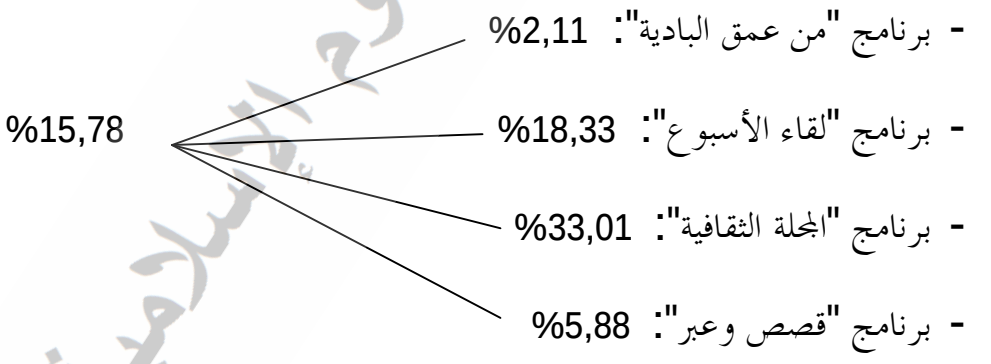

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم: - 09- خاص بزمن بث برامج إذاعة تبسة:

البرامـــــــــــــــج	زمن البث بالدقيقة	النسبة %
البرامج الإخبارية	344	17,07
البرامج الترفيهية	751	37,27
البرامج الرياضية	104	5,16
البرامج الأطفال	187	9,28
البرامج الثقافية	629	31.21
المجموع	2015	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

القراءة الرقمية والتحليلية للجدول رقم -09- الخاص بزمن بث برامج إذاعة تبسة:

يبين الجدول رقم **-09-** الذي هدفه معرفة الحجم الزمني لبث البرامج الثقافية ومقارنتها مع البرامج الأخرى في إذاعة تبسة المحلية ذلك لبيان مدى اهتمام هذه الإذاعة بالبرامج الثقافية من خلال كل البرامج.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ المجموع الكلي لبرامج إذاعة تبسة هو 2015 دقيقة، وقد حصلت البرامج الترفيهية على أعلى نسبة التي بلغت37,27%، وبحجم زمني وصل إلى 751 دقيقة في حين عادت النسبة الثانية للبرامج الثقافية التي قدّرت ب31.21%، أما حجمها الزمني فقد بلغ 629 دقيقة، وقد عادت المرتبة الثالثة للبرامج الإخبارية وذلك بنسبة 17,07%، وبحجم بث بلغ 344 دقيقة، أما برامج الأطفال فقد حصلت على نسبة 9,28% وقد بلغت مدتها الزمنية 187 دقيقة محتلة بذلك المرتبة الخامسة، في حين عادت المرتبة الأخيرة للبرامج الرياضية بنسبة قدرها 5,16% وبحجم زمني لم يتجاوز 104 دقيقة.

تشير هذه الإحصائيات إشارة واضحة إلى أن الإذاعة تهدف إلى الترفيه بالدرجة الأولى وقد كان هذا من بين أهدافها، وقد أتت البرامج الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة غير بعيدة عن البرامج الترفيهية وهذا دليل على مدى اهتمام إذاعة تبسة بالبرامج الثقافية حيث قد خصّصت لها 629 دقيقة من بين 2015 دقيقة وتشير هذه الأرقام إلى أن الثقافة لها مكانتها في الشبكة البرامجية وبالنسبة للتقسيم المعتمد في إذاعة تبسة قد احتلت الموضوعات الثقافية والاجتماعية المرتبة الثانية كذلك بنسبة قدرها 33.78%[1]، أما الباحثة فقد اعتمدت التقسيم حسب التعريف الإجرائي للثقافة، تجدر الإشارة فقط إلى أن البرامج الثقافية أغلبها يتم إعادتها في فترات مختلفة للبث الإذاعي وهذه إشارة أخرى لاهتمام الإذاعة بالبرامج الثقافية حيث تخصص لها وقت لبثها وآخرلإعادة بثها، إذن نلاحظ أن إذاعة تبسة تهتم في المقام الأول بالبرامج الترفيهية والبرامج الثقافية ثم البرامج الإخبارية وهذا ما يوافق أهداف الإذاعة عموما فمنذ ظهورها ركّزت على (الإعلام، الترفيه

[1] أنظر الملحق ص 133، 134 هذا التقسيم المعتمد في الإذاعة.

والتثقيف) وكان أيضا هذا من بين أهداف إنشاء الإذاعة المحلية، وقد حافظت على هذه المبادئ كما سبق الإشارة إليه في تعريف الإذاعة.

وعموما يمكن القول أن التحليل الكمي أظهر أن إذاعة تبسة تسعى جاهدة لإحداث نقلة نوعية في أفكار وسلوكيات مستمعيها مسايرة بذلك وسائل الإعلام ومدركة مخاطر العولمة، يبرز ذلك من خلال القيم وكذا الوظائف التي وضحتها الأرقام الإحصائية، كما كان واضحا اهتمام الإذاعة بالثقافة عموما حيث احتلت المرتبة الثانية وهذا يدل على أن العلاقة بين الثقافة والإعلام الإذاعي هي علاقة تكاملية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائـــــــــــــج الدراســـــــــة:

في ختام هذه الدراسة يتبين لنا من خلال شقيها النظري والتحليلي مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

1/ الجانب النظري:

- **الثقافة:** هي طريقة حياة المجتمع الخاصة وهويته المنفردة التي تصبغ شخصيات أفرادها وتطبعهم بطابعها وترسم لهم أنماط معيشتهم في كل المجالات: الفكرية والأدبية والفنية والتاريخية والعقائدية... .

- **البرامج الثقافية الإذاعية:** هي نشاط إذاعي في إطار الإعلام العام تحوي على الأحاديث، اللقاءات الندوات، التمثيليات، المسلسلات، الحصص والبرامج بغرض توعية المستمع وتوجيهه وتوسيع معارفه ومكتسباته والترويح عليه في إطار من التّماسك الاجتماعي والحفاظ على قيم المجتمع.

- **علاقة وسائل الإعلام (الإذاعة) بالثقافة:** تعتبر هذه العلاقة تكاملية، علاقة الجزء بالكل والمضمون بالشكل، فوسائل الإعلام تعتبر أوعية لنقل الثقافة عبر الأجيال، والإذاعة أو أي وسيلة أخرى هي التّي تعبّر عن مجالات العلوم الآداب التراث والعقيدة، تنشرها وتحافظ على الشخصية والهوية، وتعتبر الثقافة في الإعلام الإذاعي جزء من الإعلام العام.

2/ الجانب التحليلي:

من حيث الكيف فالبرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية مقبولة إلى حد بعيد وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة ومن بين ما يؤكد ذلك ما يلي:

- تنوع الموضوعات التي تطرقها البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية حيث أنها تناولت أغلب القضايا الثقافية على تنوعها (أدبية، فكرية، تاريخية، دينية، اجتماعية،...).

- البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية تهتم بالموضوعات الاجتماعية فالدينية والفنية ثم التاريخية وبعدها الموضوعات الفكرية أخيرا الموضوعات لأدبية.

- عدم وجود نوع من التوازن في الموضوعات الثقافية فقد لاحظت الباحثة من خلال نتائج الدراسة طغيان الموضوعات الاجتماعية على باقي الموضوعات الأخرى منها الفكرية والتاريخية بالرغم من تنوع الموضوعات وبما أن البرامج ثقافية فوجب مراعاة هذا الأمر وعدم الاهتمام بموضوع دون سواه، وهذا التنوع والتوازن بإمكانه أن يجذب المستمع والمثقف.

- تعمل إذاعة تبسة المحلية على ربط المستمع بالقيم موضوع الدراسة الشيء الذي يؤكد أنها مستوعبة للتوجهات القيمية الموجودة في البيئة الاجتماعية، حيث أنها تختار ما يتواءم وقيم الأفراد وتطرح ما يتعارض وهذه التوجهات، كما أنها تعمل من خلال برامجها الثقافية على تعميق ارتباط مستمعيها بالهوية والعادات والتقاليد والمعتقدات الدينية.

- تقوم الإذاعة بعدة وظائف من خلال برامجها الثقافية حيث أنها تهتم في المقام الأول بالتثقيف كما تركز على التوجيه، فالتوعية، والإخبار، الترفيه ثم التعليم.

- تنوعت مصادر البرامج الثقافية في الإذاعة حيث اعتمدت على مستمعي الإذاعة ومقدمي البرامج ثم وسائل الإعلام، وغيره.

- استخدمت الإذاعة اللغة المناسبة للمستمعين حيث مزجت بين اللغة لفصحى واللغة الإعلامية وكذا العامية، ذلك أنها لابد أن تخاطب المجتمع المحلي باللغة التي يفهمها.

- كما أن الإذاعة استخدمت قوالب فنية متنوعة للبرامج الثقافية وهي: الحديث الإذاعي، النشرة الإذاعية (الخبر)، المقابلة الإذاعية (الحوار)، التقرير، الريبورتاج.

- اعتمدت إذاعة تبسة المحلية على الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية من أجل إضفاء المتعة على برامجها الثقافية حتى لا يملها المستمع ولا ينفر منها.

- من خلال التحليل الكمي والكيفي تبين أنّ إذاعة تبسة المحلية من خلال برامجها الثقافية تسعى لتثقيف الفرد التبسي ومده بكل فروع الثقافة الوطنية والمحلية.

أما من حيث الكم فقد كان الاهتمام بالبرامج الثقافية معتبر عكس ما عرف على الإذاعة أن أغلب برامجها ترفيهية، فقد بلغت نسبة البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية 31.21%.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خـــــاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

في ختام هذه الدراسة الموسومة ب"البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية" التي حاولت فيها الباحثة تكوين صورة أولية عن البرامج الثقافية في الإعلام السمعي ممثل في إذاعة تبسة المحلية نظرا لما تمثله من أهمية بالنسبة للمجتمع المحلي في ظل التغيرات والتطورات الحالية التي باتت تهدد كيانه خصوصا في البلدان النامية، والانشغال بالبرامج الثقافية سواء في الإعلام السمعي أو الإعلام السمعي البصري أو غيره مرده إلى كون الثقافة هي أهم الرهانات في العالم كما أنها القلب النابض لكل حضارة.

وكأي بحث فإن لهذه الدراسة حدود والباحثة لا تعتقد أنها أجابت على التساؤل الكبير (العلاقة بين البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي)، لكنها حاولت الوصول إلى جزء ولو كان ضئيلا عن هذه العلاقة لذا عسى أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى وهنا تقترح الباحثة دراسات عن البرامج الثقافية تعزيزا لهذه الدراسة والنهوض بالواقع الثقافي في بلادنا:

- البرامج الثقافية دراسة مقارنة بين الإذاعة الوطنية والإذاعة الثقافية
- البرامج الثقافية المعوقات والتحديات في الإذاعة المحلية والإذاعة الوطنية.
- البرامج الثقافية دراسة مقارنة بين الإعلام السمعي البصري والإذاعة.
- دراسة اتجاهات البرامج الثقافية في الإذاعة الجزائرية.

وعليه ترى الباحثة من أجل تطوير البرامج الثقافية لما لها من دورٍ وكونها من المواضيع الحيوية التي تهم المثقف والمهتمين بالمشهد الثقافي في الجزائر، ونظراً لاتساع جوانبها وشموليتها فإنها تحتاج إلى المزيد من الدراسة والمتابعة، وقد عالجت هذه الدراسة بعضاً من تلك الجوانب المتعلقة بالبرامج الثقافية فترى الباحثة استكمالاً للاقتراحات أعلاه أن ينصّب العمل على:

1– تكثيف الدراسات الأكاديمية والعليا المتخصصة في الجامعات الجزائرية، وبالأخص الدراسات التي تتناول الإذاعة عامةَ والثقافةَ خاصةً بشكلٍ معمقٍ وواسع، ولأهمية دورها ومساهمتها في تنمية الوعي الثقافي بين الناس.

2– التوسع في إجراء البحوث العلمية في الجامعات التي تتناول سبل تذليل المعوقات والتحديات التي تواجهها البرامج الثقافية، وإبراز دور المثقف الجزائري في مواجهته لتلك المعوقات والعمل على وضع بعض الحلول المناسبة لمعالجة مشاكل الوعي الثقافي التي يعاني منها الفرد في ظل عولمة الثقافة وفقَ أسسٍ علميةٍ مدروسة.

في الختام ترجو الباحثة من كل من اطلع على هذه الدراسة من ذوي الاختصاص أن لا يبخل بملاحظاته واقتراحاته لأن الجهد البشري لابد أن تعتريه أخطاء وهفوات.

والله الموفق.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملاحـــــــــــــــــــــــــق

الملحق الأول: استمارة تحليل المضمون

الملحق الثاني: النسب المئوية لبرامج الشبكة العادية 2011/2010

الملحق الثالث: بطاقة فنية عن إذاعة تبسة المحلية

الملحق الر ابع: فهرس الآيات والجداول

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحـــــــــق رقم: -01-

استمارة تحليل المضمون[1]

موضوع الدراسة: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية دراسة تحليلية

الإشكالية: ما طبيعة المضامين الثقافية التي تعرضها إذاعة تبسة المحلية من خلال البرامج عينة الدراسة؟

أسئلة ماذا قيل؟ "المضمون":

- **ما هي الموضوعات المقدمة في البرامج الثقافية عينة الدراسة ؟**
- **ما هي القيم التي تبرزها البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية؟**
- **ما هي وظيفة هذه البرامج؟**
- **ما هو مصدر البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية؟**

1/ فئات ماذا قيل؟ "المضمون"

1- فئة الموضوعات:

1) الموضوعات الأدبية:

شعر – قصة – رواية – كتب – مقالات - خواطر

2) الموضوعات التاريخية:

[1] عرضت الاستمارة على افضيل دليو، بوجلال عبد الله، المشرف مراح محمد.

سير وتراجم – أحداث – سياحة ومواقع أثرية– تاريخ وحضارات

3) الموضوعات الفنية:

مسرح – سنما – موسيقى – رقص – أغاني – أناشيد

4) الموضوعات الدينية:

تشريع – عقيدة – قراءة القرآن – شخصيات إسلامية – عبادات

5) الموضوعات الفكرية:

التراث الفكري – إعلام وشباب– الحضارة الإنسانية – قضايا الإعلام

6) موضوعات اجتماعية:

العادات والتقاليد– علاقات اجتماعية – الحياة الريفية – أدب وأخلاق

2- فئة الوظيفة:

- الإخبار
- التوعية
- التوجه
- التثقيف
- الترفيه

3- فئة القيم:

- التنافس
- الانتماء والاعتزاز بالهوية

- التعاون
- الوفاء
- الكرم
- المحافظة على التراث والتقاليد
- القوة والشجاعة
- الإبداع والمبادرة
- الجمال

4- فئة المصدر:

- مراسلي الإذاعة
- جمهور الإذاعة
- وسائل إعلام أخرى
- ضيوف الإذاعة
- مقدم الحصة

أسئلة كيف قيل؟ "الشكل"

- **ما هي الموضوعات المقدمة في البرامج الثقافية عينة الدراسة؟**
- **ما هي أشكال عرض هذه البرامج؟**
- **ما نوع اللغة المستخدمة في الإذاعة؟**

2/ فئات كيف قيل؟ "الشكل"

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- فئة اللغة:

- فصحى
- عربية مبسّطة(إعلامية)
- عامية
- فرنسية
- أمازيغية

2- فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

- كلام مع خلفية موسيقية
- كلام مع خلفية غنائية
- موسيقى
- أغنية
- مؤثرات صوتية حسب الموضوع
- جنيريك

3- فئة القالب الفني:

- تقرير
- حديث إذاعي
- ندوة إذاعية
- حوار(مقابلة)
- خبر(نشرة إخبارية)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- ريبورتاج

4- فئة الزمن:

- الموضوعات الأدبية
- الموضوعات التاريخية
- الموضوعات الفنية
- الموضوعات الدينية
- الموضوعات الفكرية
- الموضوعات اجتماعية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحـــــق رقم: -02-

بطاقة فنية عن إذاعة تبسة المحلية:

تـبـسـة مـهـــــــــــــــــــــــــــــد الحضـارة

من خلال هذه البطاقة الفنية نتعرف أكثر على إذاعة تبسة [1]:

التسمية: إذاعة تبسة الجهوية.

العنوان: حديقة التسلية سابقا طريق عنابة- تبسة- صندوق بريد 357 تبسة.

شعاع البث: 120 كيلو متر.

جهاز البث: قوته تبلغ 2.5 كيلووات مركز جبل الدكان.

أصل البناية: متحف سابق للطيور وبعدها حوّل إلى إذاعة بتاريخ 04 أفريل 1995.

[1] مقابلة شخصية مع مدير إذاعة تبسة الجهوية: 23 فيفري 2011.

لغة البث: اللغة العربية.

أرقام الهاتف الخاصة بالإذاعة: 037.48.15,21.

037.48.12.74.

رقم الفاكس: 037.48.43.43.

البريد الإلكتروني: RQDIOTEBESSA@HOTMAIL.COM

الموقع الإلكتروني: WWW.RADIO-TEBESSA.DZ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المصـــــادر والمراجـــــع

القرآن الكريم

المعاجم و الموسوعات:

1- ابن منظور: لسان العرب المحيط ،قدّم له عبد الله لعلايلي، مج 2، دار لسان العرب، دار الجيل بيروت، 1408ه– 1988م.

2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، الجزء الرابع، دار الفكر، 1399ه/ 1979م، دط.

3- أبو حاقة أحمد وآخرون: معجم النفائس، دار النفائس،ط1، بيروت،2007.

4- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني، دار المعرفة بيروت لبنان، ط1، 1418ه/1997م.

5- بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات الإعلام أنكليزي- فرنسي- عربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، دار الكتاب المصري، القاهرة دط، دت.

6- جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط6، المجلد الأول، 1990.

7- دم المنجد في اللّغة والإعلام، ط40، بيروت، دار المشرق، 2003.

8- دم، المنجد في اللغة والإعلام، ط 4، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003.

9- شلبي كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، ط1، 1409ه- 1989.

10- محمد إسماعيل حسين- حيمور حسن يوسف: معجم الطلّاب، دط، بيروت مكتبة لبنان 1991.

11- محمد فريد، محمد عزّت: قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، دار المشرق، جدّة 1404ه.

12- ميشال عاصي- اميل بديع يعقوب: المعجم المفصّل في اللغة والأدب مج 1، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987.

الكتب:

1- إحدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002.

2- إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة 1985. بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط5، دار المعارف، القاهرة 1989.

3- بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط5، دار المعارف، القاهرة 1989.

4- بدران إبراهيم: أفول الثقافة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2002.

5- برنت. د. وبن: الاتصال والسلوك الإنساني، ترجمة نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التّعليم بكلية التربية، دط، جامعة الملك سعود، معهد الإدارة العامة 1412ه- 1991م.

6- بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2005.

7- بن نبي مالك: مشكلات الحضارة "تأملات"، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان دار الفكر دمشق سورية ط1.

8- بن نعمان أحمد: هذه هي الثقافة، دار الأمة الجزائر، ط1، دت.

9- بوجلال عبد الله وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري ،دراسة نظرية وميدانية ،دار الهدي، عين مليلة، الجزائر، دط، دت.

10- بوعلي نصير: الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم، ط1، دار الفجر، الجزائر، 2007.

11- تايه عبد الله: الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، ط1، دار المجد للطّباعة والنشر رام الله 2006.

12- جاد سهير: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 1987.

13- جاد سهير: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي الثقافي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1997.

14- حجازي مصطفى: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، ط2 المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.

15- حيدر إبراهيم: العولمة وجدل الهوية الثقافية، عالم الفكر، المجلد 28، العدد 2 أكتوبر/ ديسمبر 1999، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

16- حيفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق.. دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985.

17- دوبونالد بوج: الراديو واستخداماته في التنمية الاجتماعية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم دط، دت.

18- ريتشارد بن لويس دونهير وروبيرت روث: تحليل مضمون الإعلام، المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة محمد ناجي الجوهري، دط، دار أربد قدسية للنشر 1992.

19- زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، دط، 1974.

20- عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1979.

21- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات ط2، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 1999.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

22- عبيدات ذوقان ، عدس عبد الرحمان ، كايد عبد الحق ، البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه، ط5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 1996.

23- عجان عزت: الأيديولوجية الثقافة والإعلام الوكالة العربية السورية للأنباء، دط دمشق، 1986.

24- عدلي العبد عاطف وزكي أحمد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام دار الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

25- عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة مصر دون سنة النشر.

26- عزي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال سلسلة الدراسات الإعلامية، دط ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.

27- طعيمة رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، دت.

28- صابات خليل: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط6، مكتبة الأنجلومصرية القاهرة، دت.

29- شرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، دط، الهيئة المصرية للكتاب 2000.

30- شطاح محمد: قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دط دار الهدى الجزائر، 2006.

31- شكري عبد المجيد: الإذاعات المحلية لغة العصر، دط، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 1987.

32- شكري عبد المجيد: الإعلام المحلّي في ضوء متغيّرات العصر،ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 1428ه- 2008م.

33- شلبي كرم: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دط، مكتبة التراث الإسلامي، دت.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

34- كوش دنيس: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان، ط1، 2007م.
35- لبيب سعد: الإذاعة المحلية ودورها في التعيير الثقافي نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي تونس، إتحاد إذاعات الدول العربية، 1985.
36- ماجي الحلواني وعدلي العبد عاطف: الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دط، دار الفكر العربي القاهرة 1987.
37- مدبولي جلال: الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار النشر والتوزيع، 1979م.
38- محمد حسين سمير: بحوث الإعلام دراسات قي مناهج البحث العلمي، ط1، عالم الكتب القاهرة 1995.
39- مجد هاشم الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2004م.
40- نبيل طالب محمد: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.

الرسائل الجامعية:

41- أحمد يس محمد: دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة 1991.
42- بومعيزة السعيد: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية لمنطقة البليدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال 2005/2004.
43- بغدادي خيرة: برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي- دراسة مقارنة بين القناة الأولى والثالثة- رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

44- بوعلي نصير: أثر البث التلفزيوني"الفضائي" على الشباب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال إعداد، 2002- 2003م.

45- سعد عباس زهير: ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية، رسالة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية الأكاديمية العربية في مقدمة إلى الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية القانون والسياسة 2008/2007.

46- سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود: الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي دراسة تحليلية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد المجتمع السعودي، في إطار رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، 1427/2006.

47- عيساني رحيمة: دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاتصال، 1420-1421ه/ 1999- 2000م.

48- كحط عبيد الربيعي محمد: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية: المضامين الأشكال والتلقي وهي من متطلبات شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، 2007.

49- محمود نديم عبد الحكيم: دراسة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.

50- هواري سميرة: البرامج الدينية في إذاعة الصومام الجزائرية دراسة تحليلية لعينة برامج 2005، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 1425/1426ه- 2004/2005.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المجلات:

51- بلقزيز عبد الإله: الهوية العربية في عصر العولمة، بحوث ومناقشات المؤتمر السنوي لمركز الخليج للدراسات، الشارقة، 2005.

52- بن بوزة صالح: مناهج بحوث الإعلام التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية المجلة الجزائرية للاتصال، العددان 11، 12، 1995.

53- حزب جبهة التحرير الوطني: الإذاعة الجزائرية في وضعها الاستعماري صحيفة المجاهد جويلية- ديسمبر 1962، العدد 137.

54- عزي عبد الرحمان: الإعلام الإسلامي تعثّر الرسالة في عصر الوسيلة، حوليات جامعة الجزائر، العدد 04، 1988.

55- عزّي عبد الرحمان: ثقافة الطلبة والوعي الحضاري، وسائل الاتصال، حالة الجزائر مجلّة المستقبل العربي العدد 164، أكتوبر، 1992.

56- طباله عفاف عبد الجواد: البرامج الثقافية في التلفزيونات العربية، مجلة الإذاعات العربية اتحاد الإذاعات العربية، تونس العدد 3، 2006.

57- صباح ياسين: تقرير عن منتدى فاس حول تحالف الحضارات والتنوع الثقافي "وسائل الإعلام والتواصل: رهانات وتحديات الألفية الثالثة"(الدورة الثالثة) المستقبل العربي، فاس 15- 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2009، عدد 372.

58- المركز الوطني للإعلام: الإذاعة الوطنية بعد الاستقلال، المساء، نوفمبر، 1992 العدد السادس.

59- المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، السعودية، 1998.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المراجع باللغة الأجنبية:

60- Hachette de dictionnaire de français , Edition Algérien.

61- Fraenkle J, Wallen N, How to design and evaluate Research in Education, New York: Mc Grawhill, 2nd Ed,1993.

62- Megherbi Abdelghani culture et personnalité algérienne de Massinissa a no jours o .p.u Alger 1986.

63- Moore, Wilbert E. Social Change, Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc, 1963

64- Procher Louis vers la dictature des medias presse universitaire de France 1986

65- Robert Escarpit: L'écrit et la communication, que_ je? Edition Bouchene, Rouiba, 1993

66- 76 le Robert dictionnaire de la langue Française, 1ed, Paul Robert paris 1992 .

67- Yan Zhang and Barbra M.Wildemuth: Qualitative Analysis of Content1ed universitaire de France 2009.

68- Les programmes culturels sur les chaînes publiques de télévision européennes, Approche comparative Recommandations, Etude réalisée pour L'UNESCO et la Commission européenne, Original: français.

البحوث والدراسات:

69- بومعيزة السعيد: (محاضرة غير منشورة) محاضرات عن التغير الثقافي ووسائل الإعلام سنة أولى ماجستير، بتاريخ 24 أفريل 2010.

70- بومعيزة السعيد: (محاضرة غير منشورة) محاضرات عن عولمة الإعلام والاتصال والبلدان النامية، سنة أولى ماجستير بتاريخ 24 ماي 2010.

71- فلحي محمد جاسم: اتجاهات إعلامية معاصرة، (بحث منشور) الجماهيرية العربية الليبية - البيضاء جامعة عمر المختار- كلية الآداب.

72- مصطفى عمر أحمد: (محاضرة منشورة) "الإعلام الثقافي والحركة الثقافية"، قصر الثقافة الشارقة، في 14/ 02/ 2007.

مواقع الانترنيت:

Http // www. Algerian radio .dz

Http // www.elmichkat.com

http://www.almadapaper.com

Http // www. islamtoday.net

Http // www.nasseej.com

Http // www.islamoline.net

Http // www .saaid.net

Http // www.ibn-rushd.org/arabic/M_Fayek-arab.htm - 29k

المقابلات الشخصية:

مقابلة شخصية مع مدير الإذاعة بتاريخ: 24 فيفري 2011.

مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج بتاريخ: 21 فيفري 2011.

مقابلة شخصية مع سلمى بوعكاز سكريترة الإذاعة بتاريخ: 23 فيري 2011.

مقابلة شخصية مع معد برنامج "لقاء الأسبوع" الأستاذ ناصر صفان بتاريخ: 05 مارس 2011.

مقابلة شخصية مع معد برنامج "قصص وعبر" الأستاذ مزوز ربيع بتاريخ: 24 فيفري 2011.

مقابلة شخصية مع معد برنامج "المجلة الثقافية" الأستاذ قرصاص إبراهيم بتاريخ: 24 فيفري 2011.

مقابلة شخصية مع معد برنامج "قصص وعبر" الأستاذ زغداني محمد بتاريخ: 05 مارس 2011.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفهـــــــــــــرس

فهرس الآيـــــــــــــات

L l k j i h g f e d c b M 8 7 الأنفال: ٥٧ ..... ص 07

| 0 / . - , + * (' & % $ # " ! M 8 7

L 5 4 3 2 الأحزاب: ٢٣ ..... ص 84

فهرس الجـــــــــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية	18
02	جدول يبين تقسيم البرامج الثقافية	20
03	جدول يبين عينة الدراسة	21
04	جدول فئة الموضوعات	70
05	جدول فئة القيم	88
06	جدول فئة الوظيفة	95
07	جدول فئة المصدر	106
08	جدول فئة اللغة	116
09	جدول فئة القالب الفني	122
10	جدول فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية	127
11	جدول فئة المدة الزمنية	133
12	جدول فئة الزمن	141

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس المواضيع

المقدمـــــــــــــــــــــــة ..... أ- ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 03-29

1-إشكالية الدراســــــــــــــة 04

2-أسباب اختيار الدراســــــــــــة 05

3-أهمية وأهداف الدراســــــــــة 06

4 – أهدافها.....06

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراســة 06

6-الدراسات السابقـــــــــــــة 12

7-منهج الدراســــــــة وأدواتها..... 16

8-عينة الدراسة والفترة الزمنيـــــــة 19

الفصل الثاني: البرامج الثقافية في الإذاعة.....30- 53

1 العلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة..... 31

2 -لمحة موجزة عن الإذاعـــــــــة..... 34

3- الإذاعة في الجزائر..... 35

4 - إذاعة تبسه المحليـــــــــــــة..... 40

4-1 الإذاعة المحلية في الجزائر.....40

4-2 -نشأة إذاعة تبسة المحلية 41

4 وظائف الإذاعـــــــــــــــة..... 47

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث تحليل البرامج الثقافية في إذاعة تبسة "فئات المضمون ماذا قيل؟"....54-92

1 فئات تحليل المضمون "ماذا قيل؟" 56

2-فئة الموضـــــــــــــــوع..... 58

3- فئة القيـــــــــــــــم 68

4- فئة الوظيفـــــــــــــــة 76

5-فئة المصـــــــــــــــدر 86

الفصل الرابع تحليل البرامج الثقافية في إذاعة تبسة "فئات الشكل كيف قيل؟".... 92-125

1 -فئة اللغة المستخدمـــــــــــــــة 94

2 -فئة القالب الفنـــــــــــــــي 100

3 -فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية 107

4- فئة المدة الزمنيـــــــــــــــة 111

نتائـــج الدراسة..... 123

خاتمـــــــة 126

الملاحـــــق 129

الفهـــــارس 139

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المصادر و المراجـــع 140

فهرس المواضيـــــــــــــع 151

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية